سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٣٣)

الْجَـرَادُ

وما ورد فيه من الكتب المسندة

(أحكام - أحداث - لطائف)

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٢هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة
ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

النشرة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

قال البخاري

حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ سِتًّا، كُنَّا نَأْكُلُ مَعَهُ الجَرَادَ» قَالَ سُفْيَانُ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَإِسْرَائِيلُ: عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى: «سَبْعَ غَزَوَاتٍ»(١)

وقال ابن ماجه

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْبَقَّالِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: «كُنَّ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَهَادَيْنَ الْجَرَادَ، عَلَى الْأَطْبَاقِ» (٢)

"٢٠٧٨٦ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: قال معاذ: «اخرجوا من اليمن قبل ثلاث: قبل خروج النار، وقبل انقطاع الحبل، وقبل أن لا يكون لأهلها زاد إلا **الجراد**»." (٣)

"(٤٨) باب فدية ما أصاب المحرم من **الجراد**

١٢٥٤ - أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، أن رجلا جاء إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، فقال: يا أمير المؤمنين، إني أصبت **جرادات** بسوطي وأنا محرم، فقال له عمر: أطعم قبضة من طعام.." (٤)

---

(١) صحيح البخاري (٧/ ٩٠)

(٢) سنن ابن ماجه (٢/ ١٠٧٣)

(٣) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ٣٧٦/١١

(٤) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري، مالك بن أنس ٤٨٧/١

"١٢٥٥ - أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، أن رجلا جاء إلى عمر بن الخطاب، فسأله عن **جرادة** قتلها وهو محرم، فقال عمر لكعب: تعال نحكم، فقال كعب: درهم، فقال عمر لكعب: إنك لتجد الدراهم، لتمرة خير من **جرادة**.." (١)

"١٩٦١ - أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر: سئل عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عن **الجراد**؟ فقال: وددت أن عندنا قفعة نأكل منه.." (٢)

"٨٢ - وحدثني عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن كعب الأحبار أقبل من الشام في ركب. حتى إذا كانوا ببعض الطريق، وجدوا لحم صيد. فأفتاهم كعب بأكله. قال: فلما قدموا على عمر بن الخطاب بالمدينة ذكروا ذلك له. فقال: «من أفتاكم بهذا؟» قالوا: كعب. قال: «فإني قد أمرته عليكم حتى ترجعوا» . ثم لما كانوا ببعض طريق مكة مرت بهم رجل من **جراد**. فأفتاهم كعب أن يأخذوه، فيأكلوه، فلما قدموا على عمر بن الخطاب ذكروا له ذلك. فقال: «ما حملك على أن تفتيهم بهذا؟» قال: هو من صيد البحر. قال: «وما يدريك؟» قال: يا أمير المؤمنين. والذي نفسي بيده. إن هي إلا نثرة حوت ينثره في كل عام مرتين

وسئل مالك عما يوجد من لحوم الصيد على الطريق: هل يبتاعه المحرم؟ فقال: أما ما كان من ذلك يعترض به الحاج، ومن أجلهم صيد، فإني أكرهه. وأنهى عنه. فأما أن يكون عند رجل لم يرد به المحرمين، فوجده محرم فابتاعه فلا بأس به قال مالك: فيمن أحرم وعنده صيد قد صاده، أو ابتاعه: «فليس عليه أن يرسله. ولا بأس أن يجعله عند أهله» قال مالك: في صيد الحيتان في البحر والأنهار والبرك وما أشبه ذلك، «إنه حلال للمحرم أن يصطاده»." (٣)

"باب فدية من أصاب شيئا من **الجراد** وهو محرم." (٤)

"وحدثني عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر أنه قال: سئل عمر بن الخطاب عن **الجراد**؟ فقال: «وددت أن عندي قفعة نأكل منه»." (٥)

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري، مالك بن أنس ٤٨٧/١

(٢) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري، مالك بن أنس ١١١/٢

(٣) موطأ مالك ت عبد الباقي، مالك بن أنس ٣٥٢/١

(٤) موطأ مالك ت عبد الباقي، مالك بن أنس ٤١٦/١

(٥) موطأ مالك ت عبد الباقي، مالك بن أنس ٩٣٣/٢

"١٤ - قال مالك: «وبها جدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثاره ومنبره. ومنها يحشر خيار الناس. وقد بارك فيها النبي صلى الله عليه وسلم، وفي مدهم وصاعهم، ورغب في سكناها والصبر على لأوائها» .

١٥ - قال مالك: «قال عمر بن الخطاب: إن المسجد الذي أسس على التقوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال مالك وسمعت أن جبريل هو الذي أقام قبلته للنبي صلى الله عليه وسلم» .

١٦ - قال مالك: «نهيت بعض الولاة أن يرقى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخفين أو بنعلين، ولم أر ذلك. وكذلك الكعبة، ولا بأس أن يجعل نعليه في حجزته إذا دخل الكعبة» .

١٧ - قال مالك: «وكان بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدار القبلة قدر ممر الشاة، ثم قدم عمر جدار القبلة إلى حد المقصورة، ثم قدمه عثمان إلى حيث هو اليوم، وبقي المنبر في موضعه» .

١٨ - «وحرم صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة، وهما حرتان.

قال مالك: لا يصاد **الجراد** بالمدينة، ولا بأس أن يطرد عن النخل» .

السلام على النبي صلى الله عليه وسلم

١٩ - قال مالك: «ويسلم الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم حين يقدم، وحين يريد أن يخرج.

قيل: فالرجل يمر بالقبر هل يسلم؟." (١)

"١٢٧٨/٣٦٨ - مالك، عن أبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله التيمي (١) ، عن نافع، مولى أبي قتادة الأنصاري، [ش: ١٠٨] عن أبي قتادة؛ أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى إذا كانوا ببعض طريق مكة. تخلف مع أصحاب له محرمين. وهو غير محرم. فرأى حمارا وحشيا. فاستوى على فرسه (٢) . فسأل أصحابه أن يناولوه سوطه. فأبوا عليه. فسألهم رمحه. فأبوا (٣) . فأخذه. [ق: ٥٧ - ب] ثم شد على الحمار، فقتله. فأكل منه بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤) . وأبى بعضهم. فلما أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك. فقال: «إنما هي طعمة أطعمكموها الله» .

الحج: ٧٦

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٢٥٦/١

(١) في الأصل: «التميمي» ، والصواب «التيمي» كما في كتب الرجال، ومخطوطة ق.

(٢) بهامش الأصل «في البخاري» فركب فرسا يقال له **الجرادة**، وبوب عليه، «باب اسم الفرس والحمار»
.

(٣) ق «فأبوا عليه» .

(٤) بهامش الأصل: «وفي البخاري: وخبأت العضد له معي» .

¢ أخرجه أبو مصعب الزهري، ١١٣٦ في المناسك؛ والحدثاني، ٥٧٠ في المناسك؛ والشيباني، ٤٤٣ في الحج؛ والشافعي، ٩٠٣؛ وابن حنبل، ٢٢٦٢٠ في م٥ ص٣٠١ عن طريق عبد الرحمن بن مهدي؛ والبخاري، ٢٩١٤ في الجهاد عن طريق عبد الله بن يوسف، وفي، ٥٤٩٠ في الذبائح عن طريق إسماعيل؛ ومسلم، المناسك: ٥٧ عن طريق يحيى بن يحيى وعن طريق قتيبة؛ والنسائي، ٢٨١٦ في الحج عن طريق قتيبة؛ وأبو داود، ١٨٥٢ في المناسك عن طريق عبد الله بن مسلمة؛ والترمذي، ٨٤٧ في الحج عن طريق قتيبة؛ وابن حبان، ٣٩٧٥ في م٩ عن طريق عمر بن سعيد بن سنان عن أحمد بن أبي بكر؛ والقابسي، ٤٢٦، كلهم عن مالك به.." (١)

"١٢٨٤ - مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار؛ أن كعب الأحبار أقبل من الشأم في ركب محرمين. حتى إذا كانوا ببعض الطريق، وجدوا لحم صيد. فأفتاهم كعب بأكله.

قال فلما قدموا على عمر بن الخطاب ذكروا ذلك له.

فقال: من أفتاكم بهذا؟

قالوا: كعب. قال: فإني قد أمرته عليكم حتى ترجعوا. ثم لما [ق: ٥٨ - أ] كانوا ببعض طريق مكة، مرت بهم رجل من **جراد**. فأفتاهم كعب أن -[٥١٣]- يأخذوه، ويأكلوه. قال: فلما قدموا [ش: ١٠٩] على عمر بن الخطاب ذكروا ذلك له. فقال: ما حملك على أن تفتيهم (١) بهذا؟

قال: (٢) هو من صيد البحر.

قال: وما يدريك؟

قال: يا أمير المؤمنين. والذي نفسي بيده. إن هي إلا نثرة حوت، ينتره (٣) في كل عام مرتين.

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٣/٥٠٨

الحج: ٨٢

(١) بهامش الأصل: «أفتيتهم» وكتب عليها «معا» .

(٢) في رواية عند الأصل: قال: «كعب» .

(٣) كتب في الأصل على الكلمة «ت» تاكيدا «لينتره» ، وضبطه في الأصل على الوجهين بضم التاء وكسرها. وفي ق «ينثره» .

£ «رجل من **جراد**» أي: قطيع من **جراد**؛ «نثرة حوت ينثره» أي: عطسة حوت يرميه متفرقا، الزرقاني ٢: ٣٧٤

¢ أخرجه أبو مصعب الزهري، ١١٤٢ في المناسك؛ والحدثاني، ٥٧٥ في المناسك؛ والشيباني، ٤٤٤ في الحج، كلهم عن مالك به.." (١)

"١٥٧١ - فدية من أصاب شيئا من **الجراد**، وهو محرم." (٢)

"١٥٧٣ - مالك، عن يحيى بن سعيد؛ أن رجلا جاء إلى عمر بن الخطاب، فسأله عن **جرادة** قتلها، وهو محرم. فقال عمر لكعب: تعال، حتى نحكم، فقال كعب: درهم. فقال عمر لكعب: إنك لتجد [ق: ٦٩ - ب] الدراهم، لتمرة خير من **جرادة**.

الحج: ٢٣٦

¢ أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٢٥٥ في المناسك؛ والحدثاني، ٥٩٢أفي المناسك، كلهم عن مالك به.." (٣)

"٣٤٤٣ - مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر؛ أنه قال: سئل عمر بن الخطاب عن **الجراد** فقال: وددت أن عندي قفعة (١) نأكل منه.

صفة النبي: ٣٠أ

(١) بهامش الأصل: «القفعة، القفة من التقفع، وهو التجمع والتقبض، قفعت يده تقبضت» .

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٥١٢/٣

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٦١١/٣

(٣) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٦١٢/٣

£ «قفعة» هي: إناء يشبه الزنبيل من الخوص ليس له عرى وليس بالكبير، الزرقاني ٤: ٣٩٨
¢ أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٩٦١ في الجامع؛ والشيباني، ٦٥٣ في الضحايا وما يجزئ منها، كلهم عن مالك به.." (١)

"٤٤٤ - أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ كَعْبَ الأَحْبَارِ أَقْبَلَ مِنَ الشَّامِ فِي رَكْبٍ مُحْرِمِينَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ وَجَدُوا لَحْمَ صَيْدٍ فَأَفْتَاهُمْ كَعْبٌ بِأَكْلِهِ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «مَنْ أَفْتَاكُمْ بِهَذَا؟» ، فَقَالُوا: كَعْبٌ، قَالَ: «فَإِنِّي أَمَّرْتُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَرْجِعُوا» ، ثُمَّ لَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، طَرِيقِ مَكَّةَ، مَرَّتْ بِهِمْ رِجْلٌ مِنْ **جَرَادٍ**، فَأَفْتَاهُمْ كَعْبٌ بِأَنْ يَأْكُلُوهُ، وَيَأْخُذُوهُ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى عُمَرَ، ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: " مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تُفْتِيَهُمْ بِهَذَا؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ هُوَ إِلا نَثْرَةُ حُوتٍ يَنْثُرُهُ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّتَيْنِ "." (٢)

"٤٤٦ - أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنِ الْعَوَّامِ كَانَ «يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الظِّبَاءِ فِي الإِحْرَامِ» ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَبِهَذَا كُلِّهِ نَأْخُذُ، إِذَا صَادَ الْحَلالُ الصَّيْدَ فَذَبَحَهُ، فَلا بَأْسَ بِأَنْ يَأْكُلَ الْمُحْرِمُ مِنْ لَحْمِهِ إِنْ كَانَ صِيدَ مِنْ أَجْلِهِ، أَوْ لَمْ يُصَدْ مِنْ أَجْلِهِ لأَنَّ الْحَلالَ صَادَهُ وَذَبَحَهُ، وَذَلِكَ لَهُ حَلالٌ، فَخَرَجَ مِنْ حَالِ الصَّيْدِ وَصَارَ لَحْمًا، فَلا بَأْسَ بِأَنْ يَأْكُلَ الْمُحْرِمُ مِنْهُ، وَأَمَّا **الْجَرَادُ**، فَلا يَنْبَغِي لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَصِيدَهُ فَإِنْ فَعَلَ كَفَّرَ، وَتَمْرَةٌ خَيْرٌ مِنْ **جَرَادَةٍ**: كَذَلِكَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَالْعَامَّةِ مِنْ فُقَهَائِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى." (٣)

"بَابُ: أَكْلِ **الْجَرَادِ**." (٤)

"٦٥٣ - أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ **الْجَرَادِ**؟ فَقَالَ: «وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي قَفْعَةً مِنْ **جَرَادٍ** فَآكُلُ مِنْهُ» ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَبِهَذَا نَأْخُذُ، **فَجَرَادٌ** ذُكِّيَ كُلُّهُ لا بَأْسَ بِأَكْلِهِ إِنْ أُخِذَ حَيًّا، أَوْ مَيِّتًا، وَهُوَ ذَكِيٌّ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَالْعَامَّةِ مِنْ فُقَهَائِنَا." (٥)

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١٣٦٦/٥

(٢) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني، مالك بن أنس ص/١٥١

(٣) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني، مالك بن أنس ص/١٥١

(٤) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني، مالك بن أنس ص/٢٢٢

(٥) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني، مالك بن أنس ص/٢٢٢

"٣٩ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: سُئِلَ عُمَرُ عَنِ **الْجَرَادِ**: فَقَالَ: «لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةً أَوْ قَفْعَتَيْنِ نَأْكُلُهُ»." (١)

"٤٧٩ – أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن أبي سلمة الحمصي، عن يحيى بن جابر، عن يزيد بن ميسرة قال: كان طعام يحيى بن زكريا **الجراد**، وقلوب الشجر، وكان يقول: «من أنعم منك يا يحيى وطعامك **الجراد**، وقلوب الشجر؟»." (٢)

"٥٠٤ – قَالَ: وثنا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: خَرَجَ كَعْبٌ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يُرِيدُونَ الْحَجَّ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ أُهْدِيَ لَهُمْ لَحْمُ صَيْدٍ صَادَهُ حَلَالٌ وَقَدْ أَحْرَمُوا، فَقَالَ كَعْبٌ لِامْرَأَتِهِ بِالرُّومِيَّةِ: اصْنَعِيهِ فَاجْبِدِي صَنْعَتَهُ، ثُمَّ ائْتِ بِهِ، فَلَمَّا جَاءَتْ بِهِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: كُلُوا، فَأَبَوْا أَنْ يَأْكُلُوا، فَلَمَّا أَمْسَوْا قَعَدُوا يَصْطَلُونَ عَلَى نَارٍ لَهُمْ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ **جَرَادَةٌ**، فَأَخَذَهَا وَهُوَ نَاسٍ لِإِحْرَامِهِ، فَأَلْقَاهَا فِي النَّارِ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: لَحْمُ صَيْدٍ بِالنَّهَارِ، **وَجَرَادَةٌ** بِاللَّيْلِ. فَتَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ لِكَفَّارَةِ -[١٠٦]- **الْجَرَادَةِ**، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ: صَنَعْتَ مَاذَا؟ قَالَ: أَكَلْتُ وَلَمْ يَأْكُلُوا، قَالَ: لَوْ لَمْ تَأْكُلْ لَمْ تَفْقَهْ، قَالَ: وَصَنَعْتَ فِي **الْجَرَادَةِ** مَاذَا؟ قَالَ: صَنَعْتُ أَنْ تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ، قَالَ: فَقَالَ: «بَخٍ بَخٍ، إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ حِمْصَ كَثِيرٌ دَرَاهِمُكُمْ، تَمْرَةٌ خَيْرٌ مِنْ **جَرَادَةٍ**»." (٣)

"٨٤٦– (أخبرنا) : مسلم وسعيد، عن ابن جريج، عن بكير بن عبد الله، عن القاسم، عن ابن عباس:

-أن رجلا سأله عن محرم أصاب **جرادة** فقال: يتصدق بقبضة من طعام وقال ابن عباس: وليأخذن بقبضة **جرادات** ولكن على ذلك رأيي -[٣٢٦]- (القبضة بالضم المقبوض كالغرفة بمعنى المغروف وقوله ولكن على ذلك رأيي يريد أن يقول إن **الجرادة** دون القبضة من الطعام بدليل قوله وليأخذن بقبضة **جرادات** ولكن أرى أن يكون ذلك جزاءها وإن كان أكثر منها وأوفى ومقتضى هذا الحديث وما يليه من إيجاب الجزاء على صائد **الجراد** وهو محرم إنه من صيد البر لأنه لو كان من صيد البحر ما وجب فيه

(١) أحاديث إسماعيل بن جعفر، إسماعيل بن جعفر ص/١٥٣

(٢) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد، ابن المبارك ١/١٦٥

(٣) الآثار لأبي يوسف، أبو يوسف القاضي ص/١٠٥

جزاء لقوله تعالى «أحل لكم صيد البحر وطعامه» الآية واختلف أصحاب الشافعي في ذلك والصحيح أنه برى لما ذكرنا وبه قال عمر وعثمان وابن عمر وابن عباس وهو قول أهل العلم كافة إلا أبا سعيد الخدري فإنه قال لا جزاء فيه لأنه من صيد البحر لحديث أبي المهزم أصبنا رجلا من **جراد** فكان الرجل يضربه بسوطه وهو محرم فذكر ذلك للنبي فقال «إنما هو من صيد البحر» واتفقوا على ضعفه لضعف راويه أبي المهزم وحجة الجمهور الأحاديث التي هنا والتي أوجبت الجزاء وهي كثيرة) .." (١)

"٨٤٨- (أخبرنا) : سعيد، عن ابن جريج عن يوسف بن ماهك:

-أن عبد الله ابن عمار أخبره أنه أقبل مع معاذ بن جبل وكعب الأحبار (كعب الأحبار: هو كعب ابن الحميري من مسلمة أهل الكتاب ويصطلي: يستدفئ والرجل من **الجراد** بالكسر: الطائفة منه وخص بعضهم به القطعة العظيمة من **الجراد** وجمعه أرجال وقوله قال عمر ومن ذلك أي من الذي أخذ **الجرادتين** ثم رماهما حين ذكر إحرامه ثم حدس أنه هو الفاعل فقال لعلك بذلك أي لعلك القائم بذلك فصدق كعب استظهاره فقال عم رإن حمير تحب **الجراد** أي أنك أنت الفاعل لأنك حميري وحمير معروفة بحب **الجراد** ثم سأله عما قدر في نفسه من الجزاء ووافقه عليه لأنه كاف ويزيد وظاهر الحديث أن **الجراد** من صيد البر ولذا يحرم صيده على المحرم كغيره من الطيور والحيوان وأن في صيده الفدية وإن لم يأكله وبخ تفرد وتكرر وتسكن وتنون وإذا تكررت نونتا أو سكنتا أو نونت الأولى وسكنت الثانية وهي تقال عند الإعجاب بالشئ والرضا به وعند التعظيم والمدح) في -[٣٢٧]- أناس محرمين من بيت المقدس بعمرة حتى إذا كنا ببعض الطريق وكعب على نار يصطلي مرت به رجل من **جراد** فأخذ **جرادتين** يحملهما ونسي إحرامه ثم ذكر إحرامه فألقاهما فلما قدمنا المدينة دخل القوم على عمر رضي الله عنه ودخلت معهم فقص كعب قصة **الجرادتين** على عمر رضي الله عنه قال عمر: ما جعلت في نفسك قال: درهمين قال بخ درهمان خير من مائة **جرادة** اجعل ما جعلت في نفسك.." (٢)

"٨٤٩- (أخبرنا) : سعيد، عن ابن جريج قال:

- سمعت عطاء يقول سئل ابن عباس عن صيد **الجراد** في الحرم فقال: لا ونهى عنه قال إنما قلت له: أو رجل من القوم فإن قومك يأخذونه وهم في المسجد فقال: لا يعلمون -[٣٢٨]- (هذا الحديث يؤيد ما

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي، الشافعي ٣٢٥/١

(٢) مسند الشافعي - ترتيب السندي، الشافعي ٣٢٦/١

قبله في أن **الجراد** من صيد البر المنهي عن التعرض له وعن أكله في الإحرام ولما راجع عطاء بن عباس في هذا الحكم بقوله له: إن قومك يصيدونه وهم محتبون في المسجد أجاب بأنهم لا يعلمون الحكم ولو علموه لكفوا عن صيده ويؤيد هذا ما رواه ابن الأثير في النهاية عن ابن عباس أنه دخل مكة رجل من **جراد** فجعل غلمان مكة يأخذون منه فقال: أما إنهم لو علموا لم يأخذوه) .." (١)

"٨٥٠- (أخبرنا) : مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس:

-مثله إلا أنه قال محتبون.

قال الشافعي رضي الله عنه: ومسلم: أصوبهما ورواه الحفاظ عن ابن جريج (وهم) منحنون (وهو أفصح) (الرواية الأولى محتبون من الإحتباء وهو أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليهما وقد يكون الإحتباء باليدين عوض الثوب والحبوة بالكسر والضم: إسم من الإحتباء وهو ضم الساقين إلى الظهر بثوب أو حبل أو باليدين ليكون المستند إلى شئ والرواية الثانية: منحنون من الإنحناء وهو الإنعطاف تقول حنيت العود أحنيه حنيا وحنوته أحنوه حنوا: ثنيته ويقال للرجل إذا انحنى من الكبر حناه الدهر فهو محني ومحنو والفرق بين الروايتين في المعنى واضح وهو أنهم على رواية الإحتباء كانوا يصيدون **الجراد** جالسين في المسجد وعلى رواية: منحنون كانوا يصيدونه قياما يسعون وراءه وإنما ينحنون لقربه من الأرض في طيرانه وجاء في النسخة التي نقلناها عنا زيادة وهو أفصح في آخر الحديث ولم أفهم لها معنى لأن الكلمتين فصيحتان وليست إحداهما أفصح من الأخرى وقد بحثت فلم أجد هذه الزيادة في نسخة؟؟ ولا في النسخة المطبوعة والله أعلم) .." (٢)

"٦٠٦- (أخبرنا) : حاتم يعني ابن إسماعيل والدراوردي أو أحدهما، عن جعفربن محمد عن أبيه أنه قال:

-النون (النون: الحوت) **والجراد** ذكي.." (٣)

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي، الشافعي ٣٢٧/١

(٢) مسند الشافعي - ترتيب السندي، الشافعي ٣٢٨/١

(٣) مسند الشافعي - ترتيب السندي، الشافعي ١٧٣/٢

"٦٠٧- (أخبرنا) : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال:
-قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أثحلت لنا ميتتان ودمان الميتتان الحوت **والجراد**، والدمان أحسبه قال الكبد والطحال» .." (١)

"باب الجماعة يصيبون صيدا

٨٩١ - أخبرنا الشافعي رضي الله عنه، قال: أخبرني الثقة، عن حماد بن سلمة، عن زياد مولى بني مخزوم، وكان ثقة،: أن قوما حرما أصابوا صيدا.

فقال لهم ابن عمر: عليكم جزاء.

فقالوا: على كل واحد منا جزاء، أو علينا كلنا جزاء واحد.

فقال ابن عمر: إنه لمعرف بكم لا بل عليكم جزاء واحد.

أخرجه من كتاب مختصر الحج الكبير.

باب ما في بيضة النعام **والجراد** والنهي عن صيد **الجراد** في الحرم

٨٩٢ - أخبرنا الشافعي رضي الله عنه، قال: أخبرنا سعيد بن سالم، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عبد الله بن الحصين، عن أبي موسى الأشعري: أنه قال في بيضة النعامة." (٢)

"يصيبها المحرم: صوم يوم أو إطعام مسكين.

٨٩٣ - أخبرنا سعيد، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مثله.

٨٩٤ - أخبرنا سعيد، عن ابن جريج، عن يوسف بن ماهك: أن عبد الله بن أبي عمار أخبره: أنه أقبل مع معاذ بن جبل، وكعب الأحبار في أناس محرمين من بيت المقدس بعمرة، حتى إذا كنا ببعض الطريق وكعب على نار يصطلي مرت به رجل من **جراد** فأخذ **جرادتين** فملهما ونسي إحرامه، ثم ذكر إحرامه فألقاهما.

فلما قدمنا المدينة دخل القوم على عمر رضي الله عنه ودخلت معه فقص كعب قصة **الجرادتين** على عمر.

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي، الشافعي ١٧٣/٢

(٢) مسند الشافعي - ترتيب سنجر، الشافعي ٢٢٦/٢

فقال عمر رضي الله عنه: ومن بذلك؟ لعلك بذلك يا كعب؟ قال: نعم.

قال عمر رضي الله عنه: إن حمير تحب **الجراد**، قال: ما جعلت في نفسك؟ قال: درهمين قال: بخ درهمان خير من مائة **جرادة**، اجعل ما جعلت في نفسك.." (١)

"ميمونة فأتي بضب محنوذ، فأهوى إليه صلى الله عليه وسلم بيده، فقال له بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة: أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد أن يأكل، فقالوا له: إنه ضب يا رسول الله، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده.

فقلت: أحرام هو؟ قال: «لا، ولكنه لم يكن بأرض قومي، فأجدني أعافه» .

قال خالد: فاجترته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر.

أخرج الثلاثة الأحاديث من الجزء الثاني من اختلاف الحديث.

باب الميتتان والدمان

١٥١٣ - أخبرنا الشافعي رضي الله عنه، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أحلت لنا ميتتان ودمان، الميتتان: الحوت **والجراد**، والدمان: أحسبه قال: الكبد والطحال ".

أخرجه من كتاب الصيد والذبائح.." (٢)

"١٥٢٩ - أخبرنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب.

أخرج الثلاثة الأحاديث من كتاب البيوع.

باب التذكية

١٥٣٠ - أخبرنا الشافعي رضي الله عنه، قال: أخبرنا حاتم والدراوردي أو أحدهما، عن جعفر بن محمد،

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب سنجر، الشافعي ٢٢٧/٢

(٢) مسند الشافعي - ترتيب سنجر، الشافعي ٢٣٦/٣

عن أبيه: أنه قال: النون **والجراد** ذكي.

١٥٣١ - أخبرنا سفيان بن عيينة، عن أبي سعيد بن مسروق، عن أبيه، عن عباية." (١)

"٦٨٨ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عمن سمع أبا عثمان، قال ذكر **الجراد** عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أكثر خلق الله لا أحلها ولا أحرمها» وروى هذا الحديث أبو العوام عن أبي عثمان عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم." (٢)

"٨٥٦ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن أبي يعفور، سمع ابن أبي أوفى، يقول: «غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل معه **الجراد**»." (٣)

"١٠٥٩ - حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، قال: أخبرني **جراد**، قال: سمعت رجاء بن حيوة، يحدث، عن معاوية، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين»." (٤)

"٢٥٧٧ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مطر على أيوب عليه السلام **جراد** من ذهب، فجعل يتناول منه، فأوحي إليه: يا أيوب، ألم أوسع عليك؟، قال: يا رب، ومن يشبع من رحمتك أو فضلك "." (٥)

"أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عَمَّارٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ، أَقْبَلَ مَعَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَكَعْبِ الْأَحْبَارِ فِي أُنَاسٍ مُحْرِمِينَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِعُمْرَةٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ وَكَعْبٌ عَلَى نَارٍ يَصْطَلِي مَرَّتْ بِهِ رِجْلٌ مِنْ **جَرَادٍ**، فَأَخَذَ **جَرَادَتَيْنِ** يَحْمِلُهُمَا وَنَسِيَ إِحْرَامَهُ، ثُمَّ ذَكَرَ إِحْرَامَهُ فَأَلْقَاهُمَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ دَخَلَ الْقَوْمُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَدَخَلْتُ مَعَهُمْ، فَقَصَّ كَعْبٌ قِصَّةَ - [١٣٦]- **الْجَرَادَتَيْنِ** عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: وَمَنْ بِذَلِكَ؟ لَعَلَكَ بِذَلِكَ يَا كَعْبُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ ابْنُ

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب سنجر، الشافعي ٢٤٦/٣

(٢) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي ٤٤/٢

(٣) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي ١٦١/٢

(٤) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي ٣١٤/٢

(٥) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي ٢٠٢/٤

حُصَيْنٍ: إِنَّ حِمْيَرَ تُحِبُّ **الْجَرَادَ**. قَالَ: مَا جَعَلْتَ فِي نَفْسِكَ؟ قَالَ: دِرْهَمَيْنِ، قَالَ: بَخٍ، دِرْهَمَانِ خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ **جَرَادَةٍ**، اجْعَلْ مَا جَعَلْتَ فِي نَفْسِكَ." (١)

"أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً، يَقُولُ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ صَيْدِ **الْجَرَادِ**، فِي الْحَرَمِ فَقَالَ: لَا، وَنَهَى عَنْهُ. قَالَ: أَمَا قُلْتَ لَهُ أَوْ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: فَإِنَّ قَوْمَكَ يَأْخُذُونَهُ وَهُمْ مُحْتَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ؟ فَقَالَ: لَا يَعْلَمُونَ أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مُنْحَنُونَ. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَمُسْلِمٌ أَصْوَبُهُمَا، رَوَى الْحُفَّاظُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: مُنْحَنُونَ." (٢)

"أَخْبَرَنَا حَاتِمٌ، وَالدَّرَاوَرْدِيُّ، أَوْ أَحَدُهُمَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: «النُّونُ **وَالْجَرَادُ** ذَكِيٌّ»." (٣)

"أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ، الْمَيْتَتَانِ: الْحُوتُ **وَالْجَرَادِ**، وَالدَّمَانِ، أَحْسِبُهُ قَالَ: الْكَبِدُ وَالطِّحَالُ "." (٤)

"١٦٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ، ثنا أَحْمَدُ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَيْنَمَا -[١٠٧]- أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا خَرَّ عَلَيْهِ **جَرَادٌ** مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْثُو فِي ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ وَلَكِنْ لَا غَنَاءَ بِي عَنْ بَرَكَتِكَ، أَوْ قَالَ: عَنْ فَضْلِكَ "." (٥)

"باب الهر **والجراد**." (٦)

"عبد الرزاق،

-[٤١٠]-

---

(١) مسند الشافعي، الشافعي ص/١٣٥

(٢) مسند الشافعي، الشافعي ص/١٣٦

(٣) مسند الشافعي، الشافعي ص/٣٤٠

(٤) مسند الشافعي، الشافعي ص/٣٤٠

(٥) الأمالي في آثار الصحابة لعبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ص/١٠٦

(٦) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤/٤٠٩

٨٢٤٥ - عن الثوري، عن العلاء بن المسيب، عن رجل قال: سألت سعيد بن جبير قتلت **جرادا** لا أدري ما عدده وأنا محرم قال: «فخذ تمرا، لا تدري كم عدده فتصدق»." (١)

"عبد الرزاق

٨٢٤٣ - قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء قال: سئل ابن عباس، عن صيد **الجراد** في الحرم «فنهى عنه» فإما قلت، وإما قال الرجل من القوم: فإن قومك يأخذونه، وهم محتبون في المسجد، فقال: «لا يعلمون» .." (٢)

"عبد الرزاق،

٨٢٤٦ - عن محمد بن راشد، عن مكحول، أن عمر بن الخطاب، سئل عن **الجراد** يقتله المحرم، فقال: «تمرة خير من **جرادة**»." (٣)

"عبد الرزاق،

٨٢٤٧ - عن معمر، والثوري، عن إبراهيم، عن الأسود، أن كعبا سأل فقال: يا أمير المؤمنين، بينا نحن نوقد **جرادة** قذفتها في النار وأنا محرم، فتصدقت بدرهم، فقال عمر: «إنكم يا أهل حمص كثيرة أوراقكم، تمرة أحب إلي من **جرادكم**»." (٤)

"عبد الرزاق،

-[٤١١]-

٨٢٤٨ - عن ابن جريج، عن عطاء، «في **الجرادة** قبضة أو لقمة»." (٥)

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤٠٩/٤

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤٠٩/٤

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤١٠/٤

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤١٠/٤

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤١٠/٤

"عبد الرزاق،

٨٢٤٩ - عن إبراهيم بن يزيد، عن الوليد بن عبد الله قال: «رأيت سعيد بن جبير بمكة يخرج فيرى في أيدي الصبيان **الجراد** فيقتله من أيديهم، وكان يراه صيدا»." (١)

"عبد الرزاق،

٨٢٥٠ - عن الأسلمي، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «أدنى ما يصيبه المحرم **الجراد**، وليس فيما دونها جزاء، وفيها تمرة»." (٢)

"عبد الرزاق،

٨٢٥١ - عن الأسلمي قال: أخبرني زيد بن أسلم، أن عمر «حكم في **الجراد** بتمرة»." (٣)

"عبد الرزاق،

٨٢٥٦ - عن ابن جريج، عن عطاء «في القملة قبضة، أو لقمة، فإن قتلتها وأنت لا تشعر فليس عليك شيء» ، قلت **فالجراد** مثلها؟ قال: «مثلها»." (٤)

"عبد الرزاق،

-[٤٣٥]-

٨٣٥٠ - عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن كعب الأحبار، أقبل من الشام في ركب محرمين حتى إذا كانوا ببعض الطريق، وجدوا لحم صيد، فأفتاهم كعب بأكله، فلما قدموا على عمر ذكروا ذلك له، فقال: من أفتاكم بهذا؟ فقالوا: كعب قال: فإني قد أمرته عليكم حتى ترجعوا، ثم لما كان ببعض الطريق طريق مكة مرت رجل من **جراد**، فأمرهم كعب أن يأخذوا، فيأكلوا فلما قدموا على عمر

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤/٤١١

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤/٤١١

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤/٤١١

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤/٤١٢

ذكروا ذلك له فقال: ما حملك على أن تفتيهم بهذا؟ قال: «هو من صيد البحر» قال: وما يدريك؟ قال: «يا أمير المؤمنين والذي نفسي بيده إن هو إلا نثرة حوت ينثره في كل عام مرتين»." (١)

"عبد الرزاق،

-[٤٦٩]-

٨٤٩٤ - قال: أخبرنا معمر، ومحمد بن مسلم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «لا يؤكل من صيد المجوسي إلا الحيتان، **والجراد**»." (٢)

"أخبرنا

-[٥٠٦]-

٨٦٦٣ - عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي قال: «الحيتان، **والجراد** ذكي كله»." (٣)

"قال ابن جريج: قال عطاء: «سنة **الجراد** مثل سنة الحيتان في أكل ميتته»." (٤)

"عبد الرزاق،

-[٥٠٩]-

٨٦٧٠ - قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء قال: «إن ضربت الحوت بعصاك فقتلته، أو رميته بحجر فمات فكله على كل حال، **والجراد** مثل ذلك»." (٥)

"عبد الرزاق،

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤/ ٤٣٤

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤/ ٤٦٨

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤/ ٥٠٥

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤/ ٥٠٨

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤/ ٥٠٨

٨٧٥١ – عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: ذكر لعمر بن الخطاب **جراد** بالربذة، فقال: «وددت لو أن عندنا منه قفعة أو قفعتين»." (١)

"عبد الرزاق،

-[٥٣١]-

٨٧٥٢ – عن معمر، عن قتادة، أن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال في **الجراد**: «إنما هو نثر حوت»." (٢)

"باب الهر، **والجراد**، والخفاش، وأكل **الجراد**." (٣)

"عبد الرزاق،

-[٥٣٢]-

٨٧٥٨ – عن إسرائيل قال: أخبرنا سالم بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان عمر يأكل **الجراد** يقول: «لا بأس به؛ لأنه لا يذبح»." (٤)

"عبد الرزاق،

٨٧٥٤ – عن ابن جريج، عن محمد بن الحارث بن سفيان، عن علي الأزدي، أنه: سمع ابن عمر يسأل عن أكل **الجراد**؟ فقال: «لا بأس»." (٥)

"أخبرنا

٨٧٥٥ – عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن أخي الحسن قال: «إن

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤/٥٣٠

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤/٥٣٠

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤/٥٣٠

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤/٥٣١

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤/٥٣١

الله تبارك وتعالى خلق آدم فبقي من طينته بيده شيء فخلق منه **الجراد**، فهو جند من جنود الله ليس جند أكثر منها»." (١)

"عبد الرزاق،

٨٧٥٦ - عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب قال: «لم يخلق الله بعد آدم شيئا إلا **الجراد**؛ بقي من طينته شيء فخلق منها **الجراد**»." (٢)

"عبد الرزاق،

٨٧٥٧ - عن ابن التيمي، عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن **الجراد**؟ فقال: " جند من جنود الله ليس جند أعظم منه لا آكله، ولا أحرمه، وكان يقول: ما لم يحرم فهو لنا حلال "." (٣)

"عبد الرزاق،

٨٧٥٣ - عن معمر، عن قتادة، سئل ابن عمر، عن أكل **الجراد**؟ فقال: «ذكاة كله»." (٤)

"عبد الرزاق،

-[٥٣٣]-

٨٧٦٣ - عن ابن عيينة، عن أبي يعفور، عن أنس بن مالك يقول: «كن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهادين **الجراد** في الأطباق» .." (٥)

"عبد الرزاق،

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٥٣١/٤

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٥٣١/٤

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٥٣١/٤

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٥٣١/٤

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٥٣٢/٤

٨٧٦٢ - عن ابن عيينة، عن أبي يعفور، أنه: سأل عبد الله بن أبي أوفى عن **الجراد**؟ فقال: «غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، أو ست غزوات نأكل **الجراد**»." (١)

"عبد الرزاق،

٨٧٦١ - عن ابن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: في كتاب علي «**الجراد**، والحيتان ذكي»." (٢)

"عبد الرزاق،

٨٧٥٩ - عن ابن التيمي، عن أبيه، عن قتادة، عن ابن المسيب قال: «أبصرت عمر، وصهيبا، وسلمان يأكلون **الجراد**»." (٣)

"عبد الرزاق،

٨٧٦٠ - عن الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن رجل سماه قال: أحسبه قال: مغيرة، عن علي قال: «**الجراد** مثل صيد البحر»." (٤)

"عبد الرزاق،

٨٧٦٤ - عن ابن عيينة، عن شبيب بن غرقدة، عن جندب، أنه: سأل ابن عباس عن **الجراد**؟ فقال: «لا بأس بأكله»." (٥)

"أخبرنا

-[٢٦٣]-

١٥١٥٥ - عبد الرزاق قال: أخبرنا الأسلمي، عن حسين بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن علي

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٥٣٢/٤

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٥٣٢/٤

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٥٣٢/٤

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٥٣٢/٤

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٥٣٣/٤

قال: «الجائحة الثلث فصاعدا، يطرح عن صاحبها، وما كان دون ذلك فهو عليه» والجائحة: المطر، والريح، **والجراد**، والحريق "." (١)

"١٨٦٥٥ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر ، عن قتادة ، قال: لما سمع علي المحكمة قال: من هؤلاء؟ قيل له: القراء قال: «بل هم الخيابون العيابون» ، قيل: إنهم يقولون: لا حكم إلا لله ، قال: «كلمة حق عزي بها باطل» قال: فلما قتلهم قال رجل: الحمد لله الذي أبادهم وأراحنا منهم فقال علي: «كلا والذي نفسي بيده إن منهم لمن في أصلاب الرجال لم تحمله النساء بعد ، وليكونن آخرهم ألصاصا **جرادين**»." (٢)

"٧٣٠ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان، قال: ثنا أبو يعفور العبدي، قال: أتيت عبد الله بن أبي أوفى فسألته عن أكل **الجراد**، فقال: «غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات أو سبع، فكنا نأكل **الجراد**»." (٣)

"١٠٩١ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان، قال: ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أرسل علي أيوب رجل من **جراد** من ذهب فجعل ينشر يقبضها في ثوبه، فنودي يا أيوب، ألم يكفك ما أعطيناك؟ قال: أي رب، ومن يستغني عن فضلك "." (٤)

"١٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ثنا هُشَيْمٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَتْ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةٌ فَإِنَّهُ لَا يُنَجِّسُ الْمَاءَ إِذَا مَاتَ فِيهِ» كَذَلِكَ قَالَ هُشَيْمٌ أَوْ كَلَامٌ هَذَا مَعْنَاهُ. إِنَّمَا كَتَبْتُهُ عَلَى الْحِفْظِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَتَأْوِيلُ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ فِي النَّفْسِ أَنَّهَا الدَّمُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا هِيَ الَّتِي عَلَيْهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ مِنَ الرُّخْصَةِ فِي كُلِّ مَا ذَكَرْنَا مِنْ هَذِهِ الْهَوَامِ ، وَمَا كَانَ مُشَابِهًا لَهَا مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ ، يَمُوتُ فِي قَلِيلِ الْمَاءِ وَكَثِيرِهِ ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ أَيْضًا ، وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَعْمُولُ بِهِ عِنْدَنَا. وَلَا أَحْسِبُ الْعُلَمَاءَ تَوَسَّعَتْ فِي هَذِهِ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ ذَوَاتِ الرُّوحِ ، إِلَّا أَنَّ هَذِهِ لَا نُزُوحَ فِي مَوْتِهَا ، وَلَا تُنْتِنُ كَغَيْرِهَا ، لِأَنَّهُ لَا دَمَ لَهَا ، فَاسْتَوَتْ حَيَاتُهَا -[٢٥٤]- وَمَوْتُهَا ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ نَحْوِهَا كَالْجَنَادِبِ وَالصَّرَاصِرِ وَالْعَنَاكِبِ ، وَالْعَقَارِبِ ، وَجَمْعُ هَوَامِ الْأَرْضِ هُوَ عِنْدِي مِثْلُ تِلْكَ الْأُولَى

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٢٦٢/٨

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ١٥٠/١٠

(٣) مسند الحميدي، الحُمَيْدي، أبو بكر ٥٦٦/١

(٤) مسند الحميدي، الحُمَيْدي، أبو بكر ٢٤١/٢

فَأَمَّا دَوَابُّ الْمَاءِ لَا مَوْتَ فِيهِ مِثْلُ السَّمَكِ وَالضَّفَادِعِ وَالسَّلَاحِفِ وَالسَّرَاطِينِ وَنَحْوِهِنَّ وَلَا أَحْسِبُ الرُّخْصَةَ فِيهَا جَاءَتْ مِنْ جِهَةِ تِلْكَ ، لِأَنَّ هَذِهِ قَدْ تَكُونُ لِبَعْضِهَا دَمٌ ، وَلَكِنَّ ذَاكَ عِنْدِي لِأَنَّ مَسَاكِنَهَا الْمَاءُ وَبِهِ قِوَامُهَا فَكَيْفَ تُنَجِّسُهُ وَهِيَ مِنْهُ وَلَهُ؟ فَلِهَذَا أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى السَّعَةِ فِيهَا. وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَوْلُ الْعُلَمَاءِ فِي **الْجَرَادِ** ، بَلْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْهَا فِي هَذَا الْمَعْنَى مِنْ جِهَتَيْنِ ، أَحَدُهُمَا: أَنَّ بَعْضَهُمْ تَجْعَلُهُ فِي صَيْدِ الْبَحْرِ فَيَقُولُ: هُوَ نَثْرَةُ حُوتٍ. وَالْأُخْرَى: أَنَّهُ لَيْسَ بِذِي دَمٍ وَالشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَا -[٢٥٥]- زَكَاةَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ السَّمَكُ لَا يُنَجِّسُ مَوْتُهُ الْمَاءَ ، وَإِنْ ظَهَرَ لَهُ لَوْنُ الدَّمِ ، فَإِنَّهُ لَا يُعَدُّ دَمًا ، وَمِنْ أَجْلِ فَقْدِ الدَّمِ سَقَطَتْ عَنْهُ الزَّكَاةُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ إِنَّهُ لَوْلَا الِاتِّبَاعُ لَكَانَ اجْتِنَابُ هَذِهِ كُلِّهَا وَإِتْيَانُ الْمَاءِ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ مِنَ الَّتِي وَصَفْنَا شَيْءٌ أَطْيَبُ لِلنَّفْسِ ، وَأَبْرَأُ لِلصَّدْرِ ، وَلَكِنَّا لَهُمْ ، فِي كُلِّ مَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ مُتَّبِعُونَ ، فَلَا نَرَى شَيْئًا مِنْ هَذِهِ كُلِّهَا يُفْسِدُ عَلَى الرَّجُلِ طَهُورَهُ وَلَا صَلَاتَهُ وَأَمَّا الْحَيَّاتُ وَالْأَوْزَاغُ فَإِنَّهَا عِنْدَنَا مُفَارِقَةٌ لِكُلِّ مَا سَمَّيْنَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّ لَهَا دَمًا فِي رُؤُسِهَا ، فَإِذَا مَاتَتْ فِي الْمَاءِ الَّذِي يَكُونُ دُونَ الْقُلَّتَيْنِ فَإِنَّهَا تُنَجِّسُهُ مِنْ عِنْدِ آخِرِهِ لِمَا أَعْلَمْتُكَ فِي الدَّمِ. وَأَحْسِبُ الْعَظَايَةَ مِثْلَهَا عَلَى أَنِّي لَمْ أَرَ مِثْلَهَا مَقْتُولًا فَأَعْرِفُ مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ." (١)

"٦٧٤ - حدثنا عبيد بن واقد القيسي، عن محمد بن عيسى الهذلي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «خلق الله تعالى ألف أمة، ستمائة في البحر، وأربعمائة في البر، وأول شيء من هذه الأمم هلاكا **الجراد**، فإذا هلكت تتابعت مثل النظام إذا قطع سلكه»." (٢)

"١٢٨٥ - حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، قال: " إذا ظهر صاحب الأدهم بالإسكندرية وأرض مصر، لحقت العرب بيثرب والحجاز، وتجلى عن الشام، وتلحق كل قبيل بأهلها، ويبعث الله إليهم جيشا، فإذا انتهوا بين الجزيرتين نادى مناديهم: ليخرج إلينا كل صريح أو دخيل كان منا في المسلمين، فتغضب الموالي، فيبايعون رجلا يسمى صالح بن عبد الله بن قيس بن يسار، فيخرج بهم فيلقى جيش الروم فيقتلهم، ويقع الموت في الروم، وهم يومئذ ببيت المقدس، وقد استولوا عليها، فيموتون موت **الجراد**، ويموت صاحب الأدهم، وينزل صالح بالموالي بأرض سورية، ويدخل عمورية وقد نزله، وينزل قمولية، ويفتح بزنطية، وتكون أصوات جيشه فيها بالتوحيد عالية، ويقسم أموالها بينهم بالآنية،

(١) الطهور للقاسم بن سلام، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/٢٥٣

(٢) الفتن لنعيم بن حماد، نعيم بن حماد المروزي ٢٣٨/١

ويظهر على رومية، ويستخرج منها باب صهيون، وتابوت من جزع، فيه قرط حواء، وكغوتة آدم، يعني كساءه، وحلة هارون عليهم السلام، فبينا هم كذلك إذ أتاه خبر وهو باطل فيرجع "." (١)

"١٥٢٦ - قال الحكم بن نافع: وحدثني جراح، عمن حدثه عن كعب، قال: " الدجال بشر ولدته امرأة، ولم ينزل شأنه في التوراة والإنجيل، ولكن ذكر في كتب الأنبياء، يولد في قرية بمصر يقال لها قوص، يكون بين مولده ومخرجه ثلاثون سنة، فإذا ظهر خرج إدريس وخنوك يصرخان في المدائن والقرى: إن الدجال قد خرج، فإذا أقبل أهل الشام لخروجه توجه نحو المشرق، ثم ينزل عند باب دمشق الشرقي، ثم يلتمس فلا يقدر عليه، ثم يرى عند المنارة التي عند نهر الكسوة، ثم يطلب فلا يدرى أين سلك، فينسى ذكره، ثم يأتي المشرق فيظهر ويعدل، ثم يعطى الخلافة، فيستخلف، وذلك عند خروج المسيح، ويبرئ الأكمه والأبرص، حتى يتعجب الناس، ثم يظهر السحر، ويدعي النبوة، فيفترق عنه الناس -[٥٤٢]- ويفارقه أهل الشام، فيفترق عليه أهل المشرق ثلاث فرق: فرقة تلحق بالشام، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق به، فيقبل بمن معه " قال كعب: وهم أربعون ألفا، وقال بعض العلماء: سبعون ألفا، ويأتي الأمم فيستمدهم على أهل الشام فيجيبونه، وتجمع إليه اليهود جميعا، فيسير نحو الشام، مقدمته العصابة المشرقية، معهم أعراب جديس، عليهم الطيالسة، فيفزع أهل الشام فيهربون إلى الجبال، ومأوى السباع، اثنا عشر ألفا من الرجال، وسبعة آلاف امرأة، عامتهم إلى جبل البلقاء، قد اعتصموا به، لا يجدون ما يأكلون غير شجر الملح، وتهرب عنهم السباع إلى السهل، ومنهم من يأتي القسطنطينية فيسكنها، ثم يتراسلون فيقبلون سراعا، حتى ينزلوا غربي الأردن، عند نهر أبي فطرس، ينطوي إليهم كل فار من الدجال، ويعبئون مسلحة عند المنارة التي غربي الأردن، ويقبل الدجال فيهبط من عقبة أفيق، فينزل شرقي الأردن، فيحصرهم أربعين يوما، فيأمر نهر أبي فطرس فيسيل إليه، ثم يقول: ارجع فيرجع إلى مكانه، ويقول: أيبس فييبس، ويأمر جبل ثور وجبل طور زيتا أن ينتطحا فينتطحان، ويأمر الريح فتثير السحاب من البحر، فتمطر الأرض فتنبت، ويأمر إبليس الأكبر ذريته باتباعه، فيظهرون له الكنوز، فلا يمرون بخربة ولا أرض فيها كنز إلا نبذ إليه كنزه، ومعه قبيل من الجن، فيتشبهون بموتى الناس، ويقول: أنا أبعث موتاكم فيشبهون بموتاهم، فيقول الحميم لحميمه: ألم أمت وقد حييت؟، ويخوض البحر في اليوم ثلاث خوضات، فلا يبلغ حقويه، فيميز المؤمنون والمنافقون والكافرون، والهرب عنه خير من المقام بين يديه، للمتكلم يومئذ بكلمة

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، نعيم بن حماد المروزي ٢/٤٤٥

يخلص بها من الأجر كعدد رمل الدنيا، ويقاتل الناس على الكفر، فمن قتل منهم أضاءت قبورهم في الليلة المظلمة والليل الدامس قال كعب: فإذا رأى المؤمنون أنهم لا يستطيعون قتله، ولا أصحابه -[٥٤٣]-، ساروا غربي الأردن التي ببيت المقدس، فيبارك لهم في ثمرها، ويشبع الآكل من الشيء اليسير لعظيم بركتها، ويشبعون فيها من الخبز والزيت، ويتبعهم الدجال، ويأتيه ملكان فيقول: أنا الرب، فيقول له أحدهما: كذبت، ويقول الآخر لصاحبه: صدقت، وصفته أنه أفحج، أصهب، مختلف الحلق، مطموس العين اليمنى، إحدى يديه أطول من الأخرى، يغمس الطويلة منها في البحر فيبلغ قعره، فتخرج من الحيتان، يسير أقصى الأرض وأدناها في يومين، خطوته مد بصره، وتسخر له الجبال والأنهار والسحاب، ويأتي الجبل فيقوده، ويدرك زرعه في يوم، ويقول للجبال: تنحي عن الطريق، فتفعل، ويجيء إلى الأرض فيقول: أخرجي ما فيك من الذهب، فتلفظه كاليعاسيب، وكأعين **الجراد**، ومعه نهر ماء، ونهر نار، جنته خضراء، وناره حمراء، فناره جنة، وجنته نار، وجبل من خبز، من ألقاه في ناره لم يحترق، يظهر عند عالية مرة، وعلى باب دمشق مرة، وعند نهر أبي فطرس مرة، وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام "." (١)

"١٧٥٥ - حدثنا نعيم ثنا ابن وهب، عن حنظلة، سمع طاوسا، يحدث، عن معاذ بن جبل، قال: «اخرجوا يا أهل اليمن قبل أن ينقطع الحبل، وقبل أن لا تجدوا زادا إلا **الجراد**» ، قال: " فأنا رأيت الجبل الذي قال: إن النار تخرج منه، تسوق أهل اليمن "." (٢)

"١٧٥٩ - حدثنا ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: قال معاذ بن جبل: «اخرجوا من اليمن قبل انقطاع الحبل، يعني الطريق، وقبل أن لا يكون لكم زاد إلا **الجراد**، وقبل أن تحشركم نار إلى الشام»." (٣)

"١٧٦٣ - حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: قال معاذ بن جبل: " اخرجوا من اليمن قبل ثلاث: خروج النار، وقبل انقطاع الحبل، وقبل أن لا يكون لأهلها زاد إلا **الجراد** " قال طاوس: وتخرج نار من اليمن تسوق الناس، تغدو وتروح وتدلج." (٤)

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، نعيم بن حماد المروزي ٥٤١/٢

(٢) الفتن لنعيم بن حماد، نعيم بن حماد المروزي ٦٢٨/٢

(٣) الفتن لنعيم بن حماد، نعيم بن حماد المروزي ٦٣٠/٢

(٤) الفتن لنعيم بن حماد، نعيم بن حماد المروزي ٦٣١/٢

"١٧٨٥ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، عن كثير بن مرة، ويزيد بن شريح، وعمر بن سليمان، قالوا: " آخر طلوع الشمس من المغرب يوما واحدا قط، وترفع الحفظة وتؤمر بأن لا يكتبوا شيئا، فإذا كان ذلك سجدوا لله، وتستوحش الملائكة بحضور الساعة، وتفزع الشمس والقمر، وتحرس السماء حرسا شديدا، لا يستطيع شيطان ولا جان أن يدنو، وتستوحش الجن، وتموج الجن والإنس والطير والوحش والسباع بعضها من بعض، فتأتي الجن الخافقين والشياطين لتستمع فيرمون بشهب النار فلا يسمعون شيئا، ويتغير لون السماء، وتهد الأرض، وتنسف الجبال إلا أربعة: طور سيناء، والجودي، وجبل لبنان، وجبل ثابور الذي فوق طبرية، فإن الله تعالى نصبها روضة خضراء ذات شجر بين الجنة والنار، عليها بناء اللؤلؤ والزبرجد والدر والياقوت، فيجعل عرشه عليها لتدين الخلق، وإن رجل الملك صاحب -[٦٣٩]- الصور عند القلزم، وإنه ينفخ النفخة الأولى فيصعق من في السماوات والأرض، فيمكثون أربعين عاما، وتنفطر السماء، وتتناثر نجومها، ويرسل الله ماء الحياة فينبت البشر، وإن كل بشر منهم لعلى مثل عين **الجرادة** من عجب الذنب، وعلى الذرة التي في السرة "." (١)
"قال

١٩٩١ - حدثنا نعيم قال: ثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة بن المنذر، قال: " بلغنا أن ناثا كان نبيا، وأنه ذكر الدهر فقال: الدهر سبعة سوابيع، والسابوع سبعة آلاف سنة، والعدان ألف سنة، فوصف القرون الماضية، فبين ما كان من أمرها حتى انتهى إلى آخر القرون، فقال: إذا كان عند انقضاء أربع عدانات من السابوع الآخر ولدت العذراء البتول، فيجيء بالآيات، ويحيي الموتى، ويرفع إلى السماء، وتختلف بعده الأهواء، ثم يخرج من بعده مولد الأمة الطريدة اثنا عشر لواء، أولهم مولده في الحرم، تهلل السماء لمولده، وتستبشر الملائكة لمخرجه، فيظهر على جميع الأمم، من صدقه آمن، ومن جحده كفر، يظهر على فارس وملكها، وإفريقية وسورية، يكون ثلاثة سوابيع إلا سبع سابوع، ثم يقبضه الله حميدا، ثم يملك من بعده أمته ضعيف صدوق قصير الحياة، يشتد في -[٧٠٦]- خلافته الجوع بمصر، ويهلك ملك الهند، حياته سبع سابوع، ثم يملك من بعده القوي العادل، ويفتح الشام، فقده مصيبة، حياته سابوع وثلثا سابوع إلا نصف سابوع، ثم يملك بعده الغني، فيقتل ولا يظفر قاتله، حياته سابوعان إلا سبع سابوع، ثم يملك من بعده الرأس في البيت الأكبر، يجمع الأموال، يكون على يديه ملاحم كثيرة،

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، نعيم بن حماد المروزي ٦٣٨/٢

فويل للرأس من الأجنحة، وويل للأجنحة من الرأس، حياته ثلاثة سوابيع إلا ثلث سبع سابوع، ثم يملك من صلبه الأمرد، تيبس في زمانه ثمر سورية، ويهلك ملك رومية، حياته نصف سابوع إلا ثلث سبع سابوع، ثم يملك من بعده الجبهة من بيت الرأس الثاني حكيم متأن، يخرج من صلبه أربعة ملوك، حياته ثلاثة سوابيع إلا سبع سابوع، ثم يملك من بعده المصاب من صلبه، يهلك في زمانه جمهور الروم، وتكون زلزلة بالشام حتى ينهدم البنيان، حياته سابوع وثلث سابوع إلا نصف سبع سابوع، ثم يملك من بعده المروي لا يبلغ ما يأمل، صاحب الجيش الأعظم بأرض الروم، حياته ثلث سابوع، ثم يملك الأشج، ليس في دينه خدعة، يأمر بالعدل، حياته قليلة، وموته مصيبة، تكون حياته ثلث سابوع -[٧٠٧]- ثم يملك من بعده الصلف، هادم البنيان، ومغير الصور، حياته ثلاثة سوابيع إلا ثلث سابوع، ثم يملك من بعده الشاب ذو الجروين، فيقتل ليس لقاتله بقاء، يفشو الموت في زمانه في أرض مصر إلى الفرات، حياته سبع سابوع وثلث سبع سابوع، ثم تهيج ريح الجوف يقودها جبار يدبرها هرجا سابوعا إلا سبع سابوع، مصرعه بأرض بابل، ثم تهيج عليه ريح المشرق، قوادها عجم، وسواسها هجن، يقودهم شعر الحاجبين، ينزل بجمعة بين النهرين، فيروح بجمعة إلى الثور، ويخرج الجبار فيتخذ الرجال جسورا، وينزل الشام قفرا، ويفتتح الشام بالسيوف قهرا، يدبرها شقراء الحاجبين ثلاثة سوابيع وثلثي سابوع، واسماهما اسم واحد، يهلك أحدهما على فراشه، والآخر في حربه، قد كفر بربه، فإذا كثر ظلمهم هاج عليها ريح المشرق فيصدع جدرها بمنبت الزعفران، وينهض الثور فزعا مما يأتيه، ويترك أرضه وينزل مدينة الأصنام، وينزل صاحب المشرق مريضا، فينهض الثور بين النهرين، علامته أسمر، ضرب اللحم، ملون العينين، فيتجبر الأكار أحدا وعشرين سابوعا، وذلك سبع وأربعون ومائة سنة من ظهور قريش على الشام، أن الملك الغربي قد ثار، وتمد الأمم أعناقها، فإنهم لعلى ذلك، إذ أشرف رضخ الغرب يسفي التراب على المشرق، فيبعث إليه الثور جنودا فيسير بهم فيلاقوه فيصرع لوجهه، ويصيرها معه مغنما، ويتمخض المشرق مخضا، وينزل مرج صفر، فيلقاه بها الأسمر المقرون الصغير العينين، فيقض الله جمعه -[٧٠٨]-، ثم ينتقل عن موضعه، فإذا كان بين العين السخنة وبين الخرقدونة ناداه مناد من السماء: الويل لما بين الخرقدونة والعين السخنة، فتبكي كل عين شجونها، ثم يرحل فينزل وسط الأنهار فيخوضها الرجال، ويقتل عليها الجبار، ويقسم هناك المال، ثم ينهض إلى مدينة الأصنام فيفتحها عنوة، وينطح الثور فيها نطحة تبقر منها بطنه، ويبدد جمعه، ويقطع بها نسله، ويهدم ما بين باب نصيبين، ويبعث إلى المشرق بما استوعب كارها غير طائع، ثم يقيم ثلثي سبع سابوع، ثمانية أشهر يدين له المشرق، وتقع بينه وبين صاحب الروم هدنة سبع سابوع، ثم يرحل

فينزل مدينة العبيد، فيقتل فيها الشديد، ثم يخرج منها فينزل الربوض، فينهب فيها الأموال، ويخمس الأخماس، ويصيب أرض فارس منه هوان، ويحدث في السواد خرابا عظيما، وترد خيله أبرشهر، ويملك ما بين الصين إلى بحر أطرابلس، أو أنطابلس، ويعتزل صاحب المشرق ناحية جبال الجوف، لا يريد ولا يراد، ثم يغدر به رجل من أهل بيته فيقتله، فيبلغ ذلك صاحب المشرق فيقبل حتى ينزل فيما بين حران والرها، فالويل لحران، يلقاه بها الأمرد من أبناء الرأس، فتكون بينهما ملحمة عظيمة، وقتلى كثيرة، ثم يصبح صاحب المشرق وقد غاض وقل جمعه، ويخرج الأمرد حتى ينزل الشام فيغير بها أشياء كانت، ويسيب أشياء، وتخرج الروم إلى الأعماق فيلقاهم بها ذو الوجنتين من أولاد نزار فيقتلهم قتل عاد، وينفلت طاغيتهم بطعنة، وتفترق الروم فرقتين -[٧٠٩]-: فرقة تأخذ على نهر ساوس، والأخرى في درب جيحان، وتخلع قريش صلحها، وتمنع مصر خراجها، وتظهر الإفرنج سلاحها، ويملك أرض اليمن رجل من ولد قحطان يسمى منصورا، ذو أنف وخال وضفيرتين، فترد خيله الرملة، وأرض حران، والأمرد يومئذ يسود الروم، قائم غير نبهان، فينهض إليه بكعب وهوازن، فيقتل قحطان بكل شعب، وتقسم ذراريهم في البلدان، ويسير حتى ينزل جبال سنير ولبنان، ومنصور بأرض الرملة، فيسير إليه حتى ينزل بمرج عذراء، فيلتقي بها الجمعان، فيفرغ عليهما الصبر، ويهزم منصور، فتقبل خيله، ويظهر الأمرد على الأردن، يمكث بذلك سبع سابوع وخمس سبع سابوع، ثم يظهر رجل من ولد الحكيم المتأني فيسير بأهل مصر والأقباط، فإذا نزل الجفار أصبحت الأرض منه قفراء من غير حرب بخبر يأتيه عن أرض بربر، بإقبال صاحب الأندلس ببربر وإفرنجة والأشبال، فيقبل صاحب الأندلس حتى يحل على نهر الأردن، فيقاتله الأمرد الشاب فيقتله، ثم ينزل مصر وجفار، فتأتيه ضجة من ورائه أن صاحب الأدهم قد ظهر بالإسكندرية، واستولى على مصر، فيلحق العرب يومئذ بيثرب الحجاز، ويقبل صاحب الأدهم بجمعه فينزل الشام، فيجلي أهلها، وتصير الجزيرة قفراء، وتلحق كل قبيلة بأهلها، ويبعث جيشا، فإذا انتهوا بين الجزيرتين نادى مناديهم: ليخرج إلينا كل صريح أو دخيل كان منا في المسلمين، فيغضب الموالي فيبايعون رجلا يسمى صالح بن عبد الله بن قيس بن يسار -[٧١٠]-، فيخرج بهم فيلقى جيش الروم المبعوث إليهم فيقتلهم، ويقع الموت في جيش صاحب الأدهم من الروم وهم نزول ببيت المقدس فيموتون موت **الجراد**، ويملك صاحب الأدهم، وينزل الصالح بالموالي أرض سورية، ويدخل عمورية، وينزل قمولية، ويفتح بزنطية، وتكون أصوات جيشه فيها بالتوحيد علانية، ويقسم أموالها بالآنية، ويظهر على رومية، ويستخرج منها باب صهيون وتابوت جزع، فيه قرط حواء، وكتونة آدم، يعني كساءه، وجبته، وحلة هارون، فبينا هو كذلك إذ أتاه

خبر وهو باطل أن صاحب صور قد ظهر، فيرجع حتى ينزل مرج جومطيس، فيقيم هنالك ثلث سبع سابوع، فتمسك السماء في تلك السنة ثلث مطرها، وفي السنة الثانية ثلثيها، وفي السنة الثالثة كله، فلا يبقى ذو ظفر ولا ناب إلا هلك، فيقع الجوع والموت حتى لا يبقى من كل سبعين عشرة، ويهرب الناس إلى جبال الجوف، ثم يخرج عليهم دجالهم "." (١)

"٢٨١٧ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، أنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، «أَنَّهُ كَرِهَ مَا مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ **الْجَرَادِ**»." (٢)

"٢٨١٨ - وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: «مَا أُخِذَ مِنَ **الْجَرَادِ** حَيًّا، ثُمَّ مَاتَ فَلَا بَأْسَ بِهِ»." (٣)

"٧٧١ - نا عبد الله بن نمير، عن محمد بن أبي إسماعيل، عن إبراهيم بن المهاجر، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن معقل بن أبي معقل، أن أمه أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إن أبا معقل كان وعدني ألا يحج إلا وأنا معه، فحج على راحلته ولم أطق المشي فسألته **جراد** نخلة، فقال: هو في سبيل الله لست بمعطيكيه، فقال: «يا أبا معقل ما تقول أم معقل؟» قال: صدقت، قال: «فأعطها بكرك فإن الحج سبيل الله» فقالت: إني امرأة قد سقمت وكبرت وأخاف أن لا -[٢٧٦]- أدرك الحج حتى أموت، فهل شيء يجزي عن الحج؟ فقال: «نعم، عمرة في رمضان تعدل حجة» فاعتمرت في رمضان." (٤)

"في المحرم يقتل **الجرادة**." (٥)

"حدثنا

١٥٦٢٣ - أبو بكر قال: نا وكيع، عن عمران بن حدير، عن عكرمة، في المحرم أصاب **جرادة** قال: «يتصدق بكسرة»." (٦)

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، نعيم بن حماد المروزي ٧٠٥/٢

(٢) مسند ابن الجعد، ابن الجعد ص/٤١٣

(٣) مسند ابن الجعد، ابن الجعد ص/٤١٣

(٤) مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٧٥/٢

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٢٥/٣

(٦) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٢٥/٣

"حدثنا

١٥٦٢٤ - أبو بكر قال: نا ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن عطاء " في **الجرادة**: قبضة أو لقمة." (١)
"حدثنا

١٥٦٢٥ - أبو بكر قال: نا ابن فضيل، عن يزيد بن إبراهيم، عن كعب، أنه مرت به **جرادة** فضربها بسوطه، فأخذها فشواها، فقالوا له فقال: هذا خطأ، وأنا أحكم على نفسي في هذا درهما فأتى عمر، فقال: «وإنكم أهل حمص أكثر شيء دراهم، تمرة خير من **جرادة**» حدثنا

١٥٦٢٦ - أبو بكر قال:: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عمر، بمثله أو نحوه." (٢)
"حدثنا

١٥٦٢٧ - أبو بكر قال: نا عبد الوهاب الثقفي، عن شعيب، عن علي بن عبد الله البارقي، قال: كان عبد الله بن عمر يقول في **الجرادة**: «قبضة من طعام»." (٣)
"حدثنا
-[٤٢٦]-

١٥٦٢٨ - أبو بكر قال: نا وكيع، عن إسماعيل، عن جابر، عن محمد بن علي، عن عطاء، ومحمد، ومجاهد، وطاوس، أنهم قالوا في الجنادب والقطا **والجراد** والذر قالوا: «إن قتله عمدا أطعم شيئا، وإن كان خطأ فليس عليه شيء» وقال عامر، وعبد الله بن الأسود: «يطعم شيئا خطأ كان أو عمدا»." (٤)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٢٥/٣

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٢٥/٣

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٢٥/٣

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٢٥/٣

"حدثنا

١٥٦٢٩ - أبو بكر قال: نا عبدة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، أن محرما أصاب **جرادة**، فحكم عليه عبد الله بن عمر ورجل آخر، «فحكم عليه أحدهما تمرة، والآخر **جرادة**»." (١)
"حدثنا

١٥٦٣٠ - أبو بكر قال: نا حفص، عن جعفر، عن القاسم، قال: سئل ابن عباس عن المحرم يصيب **الجرادة**، فقال: «تمرة خير من **جرادة**»." (٢)
"حدثنا

١٥٦٣١ - أبو بكر قال: نا حميد، عن حسن، عن عقيل، عن الضحاك «في **الجرادة** ونحوها، وما هو دونها قبضة من طعام»." (٣)

"١٩٦٧٢ - حدثنا أبو بكر قال: نا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن عطاء قال: «لا نأكل من صيد المجوسي إلا السمك **والجراد**»." (٤)

"في صيد **الجراد** والحوت، وما ذكاته؟." (٥)

"١٩٧٤٠ - حدثنا أبو بكر قال: نا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «**الجراد** والنون ذكي كله فكلوه»." (٦)

"١٩٧٤١ - حدثنا أبو بكر قال: نا ابن أبي زائدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن جابر بن زيد قال: قال عمر: «الحيتان ذكي كلها، **والجراد** ذكي كله»." (٧)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٢٦/٣
(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٢٦/٣
(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٢٦/٣
(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٤١/٤
(٥) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٤٧/٤
(٦) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٤٧/٤
(٧) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٤٧/٤

"١٩٧٤٢ - حدثنا أبو بكر قال: نا حفص بن غياث، عن جعفر، عن أبيه، قال علي: «**الجراد** والحيتان ذكي كله، إلا ما مات في البحر فإنه ميتة»." (١)

"١٩٧٤٥ - حدثنا أبو بكر قال: نا وكيع، عن إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن ابن الحنفية قال: «ذكاة الحوت أخذه، **والجراد** ذكي»." (٢)

"٢٢٩٦١ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: «كان بلاء سليمان الذي ابتلي به في ناس من أهل **الجرادة**، كانت **الجرادة** امرأة، وكان هوى سليمان أن يكون الحق لأهل **الجرادة** فيقضي لهم به»." (٣)

"في أكل **الجراد**." (٤)

"٢٤٥٦١ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن عيينة، عن أبي يعفور، عن ابن أبي أوفى، قال: «غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل **الجراد**»." (٥)

"٢٤٥٦٢ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن عيينة، عن شبيب، عن جندب رجل منهم: سأل ابن عباس عن أكل **الجراد**، فقال: «لا بأس به»." (٦)

"٢٤٥٦٣ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو أسامة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: ذكر لعمر **جراد** بالربذة، فقال: «لوددت أن عندنا منه قفعة أو قفعتين»." (٧)

"٢٤٥٦٤ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا حفص، عن الحسن بن عبيد الله، قال: سمعت إبراهيم، قال: «كن أمهات المؤمنين يتهادين **الجراد**»." (٨)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤/ ٢٤٧

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤/ ٢٤٨

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤/ ٥٤٠

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥/ ١٤٤

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥/ ١٤٤

(٦) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥/ ١٤٤

(٧) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥/ ١٤٤

(٨) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥/ ١٤٤

"٢٤٥٦٥ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبدة، عن عثمان بن حكيم، عن الحسن بن سعد: «أنه كان يبغي لعلي **الجراد** فيأكله»." (١)

"٢٤٥٦٦ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبد الرحيم، ويزيد بن هارون، عن داود بن أبي هند، قال: سألت سعيد بن المسيب عن **الجراد**، فقال: أكله عمر، والمقداد بن الأسود، وصهيب، وعبد الله بن عمر، قال: وقال عمر: «وددت أن عندي قفعة، أو قفعتين»

٢٤٥٦٧ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن الشيباني، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن عمر، بنحو حديث زائدة، عن الشيباني." (٢)

"٢٤٥٦٨ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبيد الله، والفضل، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن عمر» كان يأكل **الجراد** "." (٣)

"٢٤٥٦٩ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا زكريا، عن الشعبي، عن ابن عمر، قال: قال: رأيت عمر يتحلب فوه، قال: قلت: يا أمير المؤمنين، ما شأنك؟ قال: «أشتهي **جرادا** مقليا»." (٤)

"٢٤٥٧٠ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو أسامة، عن مثنى بن سعيد أبي غفار، قال: سمعت جابر بن زيد، يقول: «لقصعة من **جراد**، أحب إلي من قصعة من ثريد»." (٥)

"٢٤٥٧١ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، قال: «رأيت أبي يأكل **الجراد**»." (٦)

"٢٤٥٧٢ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن محمد بن خالد الضبي، عن الأخضر بن العجلان، قال: سألت سعيد بن جبير عن **الجراد**، فقال: «كله مقليا بزيت»." (٧)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٤/٥

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٤/٥

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٤/٥

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٤/٥

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٥/٥

(٦) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٥/٥

(٧) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٥/٥

"٢٤٥٧٣ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الملك بن الحارث، عن أبيه، قال: سئل علي عن **الجراد**، فقال: «هو طيب كصيد البحر»." (١)

"٢٤٥٧٤ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبد الأعلى، عن هشام، عن الحسن، قال: «كان لا يرى بأكل **الجراد** بأسا»." (٢)

"من كان لا يأكل **الجراد**." (٣)

"٢٤٥٧٥ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعد بن إسحاق، عن زينب زوجة أبي سعيد قالت: «كان أبو سعيد يرانا ونحن نأكل **الجراد** فلا ينهانا، ولا يأكله، فلا ندري تقذرا منه يكرهه»." (٤)

"٢٤٥٧٦ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبدة، عن عثمان بن حكيم، عن سعيد بن مرجانة، قال: كان ابن عمر لا يأكل **الجراد**، قلت: ما يمنعك عن أكله؟ قال: «استصغروه»." (٥)

"٢٤٥٧٧ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا غندر، عن شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة: «أنه كان لا يأكل **الجراد**»." (٦)

"٢٤٥٧٨ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا جعفر بن عون، عن هشام بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر: «أنه كان لا يأكل **الجراد** يتقذر»." (٧)

"٢٤٥٧٩ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن التيمي، عن أبي عثمان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن **الجراد**، فقال: «أكبر جنود الله، لا آكله ولا أنهى عنه»." (٨)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٥/٥

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٥/٥

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٥/٥

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٥/٥

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٥/٥

(٦) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٥/٥

(٧) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٥/٥

(٨) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٥/٥

"٢٤٥٨٠ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن كعب، قال: «**الجراد** نثرة حوت»." (١)

"٣٦٩٨٣ - حدثنا أبو أسامة ، عن زكريا ، عن أبي إسحاق ، قال: قال رجل للبراء: هل كنتم وليتم يوم حنين يا أبا عمارة؟ فقال: أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه ما ولى ، ولكنه انطلق أخفاء من الناس وحسر إلى هذا الحي من هوازن ، وهم قوم رماة فرموهم برشق من نبل كأنها رجل من **جراد** ، قال: فانكشفوا ، فأقبل القوم هنالك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو سفيان بن الحارث يقود بغلته ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستنصر وهو يقول: «أنا النبي لا كذب. أنا ابن عبد المطلب. اللهم نصرك» قال: كنا والله إذا احمر البأس نتقي به ، وإن الشجاع الذي يحاذي به "." (٢)

"٥٧٢٣ - حدثنا سريج، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن زيد بن أسلم -[١٦]-، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أحلت لنا ميتتان، ودمان. فأما الميتتان: فالحوت **والجراد**، وأما الدمان: فالكبد والطحال "." (٣)

"٧٣٠٩ - حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: " أرسل على أيوب رجل من **جراد** من ذهب، فجعل يقبضها في ثوبه، فقيل: يا أيوب ألم يكفك ما أعطيناك؟ قال: أي رب، ومن يستغني عن فضلك "." (٤)

"٨٠٣٨ - حدثنا أبو داود، حدثنا همام، عن قتادة، عن النضر يعني -[٤٠٧]- ابن أنس بن مالك، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أرسل على أيوب **جراد** من ذهب، فجعل يلتقطه، فقال: ألم أغنك يا أيوب؟ قال: يا رب، ومن يشبع من رحمتك أو - قال: - من فضلك "." (٥)

"٨٠٦٠ - حدثنا أبو كامل، وعفان، قالا: حدثنا حماد، عن أبي المهزم، وقال عفان: أخبرنا أبو المهزم، عن أبي هريرة: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حج أو عمرة، فاستقبلتنا - وقال عفان:

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٥/٥

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤١٦/٧

(٣) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ١٥/١٠

(٤) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٢٦٠/١٢

(٥) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٤٠٦/١٣

فاستقبلنا - رجل من **جراد**، فجعلنا -[٤٢٣]- نضربهن بسياطنا وعصينا ونقتلهن، فأسقط في أيدينا، فقلنا: ما نصنع ونحن محرمون؟ فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «لا بأس بصيد البحر»." (١)

"٨١٥٩ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بينما أيوب يغتسل عريانا، خر عليه **جراد** من ذهب، فجعل أيوب يحثي في ثوبه، فناداه ربه: يا أيوب، ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى يا رب، ولكن لا غنى بي عن بركتك "." (٢)

"٨٧٦٥ - حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد يعني ابن سلمة، قال: حدثنا أبو المهزم، قال: سمعت أبا هريرة يقول: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حج، أو عمرة، فاستقبلنا رجل من **جراد**، فجعلنا نضربهن بعصينا وسياطنا، فسقط -[٣٧١]- في أيدينا، وقلنا: ما صنعنا ونحن محرمون؟ فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك؟ فقال: «لا بأس بصيد البحر»." (٣)

"٨٨٧١ - حدثنا سريج، حدثنا حماد، عن أبي المهزم، قال: سمعت أبا هريرة، يقول كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج أو عمرة، فاستقبلنا رجل من **جراد**، فجعلنا نضربهن بسياطنا وعصينا فنقتلهن، فسقط في أيدينا، فقلنا: ما نصنع ونحن محرمون؟ فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «لا بأس»." (٤)

"٩٢٧٦ - حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا أبو المهزم، عن أبي هريرة، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج أو عمرة، فاستقبلتنا رجل من **جراد**، فجعلنا نضربهن بسياطنا وعصينا ونقتلهن، فسقط في أيدينا، فقلنا: ما صنعنا ونحن محرمون؟ فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «لا بأس صيد البحر»." (٥)

"١٠٣٥٣ - حدثنا سليمان بن داود وهو أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "

---

(١) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٤٢٢/١٣

(٢) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٤٩٦/١٣

(٣) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٣٧٠/١٤

(٤) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٤٥٩/١٤

(٥) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ١٥٨/١٥

أرسل على أيوب **جراد** من ذهب، فجعل يلتقطه، فقال: ألم أغنك يا أيوب؟ فقال: يا رب، ومن يشبع من رحمتك "، أو قال: «من فضلك»." (١)

"١٠٦٣٨ - حدثنا أبو داود، عن همام، عن قتادة، وعبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا قتادة المعنى، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أمطر على أيوب **جراد** من ذهب - وقال عبد الصمد فراش - فجعل يلتقطه، فقال: يا أيوب ألم أوسع عليك؟ قال: يا رب، ومن يشبع من رحمتك - أو قال: من فضلك - قال عبد الصمد: " قال: بلى ولكن لا غنى بي عن فضلك "." (٢)

"١١٢٦١ - حدثنا عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح -[٣٦٣]-، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم -[٣٦٤]- الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين، عراض الوجوه، كأن أعينهم حدق **الجراد**، كأن وجوههم المجان المطرقة، ينتعلون الشعر، ويتخذون الدرق حتى يربطوا خيولهم بالنخل»." (٣)

"١١٧٣١ - حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ثم الظفري، عن محمود بن لبيد -[٢٥٧]-، أحد بني عبد الأشهل، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " يفتح يأجوج ومأجوج، يخرجون على الناس، كما قال الله عز وجل: {من كل حدب ينسلون} [الأنبياء: ٩٦] ، فيغشون الأرض، وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم، ويشربون مياه الأرض، حتى إن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه، حتى يتركوه يبسا، حتى إن من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول: قد كان هاهنا ماء مرة، حتى إذا لم يبق من الناس إلا أحد في حصن أو مدينة قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض، قد فرغنا منهم، بقي أهل السماء "، قال: " ثم يهز أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء، فترجع إليه مختضبة دما، للبلاء والفتنة، فبينا هم على ذلك، إذ بعث الله دودا في أعناقهم، كنغف **الجراد** الذي يخرج في أعناقهم، فيصبحون موتى لا يسمع لهم -[٢٥٨]- حسا، فيقول المسلمون: ألا رجل يشري لنا نفسه فينظر ما فعل هذا العدو ". قال: " فيتجرد رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه قد أظنها على أنه مقتول، فينزل،

---

(١) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٢٣٣/١٦

(٢) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٣٧٤/١٦

(٣) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٣٦٢/١٧

فيجدهم موتى بعضهم على بعض، فينادي: يا معشر المسلمين، ألا أبشروا، فإن الله قد كفاكم عدوكم. فيخرجون من مدائنهم، وحصونهم، ويسرحون مواشيهم، فما يكون لها رعي إلا لحومهم، فتشكر عنه كأحسن ما تشكر عن شيء من النبات أصابته قط "." (١)

"١٤٦٤٥ - حدثنا أسود، حدثنا إسرائيل، عن جابر بن يزيد، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله، قال: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبنا **جرادا**، فأكلناه»." (٢)

"١٦٨٧٨ - حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن **جراد**، رجل من بني تميم، عن رجاء بن حيوة، عن معاوية بن أبي سفيان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من يرد الله به - [٩٢]- خيرا يفقهه في الدين»." (٣)

"١٩١١٢ - حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي يعفور العبدي قال: سمعت ابن أبي أوفى قال: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، فكنا نأكل فيها **الجراد**»." (٤)

"١٩١٥٠ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي يعفور قال: سأل شريكي وأنا معه عبد الله بن أبي أوفى عن **الجراد**، فقال: لا بأس به، وقال: «غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، فكنا نأكله»." (٥)

"١٩٣٩٨ - حدثنا سفيان، حدثنا أبو يعفور، عبدي مولى لهم قال: ذهبت إلى ابن أبي أوفى، أسأله عن **الجراد**، قال: «غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات نأكل **الجراد**»." (٦)

"٢٧٦٠٢ - حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا عبد الجليل القيسي، عن شهر بن حوشب، أن أسماء بنت يزيد، كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم قالت: فبينما أنا عنده إذ جاءته خالتي، قالت: فجعلت تسائله وعليها سواران من ذهب، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «أيسرك أن عليك سوارين من نار؟» قالت: قلت: يا خالتي، إنما يعني سواريك هذين، قالت: فألقتهما، قالت: يا نبي الله، إنهن إذا

---

(١) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٢٥٦/١٨

(٢) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ١٦/٢٣

(٣) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٩١/٢٨

(٤) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٤٥٨/٣١

(٥) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٤٨٧/٣١

(٦) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ١٤١/٣٢

لم يتحلين، صلفن عند أزواجهن، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: «أما تستطيع إحداكن أن تجعل طوقا من فضة، وجمانة من فضة -[٥٧٨]-، ثم تخلقه بزعفران، فيكون كأنه من ذهب، فإنه من تحلى وزن عين **جرادة** من ذهب، أو خربصيصة كوي بها يوم القيامة»." (١)

"عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أحلت لنا ميتتان، ودمان. فأما الميتتان: فالحوت **والجراد**، وأما الدمان: فالكبد والطحال " (١)

---

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح. سريج: هو ابن النعمان الجوهري اللؤلؤي.

وأخرجه الشافعي في "مسنده" ١٧٣/٢ (ترتيب السندي) ، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٨٢٠) ، وابن ماجه (٣٢١٨) و (٣٣١٤) ، وابن حبان في"المجروحين" ٥٨/٣، والدارقطني في "السنن" ٢٧١/٤، والبيهقي في"السنن"٢٥٤/١ و٢٥٧/٩ و١٠/٧ وفي "المعرفة" (١٨٨٥٣) ، والبغوي في "شرح السنة" (٢٨٠٣) من طرق، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، بهذا الإسناد.

ورمز له السيوطي في"الجامع الصغير"أنه عند الحاكم في"المستدرك"، ولم نجده في المطبوع منه.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل"٣٨٨/١، والبيهقي في "السنن"٢٥١/٤ من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن عبد الرحمن وعبد الله وأسامة بني زيد بن أسلم، والدارقطني في "السنن" ٢٧١/٤-٢٧٢ من طريق مطرف بن عبد الله المدني، عن عبد الله بن زيد، ثلاثتهم عن أبيهم زيد بن أسلم، به، مرفوعا.

وهذا إسناد حسن، عبد الله بن زيد: وثقه أحمد وعلي ابن المديني، وضعفه ابن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي.

وأخرجه ابن عدي في"الكامل" ١٥٠٣/٤ من طريق يحيى بن حسان، عن عبد الله بن زيد وسليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، به، مرفوعا.

وقال: وهذا يدور رفعه على الإخوة الثلاثة عبد الله بن زيد، وعبد الرحمن بن زيد أخيه، وأسامة أخيهما، وإما ابن وهب فإنه يرويه عن سليمان بن بلال موقوفا.

---

(١) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٥٧٧/٤٥

قلنا: أخرجه من طريق ابن وهب الموقوف البيهقي في"السنن"١/٢٥٤، وقال: لهذا إسناد صحيح، وهو في معنى المسند، وقد رفعه أولاد زيد عن أبيهم.=." (١)

"٧٣٠٩ - حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: " أرسل على أيوب رجل من **جراد** من ذهب، فجعل يقبضها في ثوبه، فقيل: يا أيوب ألم يكفك ما أعطيناك؟ قال: أي رب، ومن يستغني عن فضلك " (١)

٧٣١٠ - حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نحن الآخرون، ونحن السابقون يوم القيامة، بيد كل أمة - وقال مرة: بيد أن، وجمعه وابن (٢) طاوس، فقال: قال أحدهما: بيد أن، وقال

= وقوله: "كسلان" غير مصروف أثبتناه من (ظ ٣) و (عس) ، وفي (م) وباقي النسخ: "كسلانا" مصروفا، وكلاهما جائز سائغ، فكسلان: مؤنثه كسلانة وكسلى.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الحميدي (١٠٦٠) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد - إلا أنه جعله مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وسيأتي مرفوعا برقم (٨٠٣٨) من طريق بشير بن نهيك، و (٨١٥٩) من طريق همام بن منبه، كلاهما عن أبي هريرة.

قوله: "رجل من **جراد**" الرجل: الجماعة الكثيرة من **الجراد**، ووقع الكلام على التشبيه، أي: أن الذهب كان كثيرا كجماعة **الجراد**، أو القطعة منه كانت في حجم **الجرادة**، أو أنه كان في صورة **الجراد** لكن بلا روح.

(٢) في (م) : "ابن" بإسقاط الواو، وهو خطأ، ومعنى الكلام أن سفيان بن عيينة روى الحديث عن أبي الزناد وابن طاووس، لكن الأول عن الأعرج، والثاني عن أبيه طاووس، عن أبي هريرة، وستأتي رواية سفيان هذه عن الاثنين عند المصنف برقم (٧٣٩٩) .." (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٦/١٠

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٦٠/١٢

"ابن أنس بن مالك، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أرسل على أيوب **جراد** من ذهب، فجعل يلتقطه (١) ، فقال: ألم أغنك يا أيوب؟ قال: يا رب، ومن يشبع من رحمتك أو - قال: - من فضلك " (٢)

٨٠٣٩ - حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كانت شجرة تؤذي أهل الطريق، فقطعها رجل فنحاها عن الطريق، فأدخل بها الجنة " (٣)

---

(١) في (م) وبعض النسخ المتأخرة: يلتقط.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين عدا أبي داود -وهو سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي- فمن رجال مسلم. همام: هو ابن يحيى العوذي، وقتادة: هو ابن دعامة.

وهو في "مسند الطيالسي" برقم (٢٤٥٥) .

وأخرجه الحاكم ٥٨٢/٢ من طريق عمرو بن مرزوق، عن همام بن يحيى العوذي، بهذا الإسناد.

وسيأتي برقم (٨٥٦٨) و (١٠٣٥٣) و (١٠٦٣٨) .

وانظر ما سلف برقم (٧٣٠٩) .

(٣) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي كامل -وهو مظفر بن مدرك- فقد روى له النسائي وأبو داود في "التفرد"، وهو ثقة. حماد: هو ابن سلمة، وثابت: هو ابن أسلم البناني، وأبو رافع: هو نفيع الصائغ.

وأخرجه مسلم ص ٢٠٢١ (١٣٠) من طريق بهز بن أسد العمي، وأبو يعلى (٦٤٢٤) عن هدبة بن خالد، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وسيأتي الحديث برقم (٨٥٢٠) و (٩٣٧٩) ، وانظر ما سلف برقم (٧٨٤٧) .." (١)

"٨٠٥٨ - حدثنا بهز، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن بشير بن نهيك، ولا أظنه إلا عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " خلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك " (١)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٠٧/١٣

٨٠٥٩ - حدثنا بهز، حدثنا سليم بن حيان، حدثنا سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الصوم جنة، فإذا كان أحدكم يوما صائما، فلا يرفث ولا يجهل، فإن امرؤ شاتمه (٢) أو قاتله، فليقل: إني صائم " (٣)

٨٠٦٠ - حدثنا أبو كامل، وعفان، قالا: حدثنا حماد، عن أبي المهزم، وقال عفان: أخبرنا أبو المهزم، عن أبي هريرة: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حج أو عمرة، فاستقبلتنا - وقال عفان: فاستقبلنا (٤) - رجل من **جراد**، فجعلنا

---

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أن قتادة لا يعرف له سماع من بشير بن نهيك فيما قاله البخاري، وذكر النضر بن أنس بينهما -إن صح- هو الصواب فيتصل حينئذ، وللحديث طرق أخرى يصح بها، انظر الحديث الذي قبله.

(٢) كذا في (ظ ٣) ، وفي (م) وبقية النسخ: شتمه.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. بهز: هو ابن أسد العمي، وسعيد: هو ابن مينا.

وانظر ما سلف برقم (٧٣٤٠) .

(٤) كذا في (ظ ٣) و (عس) و (ل) ، وهو الصواب، وفي (م) وبقية النسخ:=." [1]

"نضربهن بسياطنا وعصينا ونقتلهن، فأسقط في أيدينا، فقلنا: ما نصنع ونحن محرمون؟ فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " لا بأس بصيد البحر " (١)

= فاستقبلنا، وهو خطأ وتكرار لا فائدة منه، وقد ضبطت الكلمتان في بعض النسخ هكذا: الأولى: فاستقبلنا، والثانية: فاستقبلنا!

(١) إسناده ضعيف جدا، أبو المهزم متروك الحديث. أبو كامل: هو مظفر بن مدرك الخراساني، وحماد: هو ابن سلمة.

وأخرجه ابن ماجه (٣٢٢٢) ، والترمذي (٨٥٠) من طريق وكيع، وابن عدي في "الكامل" ٦٨١/٢ من طريق حماد بن زيد، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حديث غريب.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٢٢/١٣

وأخرجه أبو داود (١٨٥٤) ، والبيهقي ٢٠٧/٥ من طريق حبيب المعلم، عن أبي المهزم، به.
وسيأتي برقم (٨٧٦٥) و (٨٨٧١) و (٩٢٧٦) .
وأخرجه مختصرا أبو داود (١٨٥٣) ومن طريقه البيهقي ٢٠٧/٥ عن محمد بن عيسى ابن الطباع، عن حماد بن زيد، عن ميمون بن جابان، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رفعه بلفظ: "**الجراد** من صيد البحر".
وإسناده ضعيف، ميمون بن جابان جهله ابن حزم، وقال البيهقي: غير معروف، وقال الأزدي: لا يحتج بحديثه، وذكره العجلي وابن حبان في الثقات!
قال أبو داود بعد هذين الحديثين: الحديثان جميعا وهم، ثم ساقه عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن ميمون بن جابان، عن أبي رافع، عن كعب الأحبار من قوله: فكأنه يرى أن الصواب فيه أنه من قول كعب.
قوله: "رجل من **جراد**"، الرجل، بكسر راء وسكون جيم: هو من **الجراد** كالجماعة الكثيرة من الناس.
قال الترمذي: وقد رخص قوم من أهل العلم للمحرم أن يصيد **الجراد** ويأكله،=." [(١)]

"شيء، واصطفاك على الناس برسالته (١) ؟ قال: نعم. قال: أتلومني على أمر كان قد كتب علي (٢) أن أفعل من قبل أن أخلق؟ " قال: " فحاج آدم موسى " (٣)
٨١٥٩ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بينما أيوب يغتسل عريانا، خر عليه **جراد** من ذهب، فجعل أيوب يحثي في ثوبه، فناداه ربه: يا أيوب، ألم أكن أغنيتك (٤) عما ترى؟ قال: بلى يا رب، ولكن لا غنى بي عن بركتك " (٥)

---

(١) في (م) والنسخ المتأخرة: برسالاته.
(٢) لفظة "علي" ليست في (ظ ٣) و (عس) .
(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وهو في "مصنف عبد الرزاق" (٢٠٠٦٨) ، ومن طريقه أخرجه مسلم (٢٦٥٢) (١٥) ، وابن أبي عاصم في "السنة" (١٥٩) ، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١٠٣٤) ، والبغوي (٦٩) . ورواية ابن أبي عاصم مختصره جدا.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٢٣/١٣

وانظر ما سلف برقم (٧٣٨٧) .

قوله: "أغويت الناس" قال السندي: فسره ابن العربي في "شرح الترمذي" بأن سجيتك في الإغواء سرت إليهم، فإن العرق نزاع.

(٤) في (م) والنسخ المتأخرة: أغنيك.

(٥) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البخاري (٢٧٩) و (٣٣٩١) و (٧٤٩٣) ، وابن حبان (٦٢٢٩) ، والبيهقي في "السنن" ١/١٩٨، وفي "الأسماء والصفات" ص ٢٠٦، والبغوي (٢٠٢٧) .

وأخرجه النسائي ١/٢٠٠-٢٠١ من طريق صفوان بن سليم، عن عطاء بن=." (١)

"٨٧٦٤ - حدثنا شعيب بن حرب أبو صالح، بمكة، قال: حدثنا ليث بن سعد، حدثنا جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا سمعتم نهاق الحمير بالليل، فتعوذوا بالله من شرها، فإنها رأت شيطانا، وإذا سمعتم صياح (١) الديكة بالليل، فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكا " (٢)

٨٧٦٥ - حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد يعني ابن سلمة، قال: حدثنا أبو المهزم، قال: سمعت أبا هريرة يقول: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حج، أو عمرة، فاستقبلنا رجل من **جراد،** فجعلنا نضربهن بعصينا وسياطنا، فسقط

= في "عمل اليوم والليلة" (٩١٣) عن محمد بن المثنى، كلاهما (ابن أبي شيبة ومحمد بن المثنى) عن محمد بن عبد الله بن الزبير، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله عند مسلم (٢٢٦٨) ، وسيأتي ٣/٣٠٧.

قال السندي: "يتدهده"، أي: يتدحرج ويضطرب.

"يطرق أحدكم"، أي: يجيئه ليلا.

"ثم يغدو"، أي: ذلك الأحد.

"يخبر الناس": مضارع من الإخبار، قاله على قصد الإنكار بالإخبار بمثله وأنه لا ينبغي له الإخبار، وإنما

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٩٦/١٣

ينبغي له السكوت والإعراض عنه، والله تعالى أعلم.

(١) في (م) وبعض النسخ المتأخرة: صراخ.

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، شعيب بن حرب من رجاله، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. الأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز. وهو مكرر (٨٢٦٩) .." [(١)]

"عمرو بن تميم، عن أبيه، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أظلكم شهركم هذا بمحلوف (١) رسول الله، ما مر بالمؤمنين شهر خير لهم منه، ولا بالمنافقين شهر شر لهم منه، إن الله عز وجل ليكتب أجره ونوافله من قبل أن يدخله، ويكتب إصره وشقاءه من قبل أن يدخله، وذلك أن المؤمن يعد فيه القوة للعبادة من النفقة، ويعد المنافق اتباع غفلة الناس، واتباع عوراتهم، فهو غنم للمؤمن يغتنمه الفاجر " (٢)

٨٨٧١ - حدثنا سريج، حدثنا حماد، عن أبي المهزم، قال: سمعت أبا هريرة، يقول كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج أو عمرة، فاستقبلنا رجل من **جراد،** فجعلنا نضربهن بسياطنا وعصينا فنقتلهن، فسقط في أيدينا، فقلنا: ما نصنع ونحن محرمون؟ فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " لا بأس " (٣)

= الشيخين. وانظر ما سلف برقم (٨١١١) .

(١) المثبت من (ظ٣) و (عس) ، وفي (م) وبقية النسخ: لمحلوف، باللام.

(٢) إسناده ضعيف، وسلف الكلام عليه عند الحديث رقم (٨٣٦٨) .

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" ٣/٢٦٠ من طريق نعيم بن حماد، والبيهقي ٣٠٤/٤ من طريق حبان بن موسى، كلاهما عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده ضعيف جدا، أبو المهزم -واسمه يزيد بن سفيان، وقيل: عبد الرحمن بن سفيان- متروك الحديث. وانظر (٨٠٦٠) .." [(٢)]

"به عمله، لا يسرع به نسبه " (١)

٩٢٧٥ - حدثنا عفان، قال: حدثنا سليم، قال: حدثنا سعيد، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٧٠/١٤

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٥٩/١٤

الله صلى الله عليه وسلم: " لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك " (٢)

٩٢٧٦ - حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا أبو المهزم، عن أبي هريرة، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج أو عمرة، فاستقبلتنا رجل من **جراد،** فجعلنا نضربهن بسياطنا وعصينا ونقتلهن، فسقط في أيدينا، فقلنا: ما صنعنا ونحن محرمون؟ فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: " لا بأس صيد البحر " (٣)

٩٢٧٧ - حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عمن سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة " (٤)

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري. وسلف الحديث بأطول مما هنا برقم (٧٤٢٧) .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سليم: هو ابن حيان، وسعيد: هو ابن مينا. وانظر (٨٠٥٧)
.

(٣) إسناده ضعيف جدا، أبو المهزم متروك الحديث. وهو مكرر (٨٠٦٠) .

(٤) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد -هو ابن جدعان- ولإبهام الراوي عن أبي هريرة، لكن يشهد له حديث جابر عند مسلم (٢٠٥٩) ، وسيأتي في مسنده ٣٨٢/٣، وحديث ابن عمر عند عبد بن حميد=." (١)

"١٠٣٥١ - وحدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أبي عمر الغداني، عن أبي هريرة، فذكر معناه، (١)

١٠٣٥٢ - حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف، عن خلاس، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل حديث ذكر (٢) عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر معنى حديث أبي عمر (٣)

١٠٣٥٣ - حدثنا سليمان بن داود وهو أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أرسل على

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٥٨/١٥

أيوب **جراد** من ذهب، فجعل يلتقطه، فقال: ألم أغنك يا أيوب؟ فقال: يا رب، ومن يشبع من رحمتك "، أو قال: " من فضلك " (٤)

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف كسابقه.

وأخرجه أبو داود (١٦٦٠) ، وابن خزيمة (٢٣٢٢) ، والمزي في ترجمة أبي عمر الغداني من "تهذيبه" ٣٤/١١٣-١١٤ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

(٢) في (م) والنسخ المتأخرة: ذكره.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد منقطع، خلاس لم يسمع من أبي هريرة.

وحديث الحسن الذي أشار إليه المصنف لم يقع لنا في مصادر التخريج. عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي، وخلاس: هو ابن عمرو الهجري.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٢١) من طريق روح بن عبادة، عن عوف بن أبي جميلة، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله، وسلف برقم (٨٩٧٧) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة.

(٤) إسناده صحيح على شرط مسلم. وهو مكرر (٨٠٣٨) .." (١)

"١٠٦٣٨ - حدثنا أبو داود، عن همام، عن قتادة، وعبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا قتادة المعنى، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أمطر على أيوب **جراد** من ذهب - وقال عبد الصمد فراش - فجعل يلتقطه (١) ، فقال: يا أيوب ألم أوسع عليك؟ قال: يا رب، ومن يشبع من رحمتك - أو قال: من فضلك - قال عبد الصمد: " قال: بلى ولكن لا غنى بي عن فضلك " (٢)

١٠٦٣٩ - حدثنا أبو داود، حدثنا هشام، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه وهم يذكرون الكمأة، قالوا: تراها جدري الأرض؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة، وهي شفاء من السم " (٣)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٣٣/١٦

(١) في (ظ٣) و (ل) : يلقطه.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم من جهة أبي داود- وهو سليمان بن داود الطيالسي-، وهو مكرر (٨٠٣٨) ، وأما من جهة عبد الصمد- وهو ابن عبد الوارث- فصحيح على شرط الشيخين، وهو مكرر (٨٥٦٩) . همام: هو ابن يحيى العوذي.

(٣) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب، لكنه توبع، ثم هو منقطع، فإن فيه بين شهر وبين أبي هريرة عبد الرحمن بن غنم كما سلف برقم (٨٣٠٧) .

هشام: هو ابن أبي عبد الله الدستوائي. =." (١)

"الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين، عراض الوجوه، كأن أعينهم حدق **الجراد**، كأن وجوههم المجان المطرقة، ينتعلون الشعر، ويتخذون الدرق حتى يربطوا خيولهم بالنخل " (١)

= ابن عمر قال في الجنين: إذا خرج ميتا وقد أشعر أو وبر، فذكاته ذكاة أمه.

وانظر ما كتبه العلامة ابن القيم في "تهذيب مختصر سنن أبي داود" ٤/١١٩-١٢١.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري، فإنه حسن الحديث على أنه قد توبع، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين. الأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٩٩) من طريق عمار بن محمد، بهذا الإسناد، وقال البوصيري في "الزوائد": إسناده حسن، وعمار بن محمد مختلف فيه.

وأخرجه ابن حبان (٦٧٤٧) من طريق أبي عبيدة عبد الملك بن معن، عن الأعمش، به.

وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري (٢٩٢٩) ، ومسلم (٢٩١٢) ، وسلف ٢/٢٧١.

وآخر من حديث عمرو بن تغلب عند البخاري (٢٩٢٧) ، سيرد ٥/٦٩.

قال السندي: قوله: "حدق **الجراد**" بفتحتين، أي: أعين **الجراد** من الصغر.

قوله: "ويتخذون الدرق" بفتحتين، واحدها: درقة، قيل: هي ترس من جلود ليس فيه خشب ولا عصب.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٦/٣٧٤

قوله: "حتى يربطوا"، أي: يدخلون بلادكم حتى يربطوا.

وقوله: "المجان المطرقة"، أي: التراس التي ألبست العقب شيئا فوق الشيء، ومنه طارق النعل، إذا صيرها طاقا فوق طاق، وركب بعضها فوق بعض، ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير، والأول أشهر، قاله ابن الأثير في "النهاية": (طرق) .." (١)

"أحد بني عبد الأشهل، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " يفتح (١) يأجوج ومأجوج، يخرجون على الناس، كما قال الله عز وجل: {من كل حدب ينسلون} [الأنبياء: ٩٦] ، فيغشون الأرض، وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم، ويشربون مياه الأرض، حتى إن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه، حتى يتركوه يبسا، حتى إن من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول: قد كان هاهنا ماء مرة، حتى إذا لم يبق من الناس إلا أحد في حصن أو مدينة قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض، قد فرغنا منهم، بقي أهل السماء "، قال: " ثم يهز أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء، فترجع إليه (٢) مختضبة دما، للبلاء والفتنة، فبينا هم على ذلك، بعث (٣) الله دودا في أعناقهم، كنغف **الجراد** (٤) الذي يخرج في أعناقهم، (٥) فيصبحون موتى لا يسمع لهم

= قوله: "أخضلوا": بلوا.

(١) في (ق) : تفتح، وهو الموافق لرواية ابن حبان.

(٢) لفظ "إليه" ليس في (م) .

(٣) في (م) : إذ بعث.

(٤) في (م) : الجرار، وهو تصحيف.

(٥) في (ق) و (م) : أعناقهم.." (٢)

"١١٧٣٢ - حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، أن أبا سعيد الخدري أخبره، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم

٢١/١٦، و٩٠/١٧، والحاكم ٢٤٥/٢، ٤٨٩/٤-٤٩٠ من طريقين عن ابن إسحاق، به، وقال الحاكم:

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٦٤/١٧

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٥٧/١٨

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي! قلنا: ابن إسحاق أخرج له مسلم متابعة، ولم يحتج به.
وفي الباب عن أبي هريرة، سلف ٥١٠/٢، وانظر حديث عبد الله بن مسعود السالف برقم (٣٥٥٦) .
قال السندي: قوله: "يفتح يأجوج ومأجوج": الظاهر أن "يفتح" على بناء الفاعل، أي: يفتحون سدهم، ويحتمل على بناء المفعول بتقدير المضاف، أي: يفتح سدهم، وهو الموافق للقرآن. قلنا: يعني قوله تعالى: (حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج..) [الأنبياء: ٩٦] .
قوله: (من كل حدب) : مرتفع من الأرض.
قوله: (ينسلون) : يسرعون.
قوله: "فيغشون" بالغين المعجمة من غشي كرضي، وفي نسخة السندي:
فيفشون: من فشا الأمر: إذا انتشر، والفواشي: المال المنتشر كالغنم والإبل السوائم، قال: وفي أصل قديم: فيغشون -بالغين المعجمة-.
قوله: "وينحاز": من انحاز القوم إذا تركوا مركزهم إلى آخر.
قوله: "كنغف **الجراد**": النغف -بفتحتين وإعجام العين- دود يكون في أنوف الإبل والغنم، وفي رواية ابن ماجه: "كنغف **الجراد**، فتأخذ بأعناقهم فيموتون موت **الجراد**".
قوله: "رعي": بكسر فسكون: الكلأ، ومثله كثير: كذبح بمعنى مذبوح، ويمكن أن يكون: بفتح فسكون على أنه مصدر بمعنى مفعول.
قوله: "فتشكر": بفتح الكاف، أي: تسمن وتمتلىء شحما.." (١)
"١٤٦٤٤ - حدثنا حسن، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء " (١)
١٤٦٤٥ - حدثنا أسود، حدثنا إسرائيل، عن جابر (٢) بن يزيد، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله، قال: " غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبنا **جرادا**، فأكلناه " (٣)

= مشايخنا فيه على الروايات عن علي وعبد الله بن مسعود والصحابة. قال أبو عبد الله: أعجبني هذا لما

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٥٩/١٨

سمعته، فإن أبا موسى أحفظ من رأينا من أصحاب الرأي على أديم الأرض.
قلنا: لكن هذه الطرق وإن كانت لا تخلو من ضعف يتقوى بها الحديث ويعتضد، لا سيما أن مرسل عبد الله بن شداد صحيح من غير خلاف وأنه يتأيد ببعض الطرق المسندة الضعيفة التي سلفت، وبقول جابر بن عبد الله وعبد الله ابن عمر، والمرسل إذا اعتضد بالمسند الضعيف أو يقول صحابي، فإنه يتقوى.
وانظر "نصب الراية" ٢/٧-١٤ وقد سلف الكلام على مسألة القراءة خلف الإمام برقم (٧٢٧٠) فراجعه.
(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. وهو مكرر (١٤٦٣٩) .
(٢) قوله: "عن جابر" سقط من (م) ، وأثبتناه من (س) و (ق) و"أطراف المسند" ٨٣/٢.
(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر: وهو ابن يزيد الجعفي. محمد بن علي: هو ابن الحسين بن علي أبو جعفر الباقر.
ويشهد له حديث عبد الله بن أبي أوفى مرفوعا، وسيأتي ٣٨٠/٤: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات نأكل **الجراد**. وإسناده صحيح.
وجواز أكل **الجراد** سلف عن ابن عمر مرفوعا برقم (٥٧٢٣) : "أحلت لنا ميتتان ودمان، فأما الميتتان: فالحوت **والجراد**، وأما الدمان: فالكبد والطحال ".." [١]

"١٦٨٧٨ - حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن **جراد**، رجل من بني تميم، عن رجاء بن حيوة، عن معاوية بن أبي سفيان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من يرد الله به

= ورواه عن يحيى بن أبي كثير أيضا الأوزاعي، واختلف عنه، فرواه شعيب ابن إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي شيخ، عن حمان، به. كما عند النسائي في "المجتبى" ١٦٢/٨، وفي "الكبرى" (٩٤٥٧) و (٩٨٢٠) و (٩٦٠٣) ، والطبراني ١٩/ (٨٣٠) و (٨٣٢) .
ورواه عقبة بن علقمة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، فقال: عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي حمان، به. كما عند النسائي في "المجتبى" ١٦٣/٨، وفي "الكبرى، (٩٤٥٩) و (٩٦٠٥) و (٩٨٢٢) ، قال الدارقطني في "العلل" ٧٣/٧: وهم عقبة بن علقمة في ذلك، وإنما أراد: حدثني أبو شيخ، ثم قال:

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٦/٢٣

حدثني أبو حمان، عن معاوية.

ورواه عمار بن بشر، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، فقال: عن أبي إسحاق، عن حمان، به. كما عند النسائي في "المجتبى" ١٦٢/٨-١٦٣، وفي "الكبرى" (٩٤٥٨) و (٩٦٠٤) و (٩٨٢١) .

ورواه يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، فقال: عن حمران، كما عند النسائي في "المجتبى" ١٦٣/٨،- وفيه حمان بدل حمران-، وفي "الكبرى" (٩٤٦٠) و (٩٦٠٦) و (٩٨٢٣) ، وعند الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٢٤٩) . قال النسائي: قتادة أحفظ من يحيى بن أبي كثير، وحديثه أولى بالصواب، وقال مثله أبو حاتم الرازي في، العلل" ٤٨٤/١، ولفظه: رواه يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو شيخ، عن أخيه حمان، عن معاوية، عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: أدخل أخاه وهو مجهول، فأفسد الحديث. وقال الدارقطني في "العلل" ٧٤/٧: اضطرب يحيى بن أبي كثير فيه، والقول عندنا قول قتادة وبيهس بن فهدان، والله أعلم.

قلنا: رواية قتادة سلفت برقم (١٦٨٣٣) ، ورواية بيهس ستأتي برقم (١٦٩٠١) .." (١)

"خيرا يفقهه في الدين " (١)

° ١٦٨٧٩ - قال عبد الله بن أحمد: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده: حدثنا بكر بن يزيد، وأظني (٢) قد سمعته منه في المذاكرة فلم أكتبه، وكان بكر ينزل المدينة، أظنه (٣) كان في المحنة كان قد ضرب على هذا الحديث في كتابه قال: حدثنا بكر بن يزيد، قال: أخبرنا أبو بكر يعني ابن أبي مريم، عن عطية بن قيس الكلابي، أن (٤) معاوية بن أبي سفيان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، **جراد**: وهو ابن مجالد الضبي التميمي، ترجم له البخاري في "التاريخ الكبير" ٢٤٥/٢، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٥٣٨/٢، والحسيني في "الإكمال" ص٦٤، والحافظ في "التعجيل" ٣٨٢/١، ولم يذكروا في الرواة عنه غير شعبة، وأبي بكر بن

عياش، وقال أبو حاتم: شيخ لا بأس به، لا أعلم أحدا روى عنه غير شعبة، وأبي بكر بن عياش. وذكره ابن حبان في "الثقات".

وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٦٨٦) من طريق يحيى بن حماد، بهذا الإسناد.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٩١/٢٨

وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (٤١٢) ، والطبراني في "الكبير" ١٩/ (٩١١) ، وأبو نعيم في "الحلية" ٥/١٧٥-١٧٦ من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، به.

وأخرجه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" ١/٧ من طريق يزيد بن عبد الله، عن **جراد** بن مجالد، به.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" ١٩/ (٩١٢) من طريق ابن عون، عن رجاء، به.

وقد سلف برقم (١٦٨٣٤) .

(٢) في (ق) : وظني، وهي نسخة في هامش (س) .

(٣) في (ق) : أظنه قال، وهي نسخة في هامش (س) .

(٤) في (ص) : حدثنا.." (١)

"١٩١١٢ - حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي يعفور العبدي قال: سمعت ابن أبي أوفى قال: " غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، فكنا نأكل فيها **الجراد** " (١)

= ٤/٢٣٥، وابن عبد البر في "الاستذكار" (٨٦٨٨) ، والبغوي في "شرح السنة" (١٥٦٦) ، وفي "التفسير" (التوبة: ١٠٣) من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه الخطيب في "تاريخه" ١٢/٣١٩ من طريق عبد الله بن عمرو بن مرة، عن أبيه عمرو بن مرة، به.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" ٦/٢١٢١ من طريق ابن إسحاق، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن أبي أوفى، فذكره.

وقال ابن عدي: قال لنا ابن صاعد: ابن إسحاق فيه عن سماك بن حرب، إنما الحديث حديث عمرو بن مرة.

وسيرد بالأرقام: (١٩١١٥) و (١٩١٣٣) و (١٩٤٠٥) و (١٩٤١٦) .

وفي باب الصلاة على غير الأنبياء عن جابر، سلف برقم (١٤٢٤٥) وعن أبي مالك الأشعري، سيرد ٥/٣٤٣.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وكيع: هو ابن الجراح الرؤاسي، وسفيان: هو الثوري، وأبو يعفور: هو الكبير، وهو وقدان الكوفي، ويقال: اسمه واقد.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٨/٩٢

وأخرجه الدارمي (٢٠١٠) ، والترمذي (١٨٢٢) ، وأبو عوانة ١٨٥/٥، والبغوي (٢٨٠٢) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وقال البغوي: متفق على صحته.

وأخرجه عبد بن حميد (٥٢٦) ، ومسلم (١٩٥٢) ، وأبو عوانة ١٨٤/٥ -١٨٥، والطبراني في "الأوسط" (٢٢١٩) ، وتمام الرازي في "الروض البسام" (فوائد) (٩٥٤) ، وأبو نعيم في "الحلية" ٣٣٣/٧، وفي "أخبار أصبهان" ٢٩٦/١ و٨٢/٢ و٢٨٨ من طرق عن أبي يعفور، به. وقرن به أبو إسحاق الشيباني عند الطبراني. ووقع في مطبوع أبي عوانة سقط من الإسناد. وجاء=." (١)

"• ١٩١٤١ - حدثنا الحكم بن موسى، قال عبد الله أبو عبد الرحمن: وسمعته أنا من الحكم قال: حدثنا ابن عياش، عن موسى بن عقبة، عن أبي النضر، عن عبيد الله بن معمر، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب أن

= مسلم الهجري لم ينقم عليه بحجة. وتعقبه الذهبي بقوله: ضعفوا إبراهيم.

وأخرجه مختصرا ومطولا عبد الرزاق (٦٤٠٤) ، والحميدي (٧١٨) ، وابن أبي شيبة ٣٠٢/٣ و٣٩٢ و٤٩٤-٣٩٥، وابن ماجه (١٥٠٣) و (١٥٩٢) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٤٩٥/١، وابن عدي في "الكامل" ٢١٥/١، والحاكم ٣٨٢/١-٣٨٣، والبيهقي ٣٦/٤ و٤٣ من طرق عن الهجري، به. وضعف البوصيري إسناده لضعف إبراهيم الهجري.

وأخرجه الطبراني في "الصغير" (٢٦٨) ، وأبو نعيم في "الحلية" ٣٣٣/٧، والبيهقي ٣٥/٤ من طريق السري بن يحيى، عن قبيصة بن عقبة، عن الحسن ابن صالح، عن أبي يعفور، عن عبد الله بن أبي أوفى، به. ولفظه عند الطبراني: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة، فكبر عليها أربعا.

وقال الطبراني: لم يروه عن أبي يعفور إلا الحسن بن صالح، ولا عن الحسن إلا قبيصة، تفرد به السري، وأبو يعفور اسمه واقد، ويقال: وقدان، وهو أبو يعفور الأكبر ... والحديث المشهور الذي رواه أبو يعفور عن ابن أبي أوفى قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، نأكل فيهن **الجراد**.

وسيرد برقم (١٩٤١٧) .

وفي باب التكبير على الجنازة أربعا، سلف من حديث أبي هريرة بإسناد صحيح برقم (٧١٤٧) ، وذكرنا

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٥٨/٣١

هناك تتمة أحاديث الباب.
وانظر حديث عبد الله بن مسعود السالف برقم (٣٦٥٨) .
قال السندي: قوله: لا ترثين: من رثى الميت: إذا عد محاسنه.
فتفيض: من الإفاضة؛ يريد أن البكاء بلا صياح جائز.
يصنع، أي: لا أنه يسلم بعد التكبيرة الرابعة بلا دعاء كما اعتاده ناس.." (١)

"١٩١٥٠ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي يعفور قال: سأل شريكي وأنا معه عبد الله بن أبي أوفى عن **الجراد**، فقال: لا بأس به، وقال: " غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، فكنا نأكله " (١)

= وأخرجه ابن سعد ٤/٣٠١-٣٠٢ عن كثير بن هشام، وابن أبي عاصم في "السنة" (٩٠٦) من طريق النضر بن شميل، كلاهما عن حماد، به.
وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب، سلف برقم (٦١٦) ، بلفظ: "فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة"، وإسناده صحيح على شرط الشيخين.
وانظر حديث عبد الله بن مسعود السالف برقم (٣٨٣١) ، وقد ذكرنا أحاديث الباب هناك.
وسيرد (١٩٤١٤) .
قال السندي: قوله: "طوبى لمن قتلهم وقتلوه"، أي: لقاتلهم ومقتولهم، كما في الكفار قاتلهم ومقتولهم من أهل الخير.
(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وأخرجه مسلم (١٩٥٢) ، والترمذي (١٨٢٢) ، والبيهقي في "السنن" ٢٥٧/٩ من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: غزوات، ولم يذكر عددا. وقال: لهذا حديث حسن صحيح.
وأخرجه الطيالسي (٨١٨) - ومن طريقه أبو عوانة ١٨٤/٥- والبخاري (٥٤٩٥) ، ومسلم (١٩٥٢) ، وأبو داود (٣٨١٢) ، والنسائي في "المجتبى" ٢١٠/٧، وفي "الكبرى" (٤٨٦٨) ، وأبو عوانة ١٨٤/٥، وابن حبان (٥٢٥٧) ، والبيهقي في "السنن" ٢٥٦/٩-٢٥٧ من طرق عن شعبة، به.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٨١/٣١

وعند البخاري وأبي داود وابن حبان والبيهقي: سبع غزوات أو ستا، وجاء في رواية ابن حبان أن الشك من شعبة. وقال الحافظ: وقد أخرجه مسلم من=." (١)

"١٩٣٩٧ - حدثنا عمرو بن الهيثم، حدثنا شعبة، عن سليمان الشيباني، عن ابن أبي أوفى قال: " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر الأخضر " قال: قلت: فالأبيض؟ قال: " لا أدري " (١)

١٩٣٩٨ - حدثنا سفيان، حدثنا أبو يعفور، عبدي مولى لهم قال: ذهبت إلى ابن أبي أوفى، أسأله عن **الجراد**، قال: " غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات نأكل **الجراد** " (٢)

= سليمان بن أبي سليمان. عبد الله بن شداد من صغار الصحابة، وأبو بردة: هو ابن أبي موسى الأشعري.

وأخرجه ابن حبان (٤٩٢٦) من طريق هشيم، بهذا الإسناد، لم يذكر ابن أبزى.

وأخرجه عبد الرزاق (١٤٠٧٧) ، والبخاري (٢٢٤٤-٢٢٤٥) ، و (٢٢٥٤- ٢٢٥٥) ، وأبو داود (٣٤٦٦) ، والحاكم ٢/٤٤-٤٥، والبيهقي في "السنن الكبرى" ٦/٢٠ و٢٥-٢٦ من طرق عن الشيباني، بنحوه.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي!

قلنا: قد أخرجه البخاري كما سلف.

وسلف برقم (١٩١٢٢) .

قال السندي: قوله: هل كنتم تسلفون، من الإسلاف والتسليف، والمراد: السلم.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. عمرو بن الهيثم من رجال مسلم، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.

وسلف برقم (١٩١٠٣) .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو ابن عيينة، وأبو يعفور العبدي: هو الكبير، اسمه

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٨٧/٣١

وقدان، ويقال: واقد.

وأخرجه الشافعي في "سننه" (٥٧٨) ، وعبد الرزاق (٨٧٦٢) ، والحميدي=." (١)

"المنايا، وتنفس عليهم أمتهم "، قالت: فقلت: فكيف الناس بعد ذلك، أو عند ذلك،؟ قال: " دبى، يأكل شداده ضعافه، حتى تقوم عليهم الساعة " (١) ، قال أبو عبد الرحمن: " فسره رجل: هو الجنادب التي لم تنبت أجنحتها "

٢٤٥٢٠ - حدثنا هاشم، قال: حدثنا إسحاق بن سعيد، قال: حدثنا سعيد، عن عائشة، أن يهودية كانت تخدمها، فلا تصنع عائشة إليها شيئا من المعروف، إلا قالت لها اليهودية: وقاك الله عذاب القبر، قالت: فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي، فقلت: يا رسول الله، هل للقبر عذاب قبل يوم القيامة؟ قال: " لا، وعم ذاك؟ " قالت: هذه اليهودية لا نصنع إليها من المعروف شيئا، (٢) إلا قالت: وقاك

---

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين. هاشم: هو ابن القاسم، وإسحاق بن سعيد: هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص.

وأورده الهيثمي في "المجمع" ١٠ / ٢٧ - ٢٨ وذكر أن رجاله رجال الصحيح.

وسيكرر برقم (٢٤٥٩٦) سندا ومتنا.

قال السندي: قولها: ذعرني، بذال معجمة وعين مهملة أي: أفزعني.

قوله: "وتنفس عليهم أمتهم": من النفاسة، أي: يحسدونهم.

وقوله: دبا: صغار **الجراد** قبل أن يطير، وقيل: نوع يشبه **الجراد** جمع دباة.

(٢) في (ظ٨) : لا نصنع إليها شيئا من المعروف.." (٢)

"ثم تخلقه بزعفران، فيكون كأنه من ذهب، فإنه (١) من تحلى وزن عين **جرادة** من ذهب، أو خربصيصة (٢) كوي بها يوم القيامة " (٣)

٢٧٦٠٣ - حدثنا داود بن مهران الدباغ، حدثنا داود يعني العطار، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " من شرب الخمر، لم يرض

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٤١/٣٢

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٦٦/٤١

الله عنه أربعين ليلة، فإن مات، مات كافرا، وإن تاب، تاب الله عليه، وإن عاد، كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال " قالت: قلت: يا رسول الله، وما طينة الخبال؟ قال: " صديد أهل النار " (٤)

---

(١) في (م) :فإن.

(٢) في (ظ٢) و (ق) : حربصيصة، بالحاء، وتحرفت في (م) إلى: جربصيصة، بالجيم.

(٣) إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب. عبد الجليل القيسي: هو ابن عطية، وهو صدوق حسن الحديث.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" ٧٦/٢ من طريق الإمام أحمد، بهذا الإسناد.

وانظر (٢٧٥٦٣) .

قولها: صلفن عند أزواجهن، أي: ثقلن عليهم، ولم يحظين عندهم.

وقوله: "جمانة من فضة" هي حبة تعمل كالدرة، وجمعه جمان.

وقوله: "خربصيصة" في "اللسان": الخربصيصة: هنة تبص في الرمل، كأنها عين **الجرادة** ... ويقال: ما عليه حربصيصة ولا خربصيصة، بالحاء والخاء، أي: شيء من الحلي.

(٤) حديث صحيح لغيره دون قوله: "فإن مات مات كافرا"، وهذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب، وابن خثيم -وهو عبد الله بن عثمان- مختلف =." (١)

"الحسن بن سعد - شك المسعودي - عن عبدة النهدي، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله لم يحرم حرمة إلا وقد علم أنه سيطلعها منكم مطلع، ألا وإني آخذ بحجزكم أن تهافتوا في النار كتهافت الفراش، أو الذباب " (١)

---

(١) إسناده حسن، المسعودي -وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، وإن أختلط- سماع وكيع منه قبل الاختلاط، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح، غير عبدة النهدي -وهو عبدة- ويقال: عبيدة -بن حزن النصري، ويقال: النهدي، كما ذكر المزي في "التهذيب"- فمختلف في صحبته، وقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وروى له البخاري في "الأدب المفرد"، ووهم الحافظ فذكره في

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٥٧٨/٤٥

"التعجيل" ص ٢٧٩، وليس هو على شرطه، ووهم أيضا في ترجمته، فذكر أنه يروي عن عثمان بن عبد الله بن هرمز، وإنما يروي عن ابن مسعود، ثم تعقب الحسيني لأنه لم يفرد له ترجمة، ولا وجه لتعقبه، لأن عبيدة هذا ليس من شرطه. وكيع: هو ابن الجراح. وعثمان الثقفي: هو ابن المغيرة أبو المغيرة، روى له الجماعة غير مسلم، وقد وهم الحسيني، فذكره في "الإكمال" ص ٢٩١، وتردد في تعيينه، فقال: لعله ابن المغيرة أو ابن رشيد، فتعقبه الحافظ، لكنه أخطأ في تعيينه أيضا، فجعله
عثمان بن عبد الله بن هرمز الضعيف، وهو مكي، والذي في الإسناد عندنا ثقفي.
والحسن بن سعد: هو الهاشمي مولاهم، وشك المسعودي لا يضر، لأن عثمان الثقفي والحسن بن سعد، كلاهما ثقة.
وأخرجه الطيالسي (٤٠٢) ، والطبراني في "الكبير" (١٠٥١١) ، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١١٣١) من طريق عمرو بن مرزوق، كلاهما عن المسعودي، عن الحسن بن سعد، عن عبيدة النهدي، بهذا الإسناد.
وأورده الهيثمي في "المجمع" ٧/٢١٠، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى، وقال: الفراش أو الذباب أو الحنظب -ذكر الخنافس **والجراد**-، وفيه المسعودي، وقد=." (١)

"٦٣- معاوية بن أبي سفيان:

٤١٢- حدثنا سليمان بن داود، عن شعبة، قال: أخبرني **جراد**، عن رجاء بن حيوة، عن معاوية. أنه سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين".

---

٤١٢ صحيح:
وأخرجه البخاري في كتاب العلم "فتح" "١/ ١٦٤" باب: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، من حديث حميد بن عبد الرحمن، سمعت معاوية خطيبا فذكره.
وأخرجه أيضا في فرض الخمس "فتح" "٦/ ٢١٧" وفي "الاعتصام" "١٣/ ٢٩٣"، والمناقب "٦/ ٦٣٢"، والتوحيد "١٣/ ٤٤٢"، وأخرجه مسلم "ص٧١٨، ٧١٩، ص١٥٢٤"، وأخرجه أحمد من طرق عن معاوية "٤/ ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩".

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٣٦/٦

والدارمي "١/ ٧٣، ٧٤"، والطحاوي في "مشكل الآثار" "٢/ ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠".
وأخرجه الترمذي من حديث ابن عباس "تحفة" "٧/ ٤٠٤"، وقال: حسن صحيح، وأحمد "١/ ٣٠٦"، والدارمي "١/ ٧٤"، و"٢/ ٢٩٧"، وابن ماجه رقم "٢٢١"، وهذه طريق الترمذي: ثنا علي بن حجر، أخبرنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين".
قلت: وهذا إسناد صحيح.
والحديث أخرجه أيضا الطحاوي من حديث عمر -رضي الله عنه- في "مشكل الآثار" "٢/ ٢٨١" قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن عباد بن سالم حدثه عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين".
وأخرجه الطحاوي "٢/ ٢٨٠" أيضا من حديث أبي هريرة فقال: ثنا أبو أمية، ثنا سريج بن النعمان الجوهري، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله -عز وجل- يعطي"، وأخرجه ابن ماجه رقم "٢٢٠"، وقال المعلق هناك: قال السندي: وإسناد أبي هريرة ظاهره الصحة، ولكن اختلف فيه على الزهري فرواه النسائي من حديث شعيب، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وقال: والصواب: رواية الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن معاوية، كما في "الصحيحين".." (١)

"٨١٨- ثنا عمر بن يونس اليمامي أبو حفص، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "أحلت لنا ميتتان، ودمان، فأما الميتتان: فالحوت **والجراد**، وأما الدمان: فالكبد والطحال".
٨١٩- ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن أبي هانئ، عن عباس الحجري، عن ابن عمر: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أتاه رجل فقال: يا رسول الله، إن خادمي يسيء ويظلم، أفأضربه؟ فقال: "لا، تعفو عنه كل يوم سبعين مرة".

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي، عبد بن حميد ٣٣٤/١

٨٢٠- ثنا يعلى بن عبيد، ثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن مسلم بن

٨١٨- سند ضعيف:

فيه عبد الرحمن بن زيد وهو ضعيف وأخرجه ابن ماجه في الصيد "حديث رقم ٣٢١٨"، وأحمد "٢/ ٩٧".

وأخرجه البيهقي من طريق عبد الله وأسامة وعبد الرحمن -بنو زيد بن أسلم- به "١/ ٢٥٤".

وأخرجه البيهقي عن ابن وهب ثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن ابن عمر موقوفا "١/ ٢٥٤"، وقال البيهقي: هذا إسناد صحيح وهو في معنى المسند، وقد رفعه أولاد زيد عن أبيهم.

٨١٩- ينظر في السند في سماع العباس من عبد الله بن عمر.

فقد قال أبو حاتم: لا أعلم له سماعا من ابن عمر.

وأخرجه الترمذي في البر والصلة "٤/ ٣٣٦"، وقال: هذا حديث حسن غريب.

ورواه عبد الله بن وهب عن أبي هانئ الخولاني نحوا من هذا. والعباس هو ابن خليد الحجري المصري حدثنا قتيبة حدثنا عبد الله بن وهب عن أبي هانئ الخولاني بهذا الإسناد نحوه وروى بعضهم هذا الحديث عن عبد الله بن وهب بهذا الإسناد، وقال: عن عبد الله بن عمرو.

وأخرجه أبو داود "حديث رقم ٥١٦٤" من طريق العباس عن عبد الله بن عمرو، كذا عزاه المزي في "الأطراف".

٨٢٠- صحيح لغيره:

في سنده عبد الملك بن أبي سليمان، صدوق له أوهام، لكن أخرجه مسلم "١٦٥٢" من طريق شعبة عن مسلم بن يناق عن ابن عمر به مرفوعا.

وعزاه المزي في "الأطراف" إلى النسائي في "السنن الكبرى" "الزينة".." (١)

"٤١٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي **جَرَادٌ**، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»." (٢)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي، عبد بن حميد ٤٦/٢

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي، عبد بن حميد ص/١٥٦

"٥٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي يَعْفُورَ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: «غَزَوْتُ أَوْ غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ **الْجَرَادَ**»." (١)

"٨٢٠ - ثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ أَبُو حَفْصٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ فَالْحُوتُ **وَالْجَرَادُ**، وَأَمَّا الدَّمَانِ فَالْكَبِدُ وَالطِّحَالُ»." (٢)

"حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: سمعت ابن عباس، يقول: «لا يصلح أخذ **الجراد** في الحرم» قلت له، أو قيل له: إن قومك يأخذونه وهم محتبون في المسجد الحرام - يعني قريشا قال: «إن قومي لا يعلمون»." (٣)

"٢٢٧١ - أخبرنا حميد أنا سليمان بن حرب، أنا الصعق بن حزن، عن فيل بن عرادة، عن **جراد** بن طارق: شهدت عمر بن الخطاب أتاه رجل من بني تميم سمين مخصب في العين، فقال: يا أمير المؤمنين، هلكت وهلك عيالي، فضرب عمر بيديه وقال: هلكت وهلك عيالي، -[١٢٠٥]- ينث كأنه حميت، لقد رأيتني وأخية لي وإنا لنرعى على أبوينا ناضحا لهما، فنغدوا فتعطينا أمنا يمينيها من الهبيد، وتلقي علينا نقبة لها، فإذا طلعت الشمس ألقيت النقبة على أختي وخرجت أتبعها عريانا، ثم نرجع إليها وقد صنعت لنا لفيتة من ذلك الهبيد فنتعشاها، فيا خصباه، ثم قال: أعطوه ربعة من غنم نعم الصدقة وما تبعها، قال: فخرجت يتبعها ظئران لها، قال: فما حسدت أحدا ما حسدت ذلك التميمي، قال: ثم قال عمر: والله يا أخا تميم إن صاحبكم لشعار حين يقول -[١٢٠٦]- ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه أنى توجه والمحروم محروم." (٤)

"باب في أكل **الجراد**." (٥)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي، عبد بن حميد ص/١٨٦

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي، عبد بن حميد ص/٢٦٠

(٣) أخبار مكة للأزرقي، الأزرقي ١٤١/٢

(٤) الأموال لابن زنجويه، ابن زنجويه ١٢٠٤/٣

(٥) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ١٢٧٧/٢

"٢٠٥٣ - أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن أبي يعفور، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل **الجراد**» إسناده صحيح." (١)

"٤٤٤ - حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ آدَمَ، -[٨٤٧]- قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ بُرْدِ بْنِ عُرَيْنٍ، عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ مِنْجَلٍ، سَأَلْنَا عَائِشَةَ، عَنِ **الْجَرَادِ**؟ فَقَالَتْ: «زَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صِبْيَانَنَا وَكَانُوا يَأْكُلُونَهُ»." (٢)

"٤٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، يَقُولُ: «غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ سِتًّا نَأْكُلُ **الْجَرَادَ**»." (٣)

"٥٦٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحْرِزُ بْنُ وِزْرِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ شُعَيْثِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ مُشَمِّتِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ حِمَّانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي يَعْنِي وِزْرًا، أَنَّ أَبَاهُ عِمْرَانَ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ شُعَيْثًا، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ عَاصِمًا حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ حُصَيْنًا، حَدَّثَهُ: أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَ إِلَيْهِ مَالَهُ، فَأَقْطَعَهُ مِيَاهَ عِدَّةً بِالْمَرُّوتِ وَإِسْنَادَ **جَرَادٍ** مِنْهَا الْمَاعِزَةُ، وَمِنْهَا أُصَيْهِبُ، وَمِنْهَا أَهْوَى، وَمِنْهَا الثِّمَادُ، وَمِنْهَا السَّدِيرَةُ " وَشَرَطَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُصَيْنٍ فِيمَا أَقْطَعَهُ: أَنْ لَا يُعْقَدَ، أَوْ لَا يُعْقَرَ مَرْعَاهُ، وَلَا يُبَاعَ مَاؤُهُ " -[٩٩٥]- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ هُوَ ابْنُ زِيَادٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُصَيْنٍ التَّغْلِبِيِّ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَلِيٍّ." (٤)

"٢٧٩ - وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " بينا أيوب يغتسل عريانا، فخر عليه **جراد** من ذهب، فجعل أيوب يحتثي في ثوبه، فناداه ربه: يا أيوب، ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى وعزتك، ولكن لا غنى بي عن بركتك " ورواه إبراهيم، عن موسى بن عقبة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بينا أيوب يغتسل عريانا»

---

(١) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ٢/١٢٧٧

(٢) تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري، البخاري ص/٨٤٦

(٣) تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري، البخاري ص/٨٤٨

(٤) تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري، البخاري ص/٩٩٤

W275 (١/١٠٧) -[ش (فخر) سقط. (يحتشي) يأخذ بيده ويرمي في ثوبه]
[٣٢١١، ٧٠٥٥]." (١)

"٢٨٥٤ - حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا فضيل بن سليمان، عن أبي حازم، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم، فتخلف أبو قتادة مع بعض أصحابه، وهم محرمون وهو غير محرم، فرأوا حمارا وحشيا قبل أن يراه، فلما رأوه تركوه حتى رآه أبو قتادة، فركب فرسا له يقال له -[٢٩]- **الجرادة**، فسألهم أن يناولوه سوطه فأبوا، فتناوله، فحمل فعقره، ثم أكل، فأكلوا فندموا، فلما أدركوه قال: «هل معكم منه شيء؟» ، قال: معنا رجله، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فأكلها

W2699 (٣/١٠٤٨) -[ش (أدركوه) أي أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم]
[ر ١٧٢٥]." (٢)

"وقال مجاهد: {يقذفون} [سبأ: ٥٣] يرمون، {دحورا} [الصافات: ٩] مطرودين {واصب} [الصافات: ٩] دائم " وقال ابن عباس: مدحورا مطرودا يقال {مريدا} [النساء: ١١٧] متمردا، بتكه قطعه {واستفزز} [الإسراء: ٦٤] استخف {بخيلك} [الإسراء: ٦٤] الفرسان، والرجل الرجالة، واحدها راجل، مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر. {لأحتنكن} [الإسراء: ٦٢] لأستأصلن -[١٢٢]-. {قرين} [الصافات: ٥١] شيطان

W [ش (مدحورا) واللفظ أيضا في / الإسراء ١٨، ٣٩ /. (مريدا) عاتيا ومقبلا على الشر متماديا فيه. (بتكه) أشار بهذا إلى قوله تعالى {فليبتكن آذان الأنعام} / النساء ١١٩ /. وكانوا في الجاهلية يشقون أذن الناقة أو يقطعونها إذا ولدت خمسة أبطن وجاء الخامس ذكرا وحينئذ يحرمون على أنفسهم الانتفاع بها ويسيبونها لآلهتهم على زعمهم. (لأحتنكن) في اللغة احتنك الفرس جعل في حنكه اللجام واحتنك **الجراد** الأرض أتى على ما فيها من نبات كأنه استولى على ذلك بحنكه والمعنى في الآية لأملكن مقادتهم وأستولين عليهم ولأستأصلنهم. (قرين) أي شيطان ملازم له]." (٣)

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١/٦٤

(٢) صحيح البخاري، البخاري ٤/٢٨

(٣) صحيح البخاري، البخاري ٤/١٢١

"٣٣٩١ - حدثني عبد الله بن محمد الجعفي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «بينما أيوب يغتسل عريانا، خر عليه رجل **جراد** من ذهب، فجعل يحثي في ثوبه، فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى، قال بلى يا رب، ولكن لا غنى لي عن بركتك»

W3211 (١٢٤٠/٣) -[ش (رجل **جراد**) جماعة من **الجراد** وهو من أسماء الجماعات التي لا واحد لها من لفظها مثل سرب من الطير]
[ر ٢٧٥]." (١)

"يقال للموت الكثير طوفان، القمل: الحمنان يشبه صغار الحلم، {حقيق} [الأعراف: ١٠٥] : حق، {سقط} [الأعراف: ١٤٩] : كل من ندم فقد سقط في يده "

W [ش (من السيل) أي يكون الطوفان من السيل الناشئ عن المطر الغالب الكثير. (الحمنان) قراد واحده حمنانة. (الحلم) القراد الكبير واحده حلمة. وقيل القمل جمع قملة وهي دابة صغيرة سوداء تكون في شعر الرأس وثنايا الجسم بسبب الأوساخ وعدم النظافة. والبخاري رحمه الله تعالى يشير بهذه الألفاظ وشرحها إلى ما في قوله تعالى {فأرسلنا عليهم الطوفان **والجراد** والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين} / الأعراف ١٣٣ /. (الضفادع) كثرت عليهم حتى كانوا يجدونها
في طعامهم وشرابهم. (الدم) أي أصابهم الرعاف وقيل انقلبت مياههم دما. (آيات) دلائل. (مفصلات) واضحات لا يشكل على عاقل أنها من آيات الله تعالى وقيل مفرقات يتبع بعضها بعضا وبين كل عذاب وآخر شهر. (فاستكبروا) عن الإيمان بموسى عليه السلام]." (٢)

"قال ابن عباس: (ورياشا) : «المال» ، {إنه لا يحب المعتدين} [الأعراف: ٥٥] : «في الدعاء وفي غيره» ، {عفوا} [النساء: ٤٣] : «كثروا وكثرت أموالهم» ، {الفتاح} [سبأ: ٢٦] : «القاضي» ، {افتح بيننا} [الأعراف: ٨٩] : «اقض بيننا» ، {نتقنا} [الأعراف: ١٧١] : «الجبل رفعنا» ، {انبجست} : «انفجرت» ، {متبر} [الأعراف: ١٣٩] : «خسران» ، {آسى} [الأعراف: ٩٣] :

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٥١/٤

(٢) صحيح البخاري، البخاري ١٥٤/٤

«أحزن» ، {تأس} [المائدة: ٢٦] : «تحزن» وقال غيره: {ما منعك ألا تسجد} [الأعراف: ١٢] : " يقول: ما منعك أن تسجد "، {يخصفان} [الأعراف: ٢٢] : «أخذا الخصاف من ورق الجنة، يؤلفان الورق، يخصفان الورق بعضه إلى بعض» ، {سوآتهما} [طه: ١٢١] : «كناية عن فرجيهما» ، {ومتاع إلى حين} [البقرة: ٣٦] : «هو ها هنا إلى يوم القيامة، والحين عند العرب من ساعة إلى مالا يحصى عدده، الرياش والريش واحد، وهو ما ظهر من اللباس» . {قبيله} [الأعراف: ٢٧] : «جيله الذي هو منهم» . {اداركوا} [الأعراف: ٣٨] : " اجتمعوا. ومشاق الإنسان والدابة كلها يسمى سموما، واحدها سم، وهي: عيناه ومنخراه وفمه وأذناه ودبره وإحليله "، {غواش} [الأعراف: ٤١] : «ما غشوا به» (نشرا) : «متفرقة» ، {نكدا} [الأعراف: ٥٨] : «قليلا» ، {يغنوا} [الأعراف: ٩٢] : «يعيشوا» ، {حقيق} [الأعراف: ١٠٥] : «حق» ، {استرهبوهم} [الأعراف: ١١٦] : «من الرهبة» ، (تلقف) : «تلقم» ، {طائرهم} [الأعراف: ١٣١] : «حظهم، طوفان من السيل، ويقال للموت الكثير الطوفان» ، {القمل} [الأعراف: ١٣٣] : «الحمنان يشبه صغار الحلم، عروش وعريش بناء» ، {سقط} [الأعراف: ١٤٩] : «كل من ندم فقد سقط -[٥٩]- في يده. الأسباط قبائل بني إسرائيل» . {يعدون في السبت} [الأعراف: ١٦٣] : «يتعدون له، يجاوزون تجاوز بعد تجاوز» ، {تعد} [الكهف: ٢٨] : «تجاوز» ، {شرعا} [الأعراف: ١٦٣] : «شوارع» ، {بئيس} [الأعراف: ١٦٥] : «شديد» ، {أخلد} [الأعراف: ١٧٦] : «إلى الأرض قعد وتقاعس» ، {سنستدرجهم} [الأعراف: ١٨٢] : «أي نأتيهم من مأمنهم» ، كقوله تعالى: {فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا} [الحشر: ٢] ، {من جنة} [الأعراف: ١٨٤] : «من جنون أيان مرساها متى خروجها» ، {فمرت به} [الأعراف: ١٨٩] : «استمر بها الحمل فأتمته» ، {ينزغنك} [الأعراف: ٢٠٠] : «يستخفنك» ، (طيف) : «ملم به لمم» ، ويقال: {طائف} [الأعراف: ٢٠١] : «وهو واحد» ، {يمدونهم} [الأعراف: ٢٠٢] : «يزينون» ، {وخيفة} [الأعراف: ٢٠٥] : «خوفا، وخفية من الإخفاء» ، {والآصال} [الأعراف: ٢٠٥] : «واحدها أصيل، وهو ما بين العصر إلى المغرب» ، كقوله: {بكرة وأصيلا} [الفرقان: ٥]

W [ش (ورياشا) هذه قراءة الحسن البصري وهي قراءة شاذة وقراءة الجمهور المتواترة {وريشا} ومعناهما متقارب وهو اللباس الفاخر والأثاث والخصب والحالة الجميلة والعيش والنعيم. والريش كسوة الطائر الواحدة ريشة. (المعتدين) المفرطين المتجاوزين للحد والاعتداء في الدعاء بزيادة السؤال فوق الحاجة

وبطلب ما يستحيل حصوله شرعا وبطلب معصية وبتكلف السجع فيه وخاصة ما لم يؤثر من الأدعية وغير ذلك مما يخل بآداب الدعاء. (متبر) من التبار وهو الهلاك وتبر الشيء أهلكه ودمره. (يخصفان) يجمعان ويضمان ويلزقان. (الخصاف) جمع خصفة وهي ورق الشجر من نخل ونحوه وتطلق على وعاء يجعل من ورق النخل ليحفظ فيه التمر. (جيله) صنفه وقيل قبيله نسله وأصحابه. (مشاق) منافذ ويشير بهذا إلى قوله تعالى {إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين} / الأعراف ٤٠ /. (استكبروا عنها) رفضوا الإيمان بها وأنفوا عن الانقياد لها والعمل بمقتضاها تكبرا. (تفتح. .) لا يرفع لهم عمل صالح ولا تنزل عليهم رحمة أو بركة. (حتى يلج. .) يدخل الجمل على كبر جسمه في ثقب الإبرة التي يخاط بها والمراد أن دخولهم الجنة مستحيل كاستحالة ما ذكر. (كذلك) أي مثل هذا الجزاء وهو الحرمان من دخول الجنة على التأبيد وعدم قبول الأعمال مطلقا. (المجرمين) الكفار والمنكرين لشرع الله عز وجل. (إحليله) ذكره. (ما غشوا به) ما غطوا به وأحيط بهم من النار. (نشرا) وفي قراءة حمزة {نشرا} وقرأ عاصم {بشرا} أي مبشرة بالمطر وفي قراءة {نشرا} . (نكدا) قليلا لا ينفع أو بشدة وعسر. (حقيق) جدير بذلك وحري به. (استرهبوهم) خوفوهم. (تلقف) تبتلع بسرعة وشدة. (طائرهم) شؤمهم أو قدرهم. (طوفان) يشير إلى قوله تعالى {فأرسلنا عليهم الطوفان **والجراد** والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين} / الأعراف ١٣٣ /. (**الجراد**) جاءهم بكثرة فأكل زرعهم وثمارهم وسقوف بيوتهم وثيابهم. (القمل) انتشرت في رؤوسهم وأبدانهم. (الضفادع) كثرت حتى وقعت في طعامهم وشرابهم وربما وقعت في فم أحدهم إذا تكلم. (الدم) أي الرعاف الكثير وقيل انقلبت مياههم دما. (آيات مفصلات) دلائل وبراهين واضحة ومتتابعة لتدل على قدرة اله سبحانه وتعالى وألوهيته. (الحمنان) مفردها حمنانة وهي صغار القراد والحلم كبارها مفرده حلمة. (عروش) يشير إلى قوله تعالى {ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون} / الأعراف ١٣٧ /. (ودمرنا) من الدمار وهو الهلاك باستئصال. (يصنع) من العمارات والبنيان. (يعرشون) يبنون من القصور المرتفعة المدعمة سقوفها وجدرانها أو ما كانوا يعرشون من الحدائق والبساتين. (الأسباط) جمع سبط وهو ولد الولد وكل قبيلة من نسل رجل. أشار بهذا إلى قوله تعالى {وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما} / الأعراف ١٦٠ / أي جماعات وقبائل كل سبط كان أمة كبيرة. (يجاوزون) حدود الله تعالى وما شرعه لهم فيه من تعظيمه وعدم الاصطياد فيه. (شوارع) ظاهرة على وجه الماء كثيرة متتابعة تأتي من كل مكان. (سنستدرجهم) سنجرهم قليلا قليلا إلى ما يهلكهم

وذلك بأن يفتح لهم من النعيم ما يركنون إليه ويغتبطون به فإذا لم يشكروا الله تعالى أخذوا على حين غرة أغفل ما يكونون فتزداد عقوبتهم. وأصل الاستدراج التقريب منزلة من الدرج لأن الصاعد يترقى درجة درجة. (لم يحتسبوا) لم يقدروا ويظنوا أنه يكون سبيلا لهلاكهم. (طيف) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي. (وهو واحد) أي طائف وطيف واحد من حيث المعنى وهو ما يلم بالإنسان أي يعتريه من وسوسة. واللمم صغار الذنوب أي مقاربتها دون الوقوع فيها. (يدونهم) يكونون مددا لهم ويعضدونهم. (بكرة) أول النهار]." (١)

"٤٧٠٨ - حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد، قال: سمعت ابن مسعود رضي الله عنه، قال: " في بني إسرائيل، والكهف، ومريم: إنهن من العتاق الأول، وهن من تلادي -[٨٣]-، {فسينغضون إليك رءوسهم} " قال ابن عباس: «يهزون» وقال غيره: " نغضت سنك: أي تحركت " {وقضينا إلى بني إسرائيل} [الإسراء: ٤] : «أخبرناهم أنهم سيفسدون، والقضاء على وجوه» ، {وقضى ربك} [الإسراء: ٢٣] : «أمر ربك، ومنه الحكم» . {إن ربك يقضي بينهم} [يونس: ٩٣] ، " ومنه: الخلق ". {فقضاهن سبع سموات} : «خلقهن» ، {نفيرا} [الإسراء: ٦] : «من ينفر معه» ، {وليتبروا} [الإسراء: ٧] : «يدمروا» ، {ما علوا} [الإسراء: ٧] ، {حصيرا} [الإسراء: ٨] : " محبسا: محصرا "، حق: «وجب» ، {ميسورا} [الإسراء: ٢٨] : «لينا» ، {خطئا} [النساء: ٩٢] : «إثما، وهو اسم من خطئت، والخطأ مفتوح مصدره من الإثم، خطئت بمعنى أخطأت تخرق تقطع» ، {وإذ هم نجوى} [الإسراء: ٤٧] : " مصدر من ناجيت، فوصفهم بها، والمعنى: يتناجون "، {رفاتا} [الإسراء: ٤٩] : «حطاما» ، {واستفزز} [الإسراء: ٦٤] : «استخف» ، {بخيلك} [الإسراء: ٦٤] : " الفرسان، والرجل: والرجال، الرجالة، واحدها راجل، مثل صاحب وصحب، وتاجر وتجر "، {حاصبا} [الإسراء: ٦٨] : " الريح العاصف، والحاصب أيضا: ما ترمي به الريح "، ومنه: {حصب جهنم} [الأنبياء: ٩٨] : " يرمى به في جهنم، وهو حصبها، ويقال: حصب في الأرض ذهب، والحصب: مشتق من الحصباء والحجارة "، {تارة} [الإسراء: ٦٩] : «مرة، وجماعته تيرة وتارات» ، {لأحتنكن} [الإسراء: ٦٢] : " لأستأصلنهم، يقال: احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه "، {طائره} [الإسراء: ١٣] : «حظه» قال ابن عباس: «كل سلطان في القرآن فهو حجة» ، {ولي من

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ٥٨/٦

الذل} [الإسراء: ١١١] : «لم يحالف أحدا»

W4431 (١٧٤١/٤) -[ش (العتاق) جمع عتيق وهو كل شيء بلغ الغاية في الجودة والمراد تفضيل هذه السور لما يتضمنه كل منها من أمر غريب خارق للعادة كالإسراء وقصة أصحاب الكهف وقصة حمل مريم عليها السلام ونحو ذلك. (الأول) باعتبار نزولها فإنها نزلت في مكة قبل الهجرة. (تلادي) محفوظاتي القديمة والتالد والتلاد كل ما كان قديما. (غيره) غير ابن عباس رضي الله عنهما منهم أبو عبيدة رحمه الله تعالى. (وجوه) معان. (نفيرا) عددا. (من ينفر معه) أي مع الرجل من عشيرته وأهل بيته. (ما علوا) ما غلبوا عليه من بلادكم. (خطأ) هو أيضا مصدر خطئ يخطأ إذا أذنب أو تعمد الذنب وإطلاقه على الذنب من باب التسمية بالمصدر. (الخطأ. .) وهو أيضا اسم بمعنى ضد الصواب. (تخرق) تثقب وتشقق. (نجوى) وهي التكلم في السر وتطلق على الحديث الذي يسار به. (فوصفهم بها) أي مبالغة أي كأنهم هم النجوى والحقيقة أن النجوى فعلهم كما يقال فلان عدل مبالغة في عدالته. (استفزز) استفزه أثاره وأزعجه واستخفه وهيجه. (بخيلك) الخيل اسم جمع لا واحد له من لفظه وهي في الأصل اسم للأفراس والفرسان جميعا ويستعمل في كل منهما منفردا. (الرجل. .) الرجل اسم جمع لراجل وهو الماشي على رجليه يشير إلى قوله تعالى {وأجلب عليهم بخيلك ورجلك} / الإسراء ٦٤ /. (أجلب) أجلب على فرسه استحثه للعدو بوكز أو صياح ونحوه وأجلب عليه القوم تألبوا وتجمعوا. والمعنى اجمع عليهم كل ما تستطيع من مكايدك وحبائلك واستحثهم على الإغواء بكل وسائلك وإن كان لك ركبان من الجند ومشاة فاستعن بهم. (حاصبا) ريحا مهلكة بحجارة أو غيرها. (حصب جهنم) الحصب كل ما يلقى في النار لتسجر به أي لتوقد به. (الحصباء) صغار الحصى. (تارة) كرة ومرة. (جماعته) جمعه. (لأحتنكن) وقيل معناه لأملكن مقادتهم ولأستولين عليهم بالإغواء والإضلال. مأخوذ من احتنك الفرس إذا جعل في حنكه اللجام واحتنك **الجراد** الأرض أتى على ما فيها من نبات كأنه استولى على ذلك بحنكه. (حظه) أي نصيبه من الخير أو الشر وقيل المراد بالطائر العمل وقيل خيره وشره معه لا يفارقه حتى يحاسب عليه. (كل سلطان. .) يشير إلى قوله تعالى {ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا} / الإسراء ٣٣ / أي قوة وغلبة وتسلطا على القاتل وحجة له في استحقاق القصاص عليه. وإلى قوله تعالى {واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا} / الإسراء ٨٠ / أي غلبة وقهرا للأعداء وحجة بينة أحاج بها عن دينك وأنصر شريعتك. (لم يحالف. .) أي لم يوال أحدا لأجل مذلة به ليدفعها عنه بموالاته. والولي النصير والذل الهوان

والضعف]

[٤٤٦٢ - ٤٧٠٨]

قال ابن عباس {فسينغضون إليك رؤوسهم} / ٥١ / يهزون. وقال غيره نغضت سنك أي تحركت {وقضينا إلى بني إسرائيل} / ٤ / أخبرناهم أنهم سيفسدون والقضاء على وجوه {وقضى ربك} / ٢٣ / أمر ربك. ومنه الحكم {إن ربك يقضي بينهم} / يونس ٩٣ / و/ النمل ٧٨ / و/ الجاثية ١٧ /. ومنه الخلق {فقضاهن سبع سماوات} / فصلت ١٢ / خلقهن

[نفيرا} / ٦ / من ينفر معه. {وليتبروا} يدمروا {ما علوا} / ٧ /. {حصيرا} / ٨ / محبسا محصرا. {حق} / ١٦ / وجب. {ميسورا} / ٢٨ / لينا. {خطئا} / ٣١ / إثما وهو اسم من خطئت والخطأ - مفتوح - مصدره من الإثم خطئت بمعنى أخطأت. {لن تخرق} / ٣٧ / لن تقطع. {وإذ هم نجوى} / ٤٧ / مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون. {رفاتا} / ٤٩ - ٩٨ / حطاما. {واستفزز} / ٦٤ / استخف. {بخيلك} / ٦٤ / الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر. {حاصبا} / ٦٨ / الريح العاصف والحاصب أيضا ما ترمي به الريح ومنه {حصب جهنم} / الأنبياء ٩٨ / يرمى به في جهنم وهو حصبها ويقال حصب في الأرض ذهب والحصب مشتق من الحصباء والحجارة. {تارة} / ٦٩ / مرة وجماعته تيرة وتارات. {لأحتنكن} / ٦٢ / لأستأصلنهم يقال احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه. {طائره} / ١٣ / حظه

وقال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة. {ولي من الذل} / ١١١ / لم يحالف أحدا." (١)

"{كالفراش المبثوث} [القارعة: ٤] : «كغوغاء **الجراد**، يركب بعضه بعضا، كذلك الناس يجول بعضهم في بعض» ، {كالعهن} [المعارج: ٩] : «كألوان العهن» وقرأ عبد الله: «كالصوف»

W [ش (القارعة) القيامة سميت بذلك لأنها تقرع القلوب بالفزع والشدائد وأصل القرع الصوت الشديد. (الفراش) حشرات طائرة تتهافت في النار شبه حال الناس يوم القيامة بها لأنها إذا ثارت لم تتجه لجهة واحدة بل كل واحدة منها تذهب إلى جهة الأخرى. (المبثوث) المتفرق المنتشر. (كغوغاء **الجراد**) أي

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ٦/٨٢

كحالة **الجراد** حين يخف للطيران والغوغاء الصوت والجلبة. (كالعهن) هو الصوف كما قرأ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقراءته غير مشهورة بل هي شاذة فتعتبر تفسيرا لا قرآنا]." (١)

"باب أكل **الجراد**." (٢)

"٥٤٩٥ - حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن أبي يعفور، قال: سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما، قال: «غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أو ستا، كنا نأكل معه **الجراد**» قال سفيان، وأبو عوانة، وإسرائيل: عن أبي يعفور، عن ابن أبي أوفى: «سبع غزوات»

W5176 (٢٠٩٣/٥) -[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح باب إباحة **الجراد** رقم ١٩٥٢]." (٣)

"٦٨٣٠ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس، قال: كنت أقرئ رجالا من المهاجرين، منهم عبد الرحمن بن عوف، فبينما أنا في منزله بمنى، وهو عند عمر بن الخطاب، في آخر حجة حجها، إذ رجع إلي عبد الرحمن فقال: لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم، فقال: يا أمير المؤمنين، هل لك في فلان؟ يقول: لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا، فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت، فغضب عمر، ثم قال: إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس، فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم. قال عبد الرحمن: فقلت: يا أمير المؤمنين لا تفعل، فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم، فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس، وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير، وأن لا يعوها، وأن لا يضعوها على مواضعها، فأمهل حتى تقدم المدينة، فإنها دار الهجرة والسنة، فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس، فتقول ما قلت متمكنا، فيعي أهل العلم مقالتك، ويضعونها على مواضعها. فقال عمر: أما والله - إن شاء الله - لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة. قال ابن عباس: فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة، فلما كان يوم الجمعة عجلت -[١٦٩]- الرواح حين زاغت الشمس، حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلى ركن المنبر، فجلست حوله تمس ركبتي ركبته، فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب، فلما رأيته مقبلا، قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: ليقولن العشية مقالة

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٧٦/٦

(٢) صحيح البخاري، البخاري ٩٠/٧

(٣) صحيح البخاري، البخاري ٩٠/٧

لم يقلها منذ استخلف، فأنكر علي وقال: ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله، فجلس عمر على المنبر، فلما سكت المؤذنون قام، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها، لا أدري لعلها بين يدي أجلي، فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته، ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي: إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل الله آية الرجم، فقرأناها وعقلناها ووعيناها، رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده، فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء، إذا قامت البينة، أو كان الحبل أو الاعتراف، ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله: أن لا ترغبوا عن آبائكم، فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم، أو إن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ألا ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تطروني كما أطري عيسى ابن مريم، وقولوا: عبد الله ورسوله " ثم إنه بلغني أن قائلا منكم يقول: والله لو قد مات عمر بايعت فلانا، فلا يغترن امرؤ أن يقول: إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت، ألا وإنها قد كانت كذلك، ولكن الله وقى شرها، وليس منكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر، من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه، تغرة أن يقتلا، وإنه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن الأنصار خالفونا، واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة، وخالف عنا علي والزبير ومن معهما، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فقلت لأبي بكر: يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار، فانطلقنا نريدهم، فلما دنونا منهم، لقينا منهم رجلان صالحان، فذكرا ما تمالأ عليه القوم، فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلنا: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار، فقالا: لا عليكم أن لا تقربوهم، اقضوا أمركم، فقلت: والله لنأتينهم، فانطلقنا حتى أتيناهم في -[١٧٠]- سقيفة بني ساعدة، فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا سعد بن عبادة، فقلت: ما له؟ قالوا: يوعك، فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام، وأنتم معشر المهاجرين رهط، وقد دفت دافة من قومكم، فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا، وأن يحضنونا من الأمر. فلما سكت أردت أن أتكلم، وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري منه بعض الحد، فلما أردت أن أتكلم، قال أبو بكر: على رسلك، فكرهت أن أغضبه، فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأوقر، والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري، إلا قال في بديهته مثلها أو أفضل منها حتى سكت،

فقال: ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل، ولن يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب نسبا ودارا، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين، فبايعوا أيهما شئتم، فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح، وهو جالس بيننا، فلم أكره مما قال غيرها، كان والله أن أقدم فتضرب عنقي، لا يقربني ذلك من إثم، أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر، اللهم إلا أن تسول إلي نفسي عند الموت شيئا لا أجده الآن. فقال قائل من الأنصار: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب، منا أمير، ومنكم أمير، يا معشر قريش. فكثر اللغط، وارتفعت الأصوات، حتى فرقت من الاختلاف، فقلت: ابسط يدك يا أبا بكر، فبسط يده فبايعته، وبايعه المهاجرون ثم بايعته الأنصار. ونزونا على سعد بن عبادة، فقال قائل منهم: قتلتم سعد بن عبادة، فقلت: قتل الله سعد بن عبادة، قال عمر: وإنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى من مبايعة أبي بكر، خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة: أن يبايعوا رجلا منهم بعدنا، فإما بايعناهم على ما لا نرضى، وإما نخالفهم فيكون فساد، فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين، فلا يتابع هو ولا الذي بايعه، تغرة أن يقتلا

W6442 (٢٥٠٣/٦) -[ش أخرجه مسلم في الحدود باب رجم الثيب في الزنا رقم ١٦٩١
(أقرئ) قرآنا. (هل لك في فلان) ألا أخبرك بما قال. (فلانا) يعني طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه. (فلتة) فجأة من غير تدبر ووقعت من غير مشورة من جميع من كان ينبغي أن يشاور. (غوغاءهم) السفلة المتسرعون إلى الشر وهو في الأصل صغار **الجراد** حين يبدأ بالطيران
(يغلبون على قربك) يمنعون أصحاب الرأي من الناس أن يكونوا في المكان القريب منك عند قيامك للخطبة ويكونون هم في القرب منك لغلبتهم. (يطيرها) يحمل مقالتك على غير وجهها وحقيقتها
(لا يعوها) لا يحفظوها ولا يفهموها. (عقب) آخره أو بعده. (عجلنا الرواح) أسرعنا بالذهاب. (زاغت) زالت ومالت عن وسط السماء. (أنشب) أمكث. (المؤذنون) أي المؤذن الذي يؤذن بين يدي الخطيب حين يجلس على المنبر ويكون قد سكت قبله المؤذن الذي يؤذن خارج المسجد. (لعلها بين يدي أجلي) أي بقرب موتي. (آية الرجم) هي قوله تعالى فيما نسخ تلاوته وبقي حكمه [الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما] . (كفر) كفران حق ونعمة أو خروج عن الإسلام إن استحله. (وقى شرها) حماهم وحفظهم من شر العجلة فيها. (من تقطع الأعناق إليه) أي أعناق الإبل من كثرة السير والمعنى ليس فيكم مثل أبي بكر رضي الله عنه في الفضل ولذلك مضت خلافته - على ما كان في بيعته من عجلة - بخير وسلامة

فلا يطمعن أحد منكم في مثل ذلك. (تغرة أن يقتلا) تغرة مصدر غرر بنفسه تغريرا وتغرة إذا عرضها للهلاك أي خوفا من أن يقتل المبايع والمتابع

(قد كان من خبرنا. .) أي حين اجتمعنا في منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع الأنصار. وفي نسخة (من خيرنا) أي أبو بكر رضي الله عنه. (أن الأنصار) في نسخة (ألا إن الأنصار) . (تمالأ) اتفق. (رجلان) هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي رضي الله عنهما

(اقضوا أمركم) افصلوا في أمركم واختياركم لخليفتكم. (مزمل) ملتف في ثوب. (يوعك) تصيبه الحمى. (تشهد) قال كلمة الشهادة. (خطيبهم) قيل كان ثابت بن قيس بن شماس. (كتيبة الإسلام) الكتيبة هي الجيش المجتمع الذي لا ينتشر والمراد أنهم أكثر المسلمين ومجتمع الإسلام. (رهط) نفر يسير بمنزلة الرهط وهو ما دون العشرة من الرجال. (دفت دافة) جاء عدد قليل والدافة الرفقة يسيرون سيرا لينا والمعنى إنكم قوم غرباء مطرودون أقبلتم من مكة إلينا. (أن يختزلونا) أن يقتطعونا عن الأمر وينفردوا به دوننا. (يحضنونا) يخرجونا من الإمارة والحكم ويستأثروا به علينا. (زورت) من التزوير وهو التحسين والتزيين. (أداري منه بعض الحد) أدفع عنه بعض ما يعتريه من الغضب ونحوه. (على رسلك) اتئد واستعمل الرفق. (أوقر) أكثر وقارا وهو الرزانة عند الطلب والتأني في الأمور. (بديهته) هي سداد الرأي عند المفاجأة والمعرفة يجدها الإنسان في نفسه من غير إعمال للفكر ولا علم بأسبابها. (يعرف هذا الأمر) الخلافة. (غيرها) أي ما كرهت إلا قوله وإشارته إلي. (تسول) تزين

(جذيلها المحكك) أصله عود ينصب في العطن لتحتك به الإبل الجربى أي أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفي الإبل الجربى بالاحتكاك به

(عذيقها المرجب) هو القنو العظيم من النخيل. والقنو الغصن والمراد أنه داهية عالم في الأمور. (اللغط) الصوت والضجيج. (فرقت) خشيت

(نزونا) وثبنا عليه. (قتلتم سعد بن عبادة) خذلتموه وأعرضتم عنه واحتسبتموه في عداد القتلى. (قتل الله سعد بن عبادة) القائل هو عمر رضي الله عنه. والمعنى إن الله تعالى هو الذي قدر خذلانه وعدم صيرورته خليفة أو هو دعاء عليه لأن موقفه كان ربما أحدث فرقة في المسلمين]

[ر ٢٣٣٠]." (١)

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٦٨/٨

"٧٤٩٣ - حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " بينما أيوب يغتسل عريانا خر عليه رجل **جراد** من ذهب، فجعل يحثي في ثوبه، فنادى ربه: يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى، يا رب، ولكن لا غنى بي عن بركتك "

R7055 (٢٧٢٣/٦)." (١)

"٧٩ - (١٧٧٦) حدثنا أحمد بن جناب المصيصي، حدثنا عيسى بن يونس، عن زكريا، عن أبي إسحاق، قال: جاء رجل إلى البراء، فقال: أكنتم وليتم يوم حنين يا أبا عمارة؟ فقال: أشهد على نبي الله صلى الله عليه وسلم ما ولى، ولكنه انطلق أخفاء من الناس، وحسر إلى هذا الحي من هوازن، وهم قوم رماة، فرموهم برشق من نبل كأنها رجل من **جراد**، فانكشفوا، فأقبل القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو سفيان بن الحارث يقود به بغلته، فنزل ودعا واستنصر، وهو يقول: «أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب، اللهم نزل نصرك» ، قال البراء: «كنا والله إذا احمر البأس نتقي به، وإن الشجاع منا للذي يحاذي به، يعني النبي صلى الله عليه وسلم»

S [ش (كأنها رجل من **جراد**) يعني كأنها قطعة من **جراد** قال في النهاية الرجل بالكسر **الجراد** الكثير
(فانكشفوا) أي انهزموا وفارقوا مواضعهم وكشفوها
(إذا احمر البأس) احمرار البأس كناية عن شدة الحرب واستعير ذلك لحمرة الدماء الحاصلة فيها في العادة أو لاستعار الحرب واشتعالها كاحمرار الجمر]." (٢)

"٨ - باب إباحة **الجراد**." (٣)

"٥٢ - (١٩٥٢) حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا أبو عوانة، عن أبي يعفور، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل **الجراد**» ،." (٤)

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٤٣/٩

(٢) صحيح مسلم، مسلم ١٤٠١/٣

(٣) صحيح مسلم، مسلم ١٥٤٦/٣

(٤) صحيح مسلم، مسلم ١٥٤٦/٣

"١٩ - (٢٢٨٥) حدثني محمد بن حاتم، حدثنا ابن مهدي، حدثنا سليم، عن سعيد بن ميناء، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا، فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها، وهو يذبهن عنها، وأنا آخذ بحجزكم عن النار، وأنتم تفلتون من يدي»

---

s [ش (الجنادب) جمع جندب وفيها ثلاث لغات جندب جندب جندب والجنادب هذا الصرار الذي يشبه **الجراد** وقال أبو حاتم الجندب على خلقة **الجراد** له أربعة أجنحة **كالجرادة** وأصغر منها يطير ويصر بالليل صرا شديدا (تفلتون) روي بوجهين أحدهما تفلتون والثاني تفلتون وكلاهما صحيح يقال أفلت مني وتفلت إذا نازعك الغلبة والهرب ثم غلب وهرب ومقصود الحديث أنه صلى الله عليه وسلم شبه تساقط الجاهلين والمخالفين بمعاصيهم وشهواتهم في نار الآخرة وحرصهم على الوقوع في ذلك مع منعه إياهم وقبضه على مواضع المنع منهم بتساقط الفراش في نار الدنيا لهواه وضعف تمييزه وكلاهما حريص على هلاك نفسه ساع في ذلك لجهله]." (١)

"قال علي، عن أبي يوسف شيخ من أهل المدينة قال: «نزف المغيرة حتى صار كأنه **جرادة** صفراء، وما يقوم إليه أحد حتى مات»." (٢)

"٥٩٤ - عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْفُورٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَكْلِ **الْجَرَادِ**، فَقَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّ غَزَوَاتٍ أَوْ سَبْعًا فَكُنَّا نَأْكُلُ **الْجَرَادَ**." (٣)

"٦٤٠ - حدثنا أحمد بن محمد القرشي قال: ثنا إبراهيم بن المنذر قال: ثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي قال: أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كانت امرأة تطوف بالبيت في الجاهلية، ومعها بنون لها أمثال الرماح، وهي تقول:

[البحر الرجز]

أنت وهبت الفتية السلاهب ... وهجمة يحار فيها الحالب

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ٤/١٧٩٠

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة، ابن شبة ٤/١٢٩٢

(٣) السنن المأثورة للشافعي، المزني ص/٤٠٩

وثلة مثل **الجراد** السارب ... متاع أيام وكل ذاهب "

قال هشام بن عبد الله: وحدثني هشام بن عروة، عن أبيه، أن هذه المرأة أسلمت ورؤيت بعد ذلك وهي تطوف بالبيت وهي تقول هذه الأبيات "." (١)

"١١٠٦ - حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال: ثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الجزار قال: ثنا مسكين بن بكير قال: ثنا محمد بن المهاجر، عن إبراهيم بن أبي حرة، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، وفيه طعام من الطعم، وشفاء من السقم، وشر ماء على وجه الأرض ماء بوادي برهوت بحضرموت، عليه كرجل **الجراد** من الهوام، يصبح يتدفق، ويمسي لا بلال فيه "." (٢)

"٢٢٣٤ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا سفيان، قال: سمع ابن جريج، عطاء يقول: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: ما تقول في صيد **الجراد** في الحرم؟ قال " لا يصلح " قلت: إن قومك يأخذونه وهم محتبون في المسجد، فقال: " إنهم والله ما يعلمون "." (٣)

"٢٢٣٥ - حدثنا سلمة بن شبيب، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أنا إبراهيم بن يزيد، عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، قال: "كان مجاهد يرى **الجراد** في يدي الصبيان بمكة فيلقيه ويقول: هو صيد "." (٤)

"٢٢٣٦ - وحدثني محمد بن موسى، عن أحمد بن عبدة الضبي، قال: ثنا إبراهيم بن سعيد بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي، قال: " أتي بي إلى عطاء وأنا غلام، فقالوا: إن هذا يأخذ **الجراد** من الحرم "." (٥)

"باب صيد الحيتان، **والجراد**." (٦)

---

(١) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ٣١١/١

(٢) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ٣٩/٢

(٣) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ٣٥٤/٣

(٤) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ٣٥٤/٣

(٥) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ٣٥٥/٣

(٦) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ١٠٧٣/٢

"٣٢١٨ - حدثنا أبو مصعب قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أحلت لنا ميتتان: الحوت، **والجراد** "

---

zفي الزوائد في إسناده عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

Kصحيح." (١)

"٣٢١٩ - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف، ونصر بن علي، قالا: حدثنا زكريا بن يحيى بن عمارة قال: حدثنا أبو العوام، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن **الجراد**؟ فقال: «أكثر جنود الله، لا آكله، ولا أحرمه»

Kضعيف." (٢)

"٣٢٢٠ - حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي سعد البقال، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: «كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يتهادين **الجراد**، على الأطباق»

---

zفي الزوائد في إسناده أبو سعيد البقال واسمه سعيد بن المرزبان العبسي الكوفي وهو ضعيف

s [ش - (يتهادين) من الهدية. أي تهدي إحداهن إلى الأخرى.]

Kضعيف الإسناد." (٣)

"٣٢٢١ - حدثنا هارون بن عبد الله الحمال قال: حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا زياد بن عبد الله بن علاثة، عن موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جابر، وأنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم: كان إذا دعا على **الجراد** قال: «اللهم أهلك كباره، واقتل صغاره، وأفسد بيضه، واقطع دابره، وخذ بأفواهها، عن معايشنا وأرزاقنا، إنك سميع الدعاء» فقال رجل: يا رسول الله كيف تدعو على جند من أجناد الله بقطع دابره قال: «إن **الجراد** نثرة الحوت في البحر» قال هاشم: قال زياد: فحدثني من رأى الحوت ينثره

---

(١) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ١٠٧٣/٢

(٢) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ١٠٧٣/٢

(٣) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ١٠٧٣/٢

Zقال الدميري هو مما انفرد به المصنف ولم يذكره صاحب الزوائد.

Kموضوع." (١)

"٣٢٢٢ - حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة، قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة، أو عمرة، فاستقبلنا رجل من **جراد**، أو ضرب من **جراد**، فجعلنا نضربهن بأسواطنا، ونعالنا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كلوه، فإنه من صيد البحر»

Kضعيف." (٢)

"٣٣١٤ - حدثنا أبو مصعب قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أحلت لكم ميتتان ودمان، فأما الميتتان، فالحوت **والجراد**، وأما الدمان، فالكبد والطحال»

Kصحيح." (٣)

"٤٠٧٩ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " تفتح يأجوج، ومأجوج فيخرجون كما قال الله تعالى: {وهم من كل حدب ينسلون} [الأنبياء: ٩٦] ، فيعمون الأرض، وينحاز منهم المسلمون، حتى تصير بقية المسلمين في مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم، حتى أنهم ليمرون بالنهر فيشربونه، حتى ما يذرون فيه شيئا، فيمر آخرهم على أثرهم، فيقول قائلهم: لقد كان بهذا المكان، مرة ماء، ويظهرون على الأرض فيقول قائلهم: هؤلاء أهل الأرض، قد فرغنا منهم، ولننازلن أهل السماء، حتى إن أحدهم ليهز حربته إلى السماء، فترجع مخضبة بالدم، فيقولون: قد قتلنا أهل السماء، فبينما هم كذلك، إذ بعث الله دواب كنغف **الجراد**، فتأخذ

---

(١) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ١٠٧٣/٢

(٢) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ١٠٧٤/٢

(٣) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ١١٠٢/٢

بأعناقهم فيموتون، موت **الجراد**، يركب بعضهم بعضا، فيصبح المسلمون لا يسمعون لهم حسا، فيقولون: من رجل يشري نفسه، وينظر ما فعلوا؟ فينزل منهم رجل قد وطن نفسه على أن يقتلوه، فيجدهم موتى فيناديهم ألا أبشروا فقد هلك عدوكم، فيخرج الناس، ويخلون سبيل مواشيهم، فما يكون لهم رعي إلا لحومهم فتشكر عليها، كأحسن ما شكرت من نبات أصابته قط "

S [ش - (حدب) هو غليظ الأرض ومرتفعها. (ينسلون) نسل في العدو أسرع. (كنف **الجراد**) دود تكون في أنوف الإبل والغنم واحدتها نغفة. (فتشكؤ عليها) أي تسمن وتمتلئ شحما. يقال شكرت الناقة تشكر شكرا إذا سمنت وامتلأ ضرعها لبنا.]

Kحسن صحيح." (١)

"٤٠٩٩ - حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا عمار بن محمد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين، عراض الوجوه، كأن أعينهم حدق **الجراد**، كأن وجوههم المجان المطرقة، ينتعلون الشعر، ويتخذون الدرق، يربطون خيلهم بالنخل»

Zفي الزوائد إسناده حسن. وعمار بن محمد مختلف فيه. والحديث رواه ابن حبان في صحيحه من طريق الأعمش

S [ش - (الدرق) جمع درقة وهي الترس من جلود ليس فيه خشب ولاعقب.]

بسم الله الرحمن الرحيم

Kحسن صحيح." (٢)

"١٨٥٤ - حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن حبيب المعلم، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة، قال: أصبنا صرما من **جراد** فكان رجل منا يضرب بسوطه وهو محرم، فقيل له: هذا لا يصلح فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «إنما هو من صيد البحر» . سمعت أبا داود يقول: أبو المهزم ضعيف والحديثان جميعا وهم

---

(١) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ٢/١٣٦٣

(٢) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ٢/١٣٧٢

Kضعيف جدا." (١)

"١٨٥٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ميمون بن جابان -[١٧٢]-، عن أبي رافع، عن كعب، قال: «**الجراد** من صيد البحر»

Kضعيف." (٢)

"١٨٥٣ - حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا حماد، عن ميمون بن جابان، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**الجراد** من صيد البحر»

Kضعيف." (٣)

"باب في **الجراد** للمحرم." (٤)

"٣٤٧١ - حدثنا سليمان بن داود المهري، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عثمان بن الحكم، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: " الجوائح: كل ظاهر مفسد من مطر، أو برد، أو **جراد**، أو ريح، أو حريق "

Kحسن مقطوع." (٥)

"٣٨١٣ - حدثنا محمد بن الفرج البغدادي، حدثنا ابن الزبرقان، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان، قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن **الجراد**، فقال: «أكثر جنود الله، لا آكله، ولا أحرمه» قال أبو داود -[٣٥٨]-: رواه المعتمر، عن أبيه، عن أبي عثمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر سلمان،

---

(١) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ١٧١/٢

(٢) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ١٧١/٢

(٣) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ١٧١/٢

(٤) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ١٧١/٢

(٥) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٢٧٧/٣

Kضعيف." (١)

"باب في أكل **الجراد**." (٢)

"٣٨١٢ - حدثنا حفص بن عمر النمري، حدثنا شعبة، عن أبي يعفور قال: سمعت ابن أبي أوفى، وسألته عن **الجراد** فقال: «غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست، أو سبع غزوات، فكنا نأكله معه»

Kصحيح." (٣)

"٨٥٠- حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج أو عمرة، فاستقبلنا رجل من **جراد**، فجعلنا نضربه بسياطنا وعصينا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كلوه فإنه من صيد البحر.

هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي المهزم، عن أبي هريرة، وأبو المهزم: اسمه يزيد بن سفيان وقد تكلم فيه شعبة.

وقد رخص قوم من أهل العلم للمحرم أن يصيد **الجراد** ويأكله، ورأى بعضهم عليه صدقة إذا اصطاده وأكله.." (٤)

"٢٢- باب ما جاء في أكل **الجراد**." (٥)

"١٨٢١- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا سفيان، عن أبي يعفور العبدي، عن عبد الله بن أبي أوفى، أنه سئل عن **الجراد**، فقال: غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم ست غزوات نأكل **الجراد**.

(١) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٣/٣٥٧

(٢) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٣/٣٥٧

(٣) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٣/٣٥٧

(٤) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٢/١٩٩

(٥) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٣/٣٣١

هكذا روى سفيان بن عيينة، عن أبي يعفور هذا الحديث، وقال: ست غزوات وروى سفيان الثوري، وغير واحد هذا الحديث، عن أبي يعفور، فقال: سبع غزوات.." (١)

"١٨٢٢- حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو أحمد، والمؤمل، قالا: حدثنا سفيان، عن أبي يعفور، عن ابن أبي أوفى قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل **الجراد**.

وروى شعبة هذا الحديث، عن أبي يعفور، عن ابن أبي أوفى قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات نأكل **الجراد**. حدثنا بذلك محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة بهذا.

وفي الباب عن ابن عمر، وجابر.

هذا حديث حسن صحيح.

وأبو يعفور: اسمه واقد، ويقال: وقدان أيضا، وأبو يعفور الآخر: اسمه عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس.." (٢)

"١٨٢٣- حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا زياد بن عبد الله بن علاثة، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، قالا: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا على **الجراد**، قال: اللهم أهلك **الجراد**، اقتل كباره، وأهلك صغاره، وأفسد بيضه، واقطع دابره، وخذ بأفواههم عن معاشنا وأرزاقنا إنك سميع الدعاء، قال: فقال رجل: يا رسول الله كيف تدعو على جند من أجناد الله بقطع دابره؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها نثرة حوت في البحر.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وموسى بن محمد بن إبراهيم التيمي قد تكلم فيه وهو كثير الغرائب والمناكير، وأبوه محمد بن إبراهيم ثقة وهو مدني (١) .

---

(١) قال بشار: هذا الحديث ليس من كتاب الترمذي إذ لم نجد له أصلا في جميع النسخ الخطية التي بين أيدينا، وإنما انفردت به المطبوعة البولاقية، ولم يذكره المزي في "تحفة الأشراف"، وإنما أضافه محققه من

---

(١) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٣٣١/٣

(٢) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٣٣٢/٣

النسخة المطبوعة، ولم يحسن في ذلك صنعا، فهذا الحديث تعمد المزي عدم عزوه إلى الترمذي لأنه ليس منه، ولا أدل على ذلك من رقمه على ترجمة زياد بن عبد الله بن علاثة العقيلي في "تهذيب الكمال" برقم ابن ماجة حسب، بل قوله في آخر الترجمة: وروى له ابن ماجة حديثا واحدا، وقد وقع لنا عاليا من روايته، ثم ساقه من طريق الخطيب بمتنه وإسناده (٩/٤٩١-٤٩٢) ، ثم لو كان لهذا الحديث أصلا في كتاب الترمذي لاستدركه الحافظان العراقي أو تلميذه ابن حجر على المزي، وأيضا البوصيري قد ساقه في "مصباح الزجاجة"، مما يجزم تفرد ابن ماجة به، والظاهر أنه من إضافات الرواة.

- وهذا الحديث لا يوجد في النسخة الخطية للكروخي.." (١)

"٢٣- باب ما جاء في الدعاء على **الجراد**." (٢)

"٨٥٠ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج أو عمرة، فاستقبلنا رجل من **جراد**، فجعلنا نضربه بسياطنا وعصينا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كلوه فإنه من صيد البحر» : «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي المهزم، عن أبي هريرة» ، " وأبو المهزم: اسمه يزيد بن سفيان وقد تكلم فيه شعبة «،» وقد رخص قوم من أهل العلم للمحرم أن يصيد **الجراد** ويأكله، ورأى بعضهم عليه صدقة إذا اصطاده وأكله "

Kضعيف." (٣)

"باب ما جاء في أكل **الجراد**." (٤)

"١٨٢١ - حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا سفيان، عن أبي يعفور العبدي، عن عبد الله بن أبي أوفى، أنه سئل عن **الجراد**، فقال: «غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم ست غزوات نأكل **الجراد**» : هكذا روى سفيان بن عيينة، عن أبي يعفور هذا الحديث، وقال: ست غزوات وروى سفيان الثوري، وغير واحد هذا الحديث، عن أبي يعفور، فقال: «سبع غزوات»

---

(١) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٣/٣٣٢

(٢) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٣/٣٣٢

(٣) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٣/١٩٨

(٤) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٤/٢٦٨

Kصحيح." (١)

"١٨٢٢ - حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو أحمد، والمؤمل، قالا: حدثنا سفيان، عن أبي يعفور، عن ابن أبي أوفى قال: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل **الجراد**» : -[٢٦٩]- وروى شعبة هذا الحديث، عن أبي يعفور، عن ابن أبي أوفى قال: «غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات نأكل **الجراد**» حدثنا بذلك محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة بهذا. وفي الباب عن ابن عمر، وجابر: هذا حديث حسن صحيح. وأبو يعفور: اسمه واقد، ويقال: وقدان أيضا، وأبو يعفور الآخر: اسمه عبد الرحمن بن عبيد بن بسطاس.

Kصحيح." (٢)

"باب ما جاء في الأرنب **والجراد** والضب." (٣)

"٤١٣ - حدثنا يزيد، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عامر، عن ابن عمر قال: رأيت عمر بن الخطاب يتفوه فقلت: ما شأنك يا أمير المؤمنين؟ قال: «أشتهي **جرادا** مقلوا» حدثنا يزيد، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عامر فذكر نحوه." (٤)

"١٢١٠ - حدثنا أحمد بن عبدة، نا محرز بن وزر بن شعيب، نا عاصم بن حصين بن مشيب أو مسيب الحماني . الشك من ابن أبي عاصم . حدثني أبي أن أباه عمران حدثه أن أباه شعيبا حدثه أن أباه عاصما حدثه أن أباه حصينا حدثه إنه «وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه بيعة الإسلام وصدق إليه ماله، وأقطعه النبي صلى الله عليه وسلم مياها عدة بالمورب، منها **السنادجراد**، ومنها أصيهب، ومنها المفازة، ومنها الهوى، ومنها السديرة، وشرط له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أقطعه أن لا يباع ماؤه، ولا يعقر مرعاه» ، قال زهير بن عاصم:

[البحر السريع]

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٢٦٨/٤

(٢) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٢٦٨/٤

(٣) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة ٤٨٠/١

(٤) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة ٤٨١/١

-[٤١٦]-

إن بلادي لم تكن أحلاسا ... لهن خط القلم الأنفاسا

من النبي حين أعطى الناسا ... فلم يدع لبسا ولا التباسا

وقال أبو بجيلة:

[البحر الرجز]

أعوذ بالله وبالسري ... وبالكتابين من النبي

من حادث حل على عادي." (١)

"١٤٤٠ - حدثنا الحوطي، نا إسماعيل بن عياش، حدثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي زهير النميري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقتلوا **الجراد**؛ فإنه جند من جنود الله تعالى»." (٢)

"١٤٤١ - حدثنا محمد بن عوف، نا محمد بن إسماعيل، حدثني أبي، عن أبيه، عن ضمضم، عن شريح بن عبيد قال: قال ربيعة الجرشي: «إن ربك عز وجل لما خلق آدم عليه السلام بقي في كفيه من طينته، فدلكه بكفيه، ثم نثره فكان **الجراد**»." (٣)

"٩٢٥٨- حدثنا عمر بن الخطاب حدثنا موسى بن مسعود حدثنا مطرف عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنهم قالوا يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك قال غر من آثار الطهور.

وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا مطرف هذا رواه عنه موسى بن مسعود.

٩٢٥٩- حدثنا يحيى بن معلى بن منصور حدثنا محمد بن الصلت حدثنا حبان بن علي عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تقاتلون قوما عراض الوجوه صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة وكأن أعينهم حدق **الجراد** ينتعلون الشعر ويتخذون

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ٤١٥/٢

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ١١٨/٣

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ١١٩/٣

الدرق يربطون خيولهم بالنخل.

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، إلا حبان بن علي." (١)

"بشير بن نهيك

٩٥٥٠- حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا حماد ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مطر على أيوب **جراد** من ذهب فجعل يلتقط فقال يا أيوب أو لم أوسع عليك قال أي رب ومن يشبع من رحمتك.

وهذا الحديث قد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم من آخر بغير هذا اللفظ ، وروي عن أنس أيضا بغير هذا اللفظ.

٩٥٥١- وحدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كانت له امرأتان يميل لأحدهما على الأخرى جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقط.

وهذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أبو هريرة رضي الله عنه ، ولا نعلم له طريقا عن أبي هريرة رضي الله عنه ، إلا من هذا الطريق.." (٢)

"٢٥٠٩ - حدثنا جميل بن الحسن، قال: أخبرنا محمد بن الزبرقان، عن التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله عنه، قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم، عن **الجراد** فقال: «أكثر جنود الله لا آكله ولا أحرمه» -[٤٧٨]-.

٢٥١٠ - أخبرنا جميل، قال: أخبرنا محمد بن الزبرقان، قال: أخبرنا التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٣)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٥٥/١٦

(٢) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٣٦/١٧

(٣) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٤٧٧/٦

"٣٣٣٠ - أخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن أبي يعفور، عن عبد الله بن أبي أوفى، رضي الله عنه قال: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل **الجراد**»." (١)

"٣٣٣١ - أخبرنا الحسن بن مدرك، قال: أخبرنا يحيى بن حماد، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن الشيباني، عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل **الجراد**» وحديث الشيباني لم نسمع أحدا يحدث به إلا الحسن بن مدرك عن يحيى بن حماد وعنده حديث أبي يعفور، وهذا الحديث عن الشيباني لم نسمع أحدا يرويه عن أبي عوانة عن الشيباني إلا الحسن عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة، وإنما عند أبي عوانة عن أبي يعفور عن ابن أبي أوفى -[٢٧٠]-، أخبرنا غير واحد عن أبي عوانة عن أبي يعفور، والحسن بن مدرك ذكر هذا الحديث عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن الشيباني وعن أبي يعفور عن ابن أبي أوفى." (٢)

"٤٠٩ - أخبرنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم، عن موسى بن عقبة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بينما أيوب عليه السلام يغتسل عريانا خر عليه **جراد** من ذهب، فجعل يحثي في ثوبه. قال: فناداه ربه عز وجل: يا أيوب ألم أكن أغنيتك؟ قال: بلى. يا رب ولكن لا غنى بي عن بركاتك "

Kصحيح." (٣)

"**الجراد**." (٤)

"٤٣٥٦ - أخبرنا حميد بن مسعدة، عن سفيان وهو ابن حبيب، عن شعبة، عن أبي يعفور، سمع عبد الله بن أبي أوفى، قال: " غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبع غزوات فكنا نأكل **الجراد** "

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٢٦٨/٨

(٢) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٢٦٩/٨

(٣) سنن النسائي، النسائي ٢٠٠/١

(٤) سنن النسائي، النسائي ٢١٠/٧

Kصحيح." (١)

"٤٣٥٧ - أخبرنا قتيبة، عن سفيان وهو ابن عيينة، عن أبي يعفور قال: سألت عبد الله بن أبي أوفى، عن قتل **الجراد**، فقال: «غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات نأكل **الجراد**»

Kصحيح." (٢)

"**الجراد**." (٣)

"٤٨٤٩ - أخبرنا حميد بن مسعدة البصري، عن سفيان وهو ابن حبيب، عن شعبة، عن أبي يعفور، سمع عبد الله بن أبي أوفى، قال: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فكنا نأكل **الجراد**»." (٤)

"٤٨٥٠ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن أبي يعفور، قال: سألت عبد الله بن أبي أوفى، عن **الجراد**، فقال: «قد غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم ست غزوات نأكل **الجراد**»." (٥)

"١٠٩٢٦ - أخبرنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان الذي أصاب سليمان بن داود عليه السلام في سبب امرأة من أهله يقال لها **جرادة**، وكانت أحب نسائه إليه، وكان إذا أراد أن يأتي نساءه أو يدخل الخلاء أعطاها الخاتم، فجاء أناس من أهل **الجرادة** يخاصمون قوما إلى سليمان بن داود عليه السلام، فكان هوى سليمان أن يكون الحق لأهل **الجرادة** فيقضي لهم، فعوقب حين لم يكن هواه فيهم واحدا، فجاء حين أراد الله أن يبتليه فأعطاها الخاتم ودخل الخلاء، ومثل الشيطان في صورة سليمان، قال: هاتي خاتمي، فأعطته خاتمه فلبسه، فلما لبسه دانت له الشياطين والإنس والجن وكل شيء، قال: فجاءها سليمان، قال: هاتي خاتمي، قالت: اخرج لست بسليمان، قال سليمان عليه السلام: إن ذاك من أمر الله، أبتلى به، فخرج فجعل إذا

---

(١) سنن النسائي، النسائي ٢١٠/٧

(٢) سنن النسائي، النسائي ٢١٠/٧

(٣) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٤٩٢/٤

(٤) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٤٩٢/٤

(٥) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٤٩٣/٤

قال: أنا سليمان رجموه حتى يدمون عقبه، فخرج يحمل على شاطئ البحر، ومكث هذا الشيطان فيهم مقيما ينكح نساءه، ويقضي بينهم، فلما أراد الله عز وجل أن يرد على سليمان ملكه انطلقت الشياطين وكتبوا كتبا فيها سحر، وفيها كفر، فدفنوها تحت كرسي سليمان عليه السلام، ثم أثاروها وقالوا: هذا كان يفتن الجن والإنس، قال: فأكفر الناس سليمان حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله عز وجل على محمد عليه السلام {وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا} [البقرة: ١٠٢] يقول الذي صنعوا -[١٣]-، فخرج سليمان يحمل على شاطئ البحر، قال: ولما أنكر الناس لما أراد الله أن يرد على سليمان ملكه أنكروا، انطلقت الشياطين جاءوا إلى نسائه فسألوهن فقلن: إنه ليأتينا ونحن حيض، وما كان يأتينا قبل ذلك، فلما رأى الشيطان أنه حضر هلاكه هرب وأرسل به فألقاه في البحر، وفي الحديث: فتلقاه سمكة فأخذه، وخرج الشيطان حتى لحق بجزيرة في البحر، وخرج سليمان عليه السلام يحمل لرجل سمكا، قال: بكم تحمل؟ قال: بسمكة من هذا السمك، فحمل معه حتى بلغ به أعطاه السمكة التي في بطنها الخاتم، فلما أعطاه السمكة شق بطنها يريد يشويها، فإذا الخاتم فلبسه، فأقبل إليه الإنس والشياطين، فأرسل في طلب الشيطان، فجعلوا لا يطيقونه، فقال: احتالوا له، فذهبوا فوجدوه نائما قد سكر، فبنوا عليه بيتا من رصاص، ثم جاءوا ليأخذوه، فوثب فجعل لا يثب في ناحية إلا أماط الرصاص معه، فأخذوه فجاءوا به إلى سليمان، فأمر بحنت من رخام، فنقر، ثم أدخله في جوفه ثم سده بالنحاس، ثم أمر به فطرح في البحر "." (١)

"١١٢٦٣ - أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أصبغ بن زيد، حدثنا القاسم بن أبي أيوب، أني سعيد بن جبير، قال: سألت عبد الله بن عباس عن قول الله عز وجل لموسى عليه السلام: {وفتناك فتونا} [طه: ٤٠] ، فسألته عن الفتون ما هو؟ قال: استأنف النهار يا ابن جبير، فإن لها حديثا طويلا، فلما أصبحت غدوت على ابن عباس لأنتجز منه ما وعدني من حديث الفتون، فقال: تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله عز وجل وعد إبراهيم صلى الله عليه وسلم أن يجعل في ذريته أنبياء وملوكا، فقال بعضهم: إن بني إسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه، وكانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب عليهما السلام، فلما هلك قالوا: ليس هكذا كان وعد إبراهيم عليه السلام، فقال فرعون: فكيف ترون؟ فائتمروا وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون في بني إسرائيل فلا يجدون مولودا ذكرا

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ١٢/١٠

إلا ذبحوه، ففعلوا ذلك، فلما رأوا أن الكبار من بني إسرائيل يموتون بآجالهم، والصغار يذبحون قالوا: توشكون أن تفنوا بني إسرائيل، فتصيروا أن تباشروا من الأعمال والخدمة الذي كانوا يكفونكم، فاقتلوا عاما كل مولود ذكر، فيقل نباتهم، ودعوا عاما فلا تقتلوا منهم أحدا، فينشأ الصغار مكان من يموت من الكبار، فإنهم لن يكثروا بمن تستحيون منهم فتخافوا مكاثرتهم إياكم، ولن يفنوا بمن تقتلون وتحتاجون إليهم، فأجمعوا أمرهم على ذلك، فحملت أم موسى بهارون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان، فولدته علانية آمنة -[١٧٣]-، فلما كان من قابل حملت بموسى، فوقع في قلبها الهم والحزن، وذلك من الفتون يا ابن جبير، ما دخل عليه في بطن أمه مما يراد به، فأوحى الله جل ذكره إليها أن {لا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين} [القصص: ٧] فأمرها إذا ولدت أن تجعله في تابوت وتلقيه في اليم، فلما ولدت فعلت ذلك، فلما توارى عنها ابنها أتاها الشيطان، فقالت في نفسها: ما فعلت بابني، لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان أحب إلي أن ألقيه إلى دواب البحر وحيتانه، فانتهى الماء به حتى أوفى به عند فرضة مستقى جواري امرأة فرعون، فلما رأينه أخذنه فهممن أن يفتحن التابوت، فقال بعضهن: إن في هذا مالا، وإنا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه، فحملنه كهيئته لم يخرجن منه شيئا حتى دفعنه إليها، فلما فتحته رأت فيه غلاما، فألقي عليها منه محبة لم يلق منها على أحد قط {وأصبح فؤاد أم موسى فارغا} [القصص: ١٠] من ذكر كل شيء إلا من ذكر موسى، فلما سمع الذباحون بأمره أقبلوا بشفارهم إلى امرأة فرعون ليذبحوه، وذلك من الفتون يا ابن جبير، فقالت لهم: أقروه، فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل، حتى آتي فرعون فأستوهبه منه، فإن وهبه لي كنتم قد أحسنتم وأجملتم، وإن أمر بذبحه لم ألمكم، فأتت فرعون فقالت: {قرة عين لي ولك} فقال فرعون: يكون لك، فأما لي فلا حاجة لي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي يحلف به لو أقر فرعون أن يكون له قرة عين كما أقرت امرأته لهداه الله كما هداها، ولكن الله حرمه ذلك» فأرسلت إلى من حولها إلى كل امرأة لها لبن تختار له ظئرا، فجعل كلما أخذته امرأة منهن لترضعه لم يقبل على ثديها، حتى أشفقت امرأة فرعون أن يمتنع من اللبن فيموت، فأحزنها ذلك، فأمرت به فأخرج إلى السوق ومجمع الناس ترجو أن تجد له ظئرا تأخذه منها، فلم يقبل، فأصبحت أم موسى والها، فقالت لأخته: قصي أثره واطلبيه، هل تسمعين له ذكرا، أحي ابني أم أكلته الدواب، ونسيت ما كان الله وعدها فيه -[١٧٤]-، فبصرت به أخته عن جنب – والجنب: أن يسمو بصر الإنسان إلى الشيء البعيد وهو إلى ناحية لا يشعر به – فقالت من الفرح حين أعياهم الظئورات: أنا {أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون} [القصص: ١٢] فأخذوها

فقالوا: ما يدريك ما نصحهم؟ هل تعرفونه؟ حتى شكوا في ذلك – وذلك من الفتون يا ابن جبير – فقالت: نصيحتهم له، وشفقتهم عليه، رغبتهم في صهر الملك ورجاء منفعة الملك، فأرسلوها فانطلقت إلى أمها فأخبرتها الخبر، فجاءت أمه، فلما وضعته في حجرها ثوى إلى ثديها فمصه حتى امتلأ جنباه ريا، وانطلق البشراء إلى امرأة فرعون يبشرونها أن قد وجدنا لابنك ظئرا، فأرسلت إليها فأتت بها وبه، فلما رأت ما يصنع قالت: امكثي ترضعي ابني هذا، فإني لم أحب شيئا حبه قط، قالت أم موسى: لا أستطيع أن أدع بيتي وولدي فيضيع، فإن طابت نفسك أن تعطينيه فأذهب به إلى بيتي فيكون معي، لا آلوه خيرا فعلت، فإني غير تاركة بيتي وولدي، وذكرت أم موسى ما كان الله وعده، فتعاسرت على امرأة فرعون، وأيقنت أن الله منجز موعوده، فرجعت إلى بيتها من يومها، فأنبته الله نباتا حسنا، وحفظ لما قد قضى فيه، فلم يزل بنو إسرائيل وهم في ناحية القرية ممتنعين من السخرة والظلم ما كان فيهم، فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لأم موسى: أزيريني ابني، فوعدتها يوما تزيرها إياه فيه، وقالت امرأة فرعون لخازنها وقهارمتها: لا يبقين أحد منكم إلا استقبل ابني اليوم بهدية وكرامة، لأرى ذلك فيه، وأنا باعثة أمينا يحصي كل ما يصنع كل إنسان منكم، فلم تزل الهدايا والكرامة والنحل تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى أن دخل على امرأة فرعون، فلما دخل عليها نحلته وأكرمته، وفرحت به، ونحلت أمه بحسن أثرها عليه، ثم قالت: لآتين فرعون فلينحلنه وليكرمنه، فلما دخلت به عليه جعله في حجره، فتناول موسى لحية فرعون فمدها إلى الأرض -[١٧٥]-، قال الغواة من أعداء الله لفرعون: ألا ترى ما وعد الله إبراهيم نبيه، إنه زعم أن يربك ويعلوك ويصرعك؟ فأرسل إلى الذباحين ليذبحوه – وذلك من الفتون يا ابن جبير – بعد كل بلاء ابتلي به وأريد به فتونا، فجاءت امرأة فرعون تسعى إلى فرعون فقالت: ما بدا لك في هذا الغلام الذي وهبته لي؟ فقال: ألا ترينه، إنه يزعم سيصرعني ويعلوني، قالت: اجعل بيني وبينك أمرا يعرف فيه الحق، ائت بجمرتين ولؤلؤتين فقربهن إليه، فإن بطش باللؤلؤ واجتنب الجمرتين عرفت أنه يعقل، وإن تناول الجمرتين، ولم يرد اللؤلؤتين علمت أن أحدا لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل، فقرب ذلك إليه فتناول الجمرتين، فنزعوهما منه مخافة أن يحرقا يديه، فقالت المرأة: ألا ترى؟ فصرفه الله عنه بعد ما كان قد هم به، وكان الله بالغا فيه أمره، فلما بلغ أشده وكان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم ولا سخرة، امتنعوا كل الامتناع، فبينما موسى عليه السلام يمشي في ناحية المدينة إذا هو برجلين يقتتلان، أحدهما فرعوني والآخر إسرائيلي، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فغضب موسى عليه السلام غضبا شديدا، لأنه تناوله وهو يعلم منزله من بني إسرائيل، وحفظه لهم، لا

يعلم الناس إلا أنما ذلك من الرضاع إلا أم موسى، إلا أن يكون الله سبحانه أطلع موسى عليه السلام من ذلك على ما لم يطلع عليه غيره، ووكز موسى الفرعوني فقتله، وليس يراهما أحد إلا الله عز وجل والإسرائيلي، فقال موسى حين قتل الرجل: {هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين} [القصص: ١٥] ثم قال: {رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم} [القصص: ١٦] فأصبح في المدينة خائفا يترقب الأخبار، فأتي فرعون فقيل له: إن بني إسرائيل قتلوا رجلا من آل فرعون، فخذ لنا بحقك، ولا ترخص لهم، فقال: ابغوني قاتله من شهد عليه، فإن الملك وإن كان صفوه مع قومه لا يستقيم له أن يقيد بغير بينة ولا ثبت، فاطلبوا لي علم ذلك آخذ لكم بحقكم -[١٧٦]-، فبينما هم يطوفون لا يجدون ثبتا إذا موسى من الغد قد رأى ذلك الإسرائيلي يقاتل رجلا من آل فرعون آخر، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فصادف موسى قد ندم على ما كان منه، وكره الذي رأى، فغضب الإسرائيلي وهو يريد أن يبطش بالفرعوني، فقال للإسرائيلي لما فعل أمس واليوم: إنك لغوي مبين، فنظر الإسرائيلي إلى موسى عليه السلام، بعدما قال له ما قال، فإذ هو غضبان كغضبه بالأمس الذي قتل فيه الفرعوني فخاف أن يكون بعدما قال له: إنك لغوي مبين أن يكون إياه أراد، ولم يكن أراده وإنما أراد الفرعوني، فخاف الإسرائيلي وقال: يا موسى، أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس، وإنما قال له مخافة أن يكون إياه أراد موسى ليقتله، فتتاركا وانطلق الفرعوني فأخبرهم بما سمع من الإسرائيلي من الخبر حين يقول: أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس، فأرسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى، فأخذ رسل فرعون الطريق الأعظم يمشون على هيئتهم يطلبون موسى، وهم لا يخافون أن يفوتهم، فجاء رجل من شيعة موسى من أقصى المدينة، فاختصر طريقا حتى سبقهم إلى موسى، فأخبره الخبر - وذلك من الفتون يا ابن جبير - فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلاء قبل ذلك، وليس له علم إلا حسن ظنه بربه تعالى، فإنه قال: {عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون، ووجد من دونهم امرأتين تذودان} [القصص: ٢٣] يعني بذلك حابستين عنهما، فقال لهما: ما خطبكما معتزلتين لا تسقيان مع الناس؟ فقالتا: ليس لنا قوة نزاحم القوم، وإنما ننتظر فضول حياضهم، فسقى لهما، فجعل يغترف في الدلو ماء كثيرا، حتى كان أول الرعاء، وانصرفتا بغنمهما إلى أبيهما، وانصرف موسى عليه السلام، فاستظل بشجرة وقال: {رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير} [القصص: ٢٤] واستنكر أبوهما سرعة صدورهما بغنمهما حفلا بطانا، فقال: إن لكما اليوم لشأنا، فأخبرتاه بما صنع موسى، فأمر إحداهما أن تدعوه -[١٧٧]-، فأتت موسى فدعته، فلما كلمه، قال: لا تخف نجوت من القوم الظالمين، ليس

لفرعون ولا لقومه علينا سلطان، ولسنا في مملكته، فقالت إحداهما: يا أبت استأجره، إن خير من استأجرت القوي الأمين، فاحتملته الغيرة على أن قال لها: ما يدريك ما قوته وما أمانته؟ قالت: أما قوته، فما رأيت منه في الدلو حين سقى لنا لم أر رجلا قط أقوى في ذلك السقي منه، وأما الأمانة، فإنه نظر إلي حين أقبلت إليه، وشخصت له، فلما علم أني امرأة صوب رأسه فلم يرفعه حتى بلغته رسالتك، ثم قال لي: امشي خلفي، وانعتي لي الطريق، فلم يفعل هذا الأمر إلا وهو أمين، فسري عن أبيها وصدقها، وظن به الذي قالت، فقال له: هل لك {أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين} [القصص: ٢٧] ففعل، فكانت على نبي الله موسى ثماني سنين واجبة وكانت سنتان عدة منه، فقضى الله عنه عدته فأتمها عشرا، قال سعيد: فلقيني رجل من أهل النصرانية من علمائهم، قال: هل تدري أي الأجلين قضى موسى؟ قلت: لا، وأنا يومئذ لا أدري، فلقيت ابن عباس فذكرت ذلك له فقال: أما علمت أن ثمانيا كانت على نبي الله واجبة، لم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم لينقص منها شيئا، وتعلم أن الله كان قاضيا عن موسى عدته التي وعده فإنه قضى عشر سنين، فلقيت النصراني فأخبرته ذلك، فقال: الذي سألته فأخبرك أعلم منك بذلك، قلت: أجل وأولى، فلما سار موسى بأهله كان من أمر الناس والعصا ويده ما قص الله عليك في القرآن، فشكا إلى الله سبحانه ما يتخوف من آل فرعون في القتيل، وعقدة لسانه، فإنه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير الكلام، وسأل ربه أن يعينه بأخيه هارون، يكون له ردءا، ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به لسانه، فآتاه الله سؤله وحل عقدة من لسانه، وأوحى الله إلى هارون وأمره أن يلقاه -[١٧٨]-، فاندفع موسى بعصاه حتى لقي هارون عليه السلام، فانطلقا جميعا إلى فرعون فأقاما على بابه حينا لا يؤذن لهما، ثم أذن لهما بعد حجاب شديد، فقالا: إنا رسولا ربك، قال: فمن ربكما؟ فأخبراه بالذي قص الله عليك في القرآن، قال: فما تريدان؟ وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت قال: أريد أن تؤمن بالله وترسل معي بني إسرائيل، فأبى عليه وقال: ائت بآية إن كنت من الصادقين، فألقى عصاه فإذا هي حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة إلى فرعون، فلما رآها فرعون قاصدة إليه خافها، فاقتحم عن سريره واستغاث بموسى أن يكفها عنه، ففعل ثم أخرج يده من جيبه فرآها بيضاء من غير سوء، يعني من غير برص، ثم ردها فعادت إلى لونها الأول، فاستشار الملأ حوله فيما رأى، فقالوا له: هذان ساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى، يعني ملكهم الذي هم فيه والعيش، فأبوا على موسى أن يعطوه شيئا مما طلب وقالوا له: اجمع لهما السحرة، فإنهم بأرضك كثير

حتى يغلب سحرك سحرهما، فأرسل في المدائن فحشر له كل ساحر متعالم، فلما أتوا فرعون قالوا: بم يعمل هذا الساحر؟ قالوا: يعمل بالحيات، قالوا: فلا والله ما أحد في الأرض يعمل بالسحر بالحيات والحبال والعصي الذي نعمل، وما أجرنا إن نحن غلبنا؟ قال لهم: أنتم أقاربي وخاصتي، وأنا صانع إليكم كل شيء أحببتم، فتواعدوا يوم الزينة، وأن يحشر الناس ضحى، قال سعيد: فحدثني ابن عباس أن يوم الزينة اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة، هو يوم عاشوراء، فلما اجتمعوا في صعيد قال الناس بعضهم لبعض: انطلقوا فلنحضر هذا الأمر، لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين، يعنون موسى وهارون استهزاء بهما -[١٧٩]-، فقالوا يا موسى - لقدرتهم بسحرهم - إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين، قال: بل ألقوا، {فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون} [الشعراء: ٤٤] فرأى موسى من سحرهم ما أوجس في نفسه خيفة، فأوحى الله إليه أن ألق عصاك، فلما ألقاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها، فجعلت العصا تلبس بالحبال حتى صارت جرزا على الثعبان تدخل فيه، حتى ما أبقت عصا ولا حبلا إلا ابتلعته، فلما عرف السحرة ذلك قالوا: لو كان هذا سحرا لم يبلغ من سحرنا كل هذا، ولكنه أمر من الله، آمنا بالله وبما جاء به موسى، ونتوب إلى الله مما كنا عليه، فكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن وأتباعه، وظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون {فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين} [الأعراف: ١١٩] وامرأة فرعون بارزة تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون وأشياعه، فمن رآها من آل فرعون ظن أنها إنما ابتذلت للشفقة على فرعون وأشياعه، وإنما كان حزنها وهمها لموسى، فلما طال مكث موسى بمواعد فرعون الكاذبة، كلما جاءه بآية وعده عندها أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا مضت أخلف موعده وقال: هل يستطيع ربك أن يصنع غير هذا؟ فأرسل الله عز وجل على قومه {الطوفان **والجراد** والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات} [الأعراف: ١٣٣] كل ذلك يشكو إلى موسى ويطلب إليه أن يكفها عنه، ويوافقه على أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا كف ذلك عنه أخلف موعده ونكث عهده، حتى أمر موسى بالخروج بقومه، فخرج بهم ليلا، فلما أصبح فرعون فرأى أنهم قد مضوا أرسل في المدائن حاشرين، فتبعه بجنود عظيمة كثيرة، وأوحى الله تعالى إلى البحر: إذا ضربك عبدي موسى بعصاه فانفرق اثنتي عشرة فرقة حتى يجاوز موسى ومن معه، ثم التق على من بقي بعد من فرعون وأشياعه، فنسي موسى أن يضرب البحر بالعصا، فانتهى إلى البحر وله قصيف مخافة أن يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا لله -[١٨٠]-، فلما تراءى الجمعان تقاربا، قال قوم موسى: إنا لمدركون، افعل ما أمرك به ربك، فإنه لم يكذب، ولم تكذب، قال: وعدني ربي إذا أتيت البحر انفرق اثنتي عشرة فرقة حتى أجاوزه، ثم ذكر بعد

ذلك العصا، فضرب البحر بعصاه حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى، فانفرق البحر كما أمره ربه، وكما وعد موسى، فلما أن جاز موسى وأصحابه كلهم البحر، ودخل فرعون وأصحابه، التقى عليهم البحر كما أمر، فلما جاوز موسى البحر قال أصحابه: إنا نخاف ألا يكون فرعون غرق، ولا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه فأخرجه له ببدنه حتى استيقنوا هلاكه، ثم مروا بعد ذلك {على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون} [الأعراف: ١٣٨] قد رأيتم من العبر، وسمعتم ما يكفيكم، ومضى فأنزلهم موسى منزلا وقال لهم: أطيعوا هارون فإني قد استخلفته عليكم، فإني ذاهب إلى ربي، وأجلهم ثلاثين يوما أن يرجع إليهم فيها، فلما أتى ربه أراد أن يكلمه في ثلاثين يوما، وقد صامهن ليلهن ونهارهن، وكره أن يكلم ربه وريح فيه ريح فم الصائم، فتناول موسى من نبات الأرض شيئا فمضغه، فقال له ربه حين أتاه: لم أفطرت؟، وهو أعلم بالذي كان، قال: يا رب، إني كرهت أن أكلمك إلا وفمي طيب الريح، قال: أوما علمت يا موسى أن ريح فم الصائم أطيب من ريح المسك؟ ارجع فصم عشرا ثم ائتني، ففعل موسى عليه السلام ما أمره به، فلما رأى قوم موسى أنه لم يرجع إليهم في الأجل ساءهم ذلك، وكان هارون قد خطبهم وقال: إنكم خرجتم من مصر ولقوم فرعون عندكم عواري وودائع، ولكم فيهم مثل ذلك، وأنا أرى أن تحتسبوا ما لكم عندهم، ولا أحل لكم وديعة استودعتموها ولا عارية، ولسنا برادين إليهم شيئا من ذلك، ولا ممسكيه لأنفسنا -[١٨١]-، فحفر حفيرا وأمر كل قوم عندهم من ذلك من متاع أو حلية أن يقذفوه في ذلك الحفير، ثم أوقد عليه النار فأخرجه، فقال: لا يكون لنا ولا لهم، وكان السامري من قوم يعبدون البقر جيران لبني إسرائيل، ولم يكن من بني إسرائيل، فاحتمل مع موسى وبني إسرائيل حين احتملوا، فقضي له أن رأى أثرا فأخذ منه قبضة، فمر بهارون، فقال له هارون عليه السلام: يا سامري، ألا تلقي ما في يدك؟ وهو قابض عليه لا يراه أحد طوال ذلك، فقال: هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز بكم البحر، فلا ألقيها بشيء إلا أن تدعو الله إذا ألقيت أن يكون ما أريد، فألقاها ودعا له هارون، فقال: أريد أن تكون عجلا، فاجتمع ما كان في الحفرة من متاع أو حلية أو نحاس أو حديد، فصار عجلا أجوف ليس فيه روح له خوار، قال ابن عباس: لا والله، ما كان له صوت قط، إنما كانت الريح تدخل من دبره وتخرج من فيه، فكان ذلك الصوت من ذلك، فتفرق بنو إسرائيل فرقا، فقالت فرقة: يا سامري، ما هذا وأنت أعلم به؟ قال: هذا ربكم، ولكن موسى أضل الطريق، فقالت فرقة: لا نكذب بهذا حتى يرجع إلينا موسى، فإن كان ربنا لم نكن ضيعناه وعجزنا فيه حين رأينا، وإن لم يكن ربنا فإنا نتبع قول

موسى، وقالت فرقة: هذا عمل الشيطان، وليس بربنا، ولن نؤمن به ولا نصدق، وأشرب فرقة في قلوبهم الصدق بما قال السامري في العجل، وأعلنوا التكذيب به، فقال لهم هارون: يا قوم إنما فتنتم به، وإن ربكم الرحمن، هكذا قالوا: فما بال موسى وعدنا ثلاثين يوما ثم أخلفنا؟ هذه أربعون قد مضت، فقال سفهاؤهم: أخطأ ربه، فهو يطلبه ويتبعه، فلما كلم الله موسى عليه السلام، وقال له ما قال، أخبره بما لقي قومه من بعده، فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا، قال لهم ما سمعتم في القرآن، وأخذ برأس أخيه يجره إليه، وألقى الألواح من الغضب، ثم إنه عذر أخاه بعذره له -[١٨٢]-، فانصرف إلى السامري فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: قبضت قبضة من أثر الرسول، وفطنت إليها، وعميت عليكم، فقذفتها {وكذلك سولت لي نفسي قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا} [طه: ٩٦] ولو كان إلها لم نخلص إلى ذلك منه، فاستيقن بنو إسرائيل بالفتنة واغتبط الذين كان رأيهم فيه مثل رأي هارون، فقالوا لجماعتهم: يا موسى، سل لنا ربك أن يفتح لنا باب توبة نصنعها، فيكفر عنا ما عملنا، فاختار موسى قومه سبعين رجلا لذلك، لا يألوا الخير، خيار بني إسرائيل ومن لم يشرك في العجل، فانطلق بهم يسأل لهم التوبة، فرجفت بهم الأرض، واستحيا نبي الله صلى الله عليه وسلم من قومه ومن وفده حين فعل بهم ما فعل، فقال: {لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا} [الأعراف: ١٥٥] وفيهم من كان الله اطلع منه على ما أشرب قلبه من حب العجل وإيمان به، فلذلك رجفت بهم الأرض، فقال: {رحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل} [الأعراف: ١٥٦] فقال: يا رب، سألتك التوبة لقومي فقلت: إن رحمتي كتبتها لقوم غير قومي، فليتك أخرتني حتى تخرجني في أمة ذلك الرجل المرحومة، فقال له: إن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد وولد، فيقتله بالسيف لا يبالي من قتل في ذلك الموطن، ويأتي أولئك الذين كان خفي على موسى وهارون واطلع الله من ذنوبهم فاعترفوا بها، وفعلوا ما أمروا، وغفر الله للقاتل والمقتول، ثم سار بهم موسى صلى الله عليه وسلم متوجها نحو الأرض المقدسة، وأخذ الألواح بعدما سكت عنه الغضب، فأمرهم بالذي أمر به أن يبلغهم من الوظائف، فثقل ذلك عليهم، وأبوا أن يقروا بها، فنتق الله عليهم الجبل كأنه ظلة، ودنا منهم حتى خافوا أن يقع عليهم، فأخذوا الكتاب بأيمانهم وهم مصطفون ينظرون إلى الجبل والكتاب بأيديهم، وهو من وراء الجبل مخافة أن يقع عليهم -[١٨٣]-، ثم مضوا حتى أتوا الأرض المقدسة، فوجدوا مدينة فيها

قوم جبارون، خلقهم خلق منكر، وذكر من ثمارهم أمرا عجيبا من عظمها، فقالوا: يا موسى إن فيها قوما جبارين لا طاقة لنا بهم، ولا ندخلها ما داموا فيها، فإن يخرجوا منها فإنا داخلون، قال رجلان من الذين يخافون – قيل ليزيد: هكذا قرأه؟ قال: نعم – من الجبارين: آمنا بموسى وخرجا إليه فقالوا: نحن أعلم بقومنا، إن كنتم إنما تخافون من ما رأيتم من أجسامهم وعددهم فإنهم لا قلوب لهم، ولا منعة عندهم، فادخلوا عليهم الباب، فإذا دخلتموه فإنكم غالبون، ويقول أناس: إنهما من قوم موسى، فقال الذين يخافون بنو إسرائيل: {قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون} [المائدة: ٢٤] فأغضبوا موسى عليه السلام، فدعا عليهم وسماهم فاسقين، ولم يدع عليهم قبل ذلك، لما رأى منهم من المعصية وإساءتهم، حتى كان يومئذ فاستجاب الله تعالى له، وسماهم كما سماهم موسى: فاسقين، فحرمها عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض، يصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار، ثم ظلل عليهم الغمام في التيه، وأنزل عليهم المن والسلوى، وجعل لهم ثيابا لا تبلى ولا تتسخ، وجعل بين أظهرهم حجرا مربعا، وأمر موسى فضربه بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، في كل ناحية ثلاثة أعين، وأعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها، فلا يرتحلون من منقلة إلا وجدوا ذلك الحجر بالمكان الذي كان فيه بالأمس، رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وصدق ذلك عندي أن معاوية سمع ابن عباس حدث هذا الحديث فأنكر عليه أن يكون الفرعوني الذي أفشى على موسى أمر القتيل الذي قتل، فقال: كيف يفشي عليه ولم يكن علم به ولا ظهر عليه إلا الإسرائيلي الذي حضر ذلك؟ فغضب ابن عباس، فأخذ بيد معاوية فانطلق به إلى سعد بن مالك الزهري فقال له: يا أبا إسحاق، هل تذكر يوما حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى الذي قتل من آل فرعون؟ آلإسرائيلي أفشى عليه أم الفرعوني؟ قال: أنما أفشى عليه الفرعوني، ما سمع من الإسرائيلي شهد على ذلك وحضره." (١)

"٨٨٠ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ح وَحَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ آدَمَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: جِئْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ عَنِ **الْجَرَادِ** فَقَالَ: «غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ **الْجَرَادَ**»." (٢)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ١٠/١٧٢

(٢) المنتقى لابن الجارود، ابن الجارود ص/٢٢٢

"١١٤٤ - حدثنا عقبة، حدثنا يونس، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد -[٣٧٨]-، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يخرج يأجوج ومأجوج، فيخرج كما قال الله» : {من كل حدب ينسلون} [الأنبياء: ٩٦] قال: " فيغمرون الأرض فينحاز عنهم المسلمون حتى تصير بقية المسلمين في مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم، حتى إن أولهم ليمرون بالنهر فيشربونه حتى ما يذرون فيه شيئا، فيمر أخيرهم على إثرهم فيقول قائلهم: لقد كان هاهنا ماء مرة، ثم يظهرون على الأرض، ويقول قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم، ننازل أهل السماء، حتى إن أحدهم ليهز حربته ثم يقذف بها إلى السماء فترجع متخضبة بالدماء، فيقولون: قد قتلنا أهل السماء، فبينما هم كذلك إذ بعث إليهم دوابا كنغف **الجراد**، فيأخذ بأعناقهم فيموتون موت **الجراد** يركب بعضهم بعضا، فيصبح المسلمون ولا يسمعون لهم حسا، فيقولون: من يشتري نفسه ينظر ما فعلوا؟ فيقول رجل منهم وقد وطن نفسه على أنهم يقتلونه فيجدهم موتى، فيناديهم: ألا فأبشروا فقد أهلك الله عدوكم، فيخرج الناس ويخلون سبيل مواشيهم، فما يكون لها رعي إلا لحومهم، فتشكر عنها كأحسن ما شكرت عن نبات أصابته قط "Kإسناده صحيح." (١)

"١٣٥١ - حدثنا زهير، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة -[٥٠٤]- الأنصاري ثم الظفري، عن محمود بن لبيد، أحد بني عبد الأشهل، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " يفتح يأجوج ومأجوج على الناس كما قال الله: {وهم من كل حدب ينسلون} [الأنبياء: ٩٦] ، فيغشون الناس وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم، ويشربون مياه الأرض حتى إن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوا يبسا، حتى إن من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول: قد كان هاهنا ماء مرة، حتى إذا لم يبق من الناس إلا أحد في حصن أو مدينة، قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم، بقي أهل السماء، قال: ثم يهز أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء فترجع إليه متخضبة دما للبلاء والفتنة، فبينما هم على ذلك بعث الله دودا في أعناقهم كنغف **الجراد** الذي يخرج في أعناقهم، فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس، فيقول المسلمون: ألا رجل يشتري لنا نفسه فينظر ما فعل هؤلاء العدو؟ قال: فتجرد رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه قد أطابها على أنه مقتول، فيجدهم موتى بعضهم على بعض،

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٣٧٧/٢

فينادي: يا معشر المسلمين، ألا أبشروا فإن الله قد كفاكم عدوكم، فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم، فلا يكون لها رعي إلا لحومهم، فتشكر كأحسن ما شكرت عن شيء من النبات أصابته قط "Kإسناده صحيح." (١)

"٢٦١٨ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا أصبغ بن زيد الجهني، حدثنا القاسم بن أبي أيوب، حدثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: {وفتناك فتونا} [طه: ٤٠] سألته عن الفتون ما هو؟ قال: استأنف النهار يا ابن جبير فإن لها حديثا طويلا، فلما أصبحت غدوت إلى ابن عباس لأنتجز منه ما وعدني من حديث الفتون، فقال: تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله وعد إبراهيم من أن يجعل في ذريته أنبياء وملوكا، فقال بعضهم: إن بني إسرائيل لينتظرون ذلك ما يشكون فيه، وقد كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب، فلما هلك قالوا: ليس كذلك، إن الله عز وجل وعد إبراهيم، قال فرعون: فكيف ترونه؟ فأتمروا وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون في بني إسرائيل، فلا يجدون مولودا ذكرا إلا ذبحوه، ففعلوا ذلك، فلما رأوا أن الكبار من بني إسرائيل يموتون بآجالهم، والصغار يذبحون، قالوا: يوشك أن تفنوا بني إسرائيل، فتصيرون إلى أن تباشروا من الأعمال التي كانوا يكفونكم، فاقتلوا عاما كل مولود ذكر، فيقل نباتهم، ودعوا عاما فلا يقتل منهم أحد، فينشأ الصغار مكان من يموت من الكبار، فإنهم لن يكثروا بمن تستحيون منهم فتخافوا مكاثرتهم إياكم، ولن يفنوا بمن تقتلون فتحتاجون إلى ذلك، فأجمعوا أمرهم على ذلك -[١١]- فحملت أم موسى بهارون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان، فولدته علانية آمنة، فلما كان من قابل حملت بموسى فوقع في قلبها الهم والحزن - وذلك من الفتون يا ابن جبير - ما دخل منه في قلب أمه مما يراد به، فأوحى الله تبارك وتعالى إليها {ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين} [القصص: ٧] وأمرهم إذا ولدت أن تجعله في تابوت، ثم تلقيه في اليم، فلما ولدت فعلت ذلك به، فلما توارى عنها ابنها أتاها الشيطان، فقالت في نفسها: ما صنعت بابن، لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان أحب إلي من أن ألقيه بيدي إلى زفرات البحر وحيتانه، فانتهى الماء به حتى انتهى به فرضة مستقى جواري امرأة فرعون، فلما رأينه أخذنه، فهممن أن يفتحن التابوت، فقال بعضهن: إن في هذا مالا وإنا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه، فحملنه بهيئته لم يحركن منها شيئا حتى دفعنه إليها، فلما فتحته رأت فيه غلاما فألقي عليه منها محبة لم

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٥٠٣/٢

تجد مثلها على أحد من البشر قط، فأصبح فؤاد أم موسى فارغا من ذكر كل شيء إلا من ذكر موسى -[١٢]- فلما سمع الذباحون بأمره أقبلوا بشفارهم إلى امرأة فرعون ليذبحوه – وذلك من الفتون يا ابن جبير – فقالت لهم: اتركوه، فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل حتى آتي فرعون فأستوهبه منه، فإن وهبه لي كنتم قد أحسنتم وأجملتم، وإن أمر بذبحه لم ألمكم، فأتت به فرعون، فقالت: قرة عين لي ولك، قال فرعون: يكون لك، فأما لي فلا حاجة لي في ذلك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي أحلف به، لو أقر فرعون بأن يكون له قرة عين كما أقرت امرأته لهداه الله به كما هدى امرأته، ولكن حرمه ذلك» فأرسلت إلى من حولها من كل امرأة لها لبن لتختار له ظئرا، فجعل كلما أخذته امرأة منهن لترضعه لم يقبل ثديها حتى أشفقت عليه امرأة فرعون أن يمتنع من اللبن فيموت، فأحزنها ذلك -[١٣]- ، فأخرج إلى السوق ومجمع الناس ترجو أن تجد له ظئرا يأخذ منها فلم يقبل، فأصبحت أم موسى والهة، فقالت لأخته: قصيه قصي أثره واطلبيه، هل تسمعين له ذكرا؟ أحي ابني أم قد أكلته الدواب، ونسيت ما كان الله وعدها فيه، فبصرت به أخته، عن جنب وهم لا يشعرون – والجنب أن يسمو بصر الإنسان إلى الشيء البعيد وهو إلى جنبه لا يشعر به – فقالت من الفرح حين أعياهم الظؤار: أنا أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون، فأخذوها فقالوا: ما يدريك ما نصحهم له؟ هل تعرفونه؟ حتى شكوا في ذلك – وذلك من الفتون يا ابن جبير – فقالت: نصيحتهم له وشفقتهم عليه رغبة في صهر الملك ورجاء منفعته، فأرسلوها، فانطلقت إلى أمها فأخبرتها الخبر، فجاءت أمه، فلما وضعته في حجرها نزا إلى ثديها فمصه حتى امتلأ جنباه ريا -[١٤]- وانطلق البشير إلى امرأة فرعون يبشرها أن قد وجدنا لابنك ظئرا، فأرسلت إليها، فأتيت بها وبه، فلما رأت ما يصنع بها، قالت لها: امكثي عندي ترضعين ابني هذا، فإني لم أحب حبه شيئا قط، فقالت أم موسى: لا أستطيع أن أدع بيتي وولدي فنضيع، فإن طابت نفسك أن تعطينيه فأذهب به إلى بيتي فيكون معي لا آلوه خيرا، وإلا فإني غير تاركة بيتي وولدي، وذكرت أم موسى ما كان الله عز وجل وعدها، فتعاسرت على امرأة فرعون وأيقنت أن الله منجز وعده، فرجعت إلى بيتها بابنها، فأصبح أهل القرية مجتمعين يمتنعون من السخرة والظلم ما كان فيهم، قال: فلما ترعرع، قالت امرأة فرعون لأم موسى: أريد أن تريني ابني، فوعدتها يوما تريها إياه، فقالت امرأة فرعون لخزانها وقهارمتها وظئورتها: لا يبقين أحد منكم إلا استقبل ابني اليوم بهدية وكرامة لأرى ذلك فيه، وأنا باعثة أمينا يحصي كل ما يصنع كل إنسان منكم، فلم تزل الهدايا والكرامة والنحل تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى أن أدخل على امرأة فرعون، فلما دخل عليها بجلته وأكرمته وفرحت به وأعجبها، وبجلت أمه بحسن أثرها

عليه، ثم قالت: لآتين به فرعون فليبجلنه وليكرمنه، فلما دخلت به عليه جعلته في حجره، فتناول موسى لحية فرعون فمدها إلى الأرض، فقال الغواة أعداء الله لفرعون: ألا ترى إلى ما وعد الله إبراهيم نبيه أنه يربك ويعلوك ويصرعك؟ فأرسل إلى الذباحين ليذبحوه - وذلك من الفتون يا ابن جبير - بعد كل بلاء ابتلي، وأربك به فتونا -[١٥]- فجاءت امرأة فرعون تسعى إلى فرعون، فقالت: ما بدا لك في هذا الغلام الذي وهبته لي؟ قال: ترينه يزعم أنه يصرعني ويعلوني، قالت: اجعل بيني وبينك أمرا تعرف الحق فيه ائت بجمرتين ولؤلؤتين فقربهن إليه، فإن بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين عرفت أنه يعقل، وإن تناول الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين علمت أن أحدا لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل، فقرب ذلك، فتناول الجمرتين فانتزعوهما من يده مخافة أن تحرقاه، فقالت المرأة: ألا ترى؟ فصرفه الله عنه بعدما كان قد هم به، كان الله عز وجل بالغا فيه أمره، فلما بلغ أشده وكان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم ولا سخرة حتى امتنعوا كل الامتناع -[١٦]- فبينما موسى في ناحية المدينة إذا هو برجلين يقتتلان أحدهما فرعوني والآخر إسرائيلي، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فغضب موسى غضبا شديدا لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني إسرائيل وحفظه لهم لا يعلم الناس أنما ذلك من الرضاع إلا أم موسى، إلا أن يكون الله أطلع موسى من ذلك على ما لم يطلع عليه غيره، فوكز موسى الفرعوني فقتله وليس يراهما أحد إلا الله والإسرائيلي، فقال موسى حين قتل الرجل: {هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين} [القصص: ١٥] ثم قال: {رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم} [القصص: ١٦] وأصبح في المدينة خائفا يترقب الأخبار، فأتي فرعون فقيل له: إن بني إسرائيل قتلوا رجلا من آل فرعون فخذ لنا حقنا ولا ترخص لهم، فقال: ابغوني قاتله ومن يشهد عليه، فإن الملك وإن كان صفوه مع قوم لا يستقيم له أن يقيد بغير بينة ولا ثبت، فاطلبوا لي علم ذلك آخذ لكم بحقكم -[١٧]-، فبينما هم يطوفون لا يجدون ثبتا إذا موسى قد رأى من الغد ذلك الإسرائيلي يقاتل رجلا من آل فرعون آخر، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فصادف موسى قد ندم على ما كان منه، فكره الذي رأى لغضب الإسرائيلي وهو يريد أن يبطش بالفرعوني، فقال للإسرائيلي - لما فعل أمس واليوم - {إنك لغوي مبين} [القصص: ١٨] فنظر الإسرائيلي إلى موسى حين قال له ما قال فإذا هو غضبان كغضبه بالأمس، فخاف أن يكون إياه أراد وما أراد الفرعوني، ولم يكن أراده إنما أراد الفرعوني فخاف الإسرائيلي فحاجز الفرعوني، وقال: {يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس} [القصص: ١٩] وإنما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موسى ليقتله، وتنازعا وتطاوعا، وانطلق الفرعوني

إلى قومه فأخبرهم بما سمع من الإسرائيلي من الخبر حين يقول: {أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس} [القصص: ١٩] فأرسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى، فأخذ رسل فرعون الطريق الأعظم يمشون على هيئتهم يطلبون لموسى وهم لا يخافون أن يفوتهم إذ جاء رجل من شيعة موسى من أقصى المدينة فاختصر طريقا قريبا حتى يسبقهم إلى موسى فأخبره الخبر، وذلك من الفتون يا ابن جبير -[١٨]- فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلاء قبل ذلك وليس له بالطريق علم إلا حسن ظنه بربه عز وجل فإنه قال: {عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان} [القصص: ٢٣] يعني بذلك حابستين غنمهما، فقال لهما: ما خطبكما معتزلتين لا تسقيان مع الناس؟ قالتا: ليس لنا قوة نزاحم القوم، وإنما ننتظر فضول حياضهم، فسقى لهما، فجعل يغرف في الدلو ماء كثيرا حتى كان أول الرعاء فراغا، فانصرفتا بغنمهما إلى أبيهما، وانصرف موسى فاستظل بشجرة، فقال: {رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير} [القصص: ٢٤] فاستنكر أبوهما سرعة صدورهما بغنمهما حفلا بطانا، فقال: إن لكما اليوم لشأنا، فأخبرتاه بما صنع موسى، فأمر إحداهما تدعوه له، فأتت موسى فدعته، فلما كلمه قال: {لا تخف نجوت من القوم الظالمين} [القصص: ٢٥] ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان، ولسنا في مملكته، قال: {قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين} [القصص: ٢٦] فاحتملته الغيرة على أن قال: وما يدريك ما قوته وما أمانته؟ قالت: أما قوته، فما رأيت منه في الدلو حين سقى لنا، لم أر رجلا أقوى في ذلك السقي منه، وأما أمانته، فإنه نظر إلي حين أقبلت إليه وشخصت له، فلما علم أني امرأة صوب رأسه ولم يرفعه ولم ينظر إلي حتى بلغته رسالتك، ثم قال: امشي خلفي، وانعتي لي الطريق فلم يفعل هذا الأمر إلا وهو أمين، فسري عن أبيها فصدقها وظن به الذي قالت، فقال له: هل لك {أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين} [القصص: ٢٧] ففعل فكانت على نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم ثمان سنين واجبة، وكانت سنتان عدته منه، فقضى الله عنه عدته فأتمها عشرا -[١٩]- قال سعيد: فلقيني رجل من أهل النصرانية من علمائهم، فقال: هل تدري أي الأجلين قضى موسى؟ قلت: لا، وأنا يومئذ لا أدري، فلقيت ابن عباس فذكرت ذلك له، فقال: أما علمت أن ثمانيا كان على موسى واجبة ولم يكن نبي الله لينقص منها شيئا ويعلم أن الله قاض عن موسى عدته التي وعد، فإنه قضى عشر سنين، فلقيت النصراني فأخبرته ذلك، فقال: الذي سألته فأخبرك أعلم منك بذلك، قال: قلت أجل، وأولى فلما سار موسى

بأهله كان من أمر النار والعصا ويده ما قص الله عليك في القرآن فشكا إلى ربه تبارك وتعالى ما يتخوف من آل فرعون في القتل وعقد لسانه، فإنه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام، وسأل ربه أن يعينه بأخيه هارون يكون له -[٢٠]- ردءا ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به لسانه، فآتاه الله سؤله وحل عقدة من لسانه، فأوحى الله إلى هارون وأمره أن يلقاه فاندفع موسى بعصاه حتى لقي هارون، فانطلقا جميعا إلى فرعون، فأقاما على بابه حينا لا يؤذن لهما، ثم أذن لهما بعد حجاب شديد، فقالا: {إنا رسولا ربك} [طه: ٤٧] قال: {فمن ربكما يا موسى} [طه: ٤٩] فأخبره بالذي قص الله عليك في القرآن، قال: فما تريد، وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت، وقال: إني أريد أن تؤمن بالله وترسل معي بني إسرائيل فأبى عليه ذلك، وقال: ائت بآية إن كنت من الصادقين، فألقى عصاه فإذا هي حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة إلى فرعون، فلما رآها فرعون قاصدة إليه خافها فاقتحم، عن سريره واستغاث بموسى أن يكفها عنه ففعل، ثم أخرج يده من جيبه فرآها بيضاء من غير سوء - يعني من غير برص - ثم ردها فعادت إلى لونها الأول، فاستشار الملأ حوله فيما رأى، فقالوا له: {إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى} [طه: ٦٣] يعني ملكهم الذي هم فيه والعيش - فأبوا أن يعطوه شيئا مما طلب، وقالوا له: اجمع لنا السحرة فإنهم بأرضك كثير حتى يغلب سحرهم سحرهما، فأرسل في المدينة، فحشر له كل ساحر متعالم، فلما أتوا فرعون قالوا: بم يعمل هذا الساحر؟ قالوا: يعمل بالحيات، قالوا: فلا والله ما أحد في الأرض يعمل السحر بالحيات والعصي الذي نعمل، فما أجرنا إن نحن غلبنا؟ فقال لهم: إنكم أقاربي وخاصتي، فأنا صانع إليكم كل ما أحببتم، فتواعدوا يوم الزينة {وأن يحشر الناس ضحى} [طه: ٥٩]

-[٢١]- قال سعيد: حدثني ابن عباس أن يوم الزينة اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة، وهو يوم عاشوراء، فلما اجتمعوا في صعيد، قال الناس بعضهم لبعض: انطلقوا فلنحضر هذا الأمر {لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين} [الشعراء: ٤٠] يعنون موسى وهارون - استهزاء بهما، فقالوا: يا موسى - لقدرتهم بسحرهم - {إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين} [الأعراف: ١١٥] قال: بل ألقوا {فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون} [الشعراء: ٤٤] فرأى موسى من سحرهم ما أوجس في نفسه خيفة، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه {أن ألق عصاك} [الأعراف: ١١٧] فلما ألقاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها، فجعلت العصي بدعوة موسى تلبس بالحبال حتى صارت جرزا إلى الثعبان تدخل فيه، حتى ما أبقت عصا ولا حبلا إلا ابتلعته، فلما عرف السحرة ذلك قالوا: لو

كان هذا سحرا لم يبلغ من سحرنا هذا، ولكنه أمر من أمر الله تبارك وتعالى آمنا بالله وبما جاء به موسى ونتوب إلى الله عز وجل مما كنا عليه، وكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن وأشياعه، وأظهر الحق {وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين} [الأعراف: ١١٨] وامرأة فرعون بارزة متبذلة تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون، فمن رآها من آل فرعون ظن أنها ابتذلت للشفقة على فرعون وأشياعه، وإنما كان حزنها وهمها لموسى -[٢٢]- فلما طال مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبة، كلما جاءه بآية وعده عندها أن يرسل بني إسرائيل، فإذا مضت أخلف مواعيده، وقال: هل يستطيع ربك أن يصنع غير هذا، فأرسل الله عليه وعلى قومه الطوفان **والجراد** والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات، كل ذلك يشكو إلى موسى ويطلب إليه أن يكفها عنه، ويوافقه أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا كف ذلك عنه أخلف موعده ونكث عهده، حتى أمر بالخروج بقومه، فخرج بهم ليلا، فلما أصبح فرعون ورأى أنهم قد مضوا، أرسل في المدائن حاشرين، يتبعهم بجنود عظيمة كثيرة، فأوحى الله إلى البحر أن إذا ضربك عبدي موسى بعصاه فانفرق اثني عشر فرقا حتى يجوز موسى ومن معه، ثم التق على من بقي بعده من فرعون وأشياعه، فنسي موسى أن يضرب البحر بالعصا فانتهى إلى البحر وله قصيف مخافة أن يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا -[٢٣]- فلما تراءى الجمعان وتقاربا، قال قوم موسى {إنا لمدركون} [الشعراء: ٦١] افعل ما أمرك ربك، فإنك لن تكذب ولن تكذب، فقال: وعدني إذا أتيت البحر أن يفرق لي اثني عشر فرقا حتى أجاوزه، ثم ذكر بعد ذلك العصا، فضرب البحر بعصاه فانفرق له حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى، فانفرق البحر كما أمره ربه، وكما وعد موسى، فلما أن جاوز موسى وأصحابه كلهم، ودخل فرعون وأصحابه التقى عليهم كما أمر الله، فلما أن جاور موسى البحر قالوا: إنا نخاف أن لا يكون فرعون غرق فلا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه، فأخرجه له ببدنه حتى استيقنوا بهلاكه، ثم مروا على قوم يعكفون على أصنام لهم {قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون} [الأعراف: ١٣٨] قد رأيتم من العبر، وسمعتم ما يكفيكم، ومضى فأنزلهم موسى منزلا، ثم قال لهم: أطيعوا هارون، فإني قد استخلفته عليكم وإني ذاهب إلى ربي، وأجلهم ثلاثين يوما أن يرجع إليهم -[٢٤]-، فلما أتى ربه أراد أن يكلمه في ثلاثين وقد صامهن ليلتين ونهارهن، كره أن يكلم ربه ويخرج من فمه ريح فم الصائم، فتناول موسى شيئا من نبات الأرض فمضغه، فقال له ربه حين أتاه أفطرت؟ وهو أعلم بالذي كان، قال: رب كرهت أن أكلمك إلا وفمي طيب الريح، قال: أوما علمت يا موسى أن ريح فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك، ارجع

حتى تصوم عشرا ثم ائتني ففعل موسى ما أمر به، فلما رأى قوم موسى أنه لم يرجع إليهم للأجل، قال: ساءهم ذلك، وكان هارون قد خطبهم، فقال: إنكم خرجتم من مصر ولقوم فرعون عوار وودائع ولكم فيها مثل ذلك، وأنا أرى أن تحتسبوا مالكم عندهم، ولا أحل لكم وديعة ولا عارية، ولسنا برادين إليهم شيئا من ذلك ولا ممسكيه لأنفسنا، فحفر حفيرا وأمر كل قوم عندهم شيء من ذلك من متاع أو حلية أن يقذفوه في ذلك الحفير، ثم أوقد عليه النار فأحرقه، فقال: لا يكون لنا ولا لهم، وكان السامري رجلا من قوم يعبدون البقر جيران لهم، ولم يكن من بني إسرائيل، فاحتمل مع موسى وبني إسرائيل حين احتملوا، فقضي له أن رأى أثرا، فأخذ منه قبضة، فمر بهارون، فقال له هارون: يا سامري، ألا تلقي ما في يدك وهو قابض عليه لا يراه أحد طوال ذلك، قال: هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز بكم البحر، فلا ألقيها بشيء إلا أن تدعو الله إذا ألقيها أن يكون ما أريد فألقاه، فدعا له هارون، وقال أريد أن أكون عجلا، فاجتمع ما كان في الحفرة من متاع أو حلية أو نحاس أو حديد فصار عجلا أجوف ليس فيه روح له خوار -[٢٥]-، قال ابن عباس: ولا والله ما كان له صوت قط، إنما كانت الريح تدخل من دبره وتخرج من فيه، وكان ذلك الصوت من ذلك، فتفرق بنو إسرائيل فرقا، فقالت فرقة: يا سامري، ما هذا؟ فأنت أعلم به، قال: هذا ربكم، ولكن موسى أضل الطريق، وقالت فرقة: لا نكذب بهذا حتى يرجع إلينا موسى، فإن كان ربنا لم نكن ضيعناه وعجزنا فيه حين رأيناه، وإن لم يكن ربنا، فإنا نتبع قول موسى، وقالت فرقة: هذا عمل الشيطان وليس بربنا ولا نؤمن به ولا نصدق، وأشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل، وأعلنوا التكذيب به، فقال لهم هارون: {يا قوم إنما فتنتم به، وإن ربكم الرحمن} [طه: ٩٠] ليس هكذا، قالوا: فما بال موسى وعدنا ثلاثين يوما ثم أخلفنا، هذه أربعون قد مضت، فقال سفهاؤهم: أخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه -[٢٦]- فلما كلم الله موسى وقال له ما قال أخبره بما لقي قومه من بعده، {فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا} [طه: ٨٦] فقال لهم ما سمعتم في القرآن {وأخذ برأس أخيه يجره إليه} [الأعراف: ١٥٠] وألقى الألواح، ثم إنه عذر أخاه واستغفر له، وانصرف إلى السامري، فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: قبضت قبضة من أثر الرسول وفطنت لها وعميت عليكم فقذفتها {وكذلك سولت لي نفسي قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا} [طه: ٩٦] ولو كان إلها لم تخلص إلى ذلك منه فاستيقن بنو إسرائيل، واغتبط الذين كان رأيهم فيه مثل رأي هارون، وقالوا جماعتهم لموسى: سل لنا ربك أن يفتح لنا باب توبة نصنعها فتكفر ما عملنا، فاختار قومه سبعين

رجلا لذلك لإتيان الجبل ممن لم يشرك في العجل، فانطلق بهم ليسأل لهم التوبة فرجفت بهم الأرض، فاستحيا نبي الله من قومه ووفده حين فعل بهم ما فعل، فقال {رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا} [الأعراف: ١٥٥] وفيهم من كان الله اطلع على ما أشرب من حب العجل إيمانا به فلذلك رجفت بهم الأرض، فقال {رحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل} [الأعراف: ١٥٦]

-[٢٧]- فقال: رب سألتك التوبة لقومي فقلت: إن رحمتك كتبتها لقوم غير قومي، فليتك أخرتني حتى تخرجني حيا في أمة ذلك الرجل المرحومة، فقال الله عز وجل له: إن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد وولد فيقتله بالسيف لا يبالي من قتل في ذلك الموطن، ويأتي أولئك الذين خفي على موسى وهارون ما اطلع الله عليه من ذنوبهم واعترفوا بها، وفعلوا ما أمروا به فغفر الله للقاتل والمقتول، ثم سار بهم موسى متوجها نحو الأرض المقدسة وأخذ الألواح بعدما سكت عنه الغضب، فأمرهم بالذي أمر به أن يبلغهم من الوظائف، فثقل ذلك عليهم وأبوا أن يقروا بها فنتق الله عليهم الجبل كأنه ظلة، ودنا منهم حتى خافوا أن يقع عليهم فأخذوا الكتاب بأيمانهم وهم مصغون إلى الجبل والأرض والكتاب بأيديهم وهم ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم، ثم مضوا حتى أتوا الأرض المقدسة، فوجدوا فيها مدينة فيها قوم جبارون خلقهم خلق منكر، وذكروا من ثمارهم أمرا عجيبا من عظمها، فقالوا: {يا موسى إن فيها قوما جبارين} [المائدة: ٢٢] لا طاقة لنا بهم، ولا ندخلها ما داموا فيها {فإن يخرجوا منها فإنا داخلون} [المائدة: ٢٢] {قال رجلان من الذين يخافون} [المائدة: ٢٣] الجبارين آمنا بموسى، فخرجا إليه، فقالا: نحن أعلم بقومنا، إن كنتم إنما تخافون مما ترون من أجسامهم وعدتهم فإنهم لا قلوب لهم ولا منعة عندهم، فادخلوا عليهم الباب {فإذا دخلتموه فإنكم غالبون} [المائدة: ٢٣]

-[٢٨]- ويقول ناس: إنهما من قوم موسى، وزعم عن سعيد بن جبير أنهما من الجبابرة آمنا بموسى، يقول: {من الذين يخافون} [المائدة: ٢٣] إنما عنى بذلك الذين يخافهم بنو إسرائيل {قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون} [المائدة: ٢٤] فأغضبوا موسى فدعا عليهم وسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما رأى منهم من المعصية وإساءتهم، حتى كان يومئذ، فاستجاب الله له فسماهم كما سماهم موسى فاسقين، وحرمها عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض، يصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار، ثم ظلل عليهم الغمام في التيه، وأنزل عليهم المن

والسلوى، وجعل لهم ثيابا لا تبلى ولا تتسخ، وجعل بين ظهورهم حجرا مربعا، وأمر موسى فضربه بعصاه {فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا} [البقرة: ٦٠] في كل ناحية ثلاثة أعين، وأعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها لا يرتحلون من منقلة إلا وجد ذلك الحجر فيهم بالمكان الذي كان فيه بالأمس -[٢٩]-. رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم وصدق ذلك عندي، أن معاوية، سمع ابن عباس، حدث هذا الحديث فأنكره عليه أن يكون الفرعوني هذا الذي أفشى على موسى أمر القتيل الذي قتل، قال: فكيف يفشي عليه ولم يكن علم به ولا ظهر عليه إلا الإسرائيلي الذي حضر ذلك وشهده، فغضب ابن عباس، وأخذ بيد معاوية فذهب به إلى سعد بن مالك الزهري فقال: يا أبا إسحاق، هل تذكر يوم حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى الذي قتله من آل فرعون الإسرائيلي أفشى عليه أم الفرعوني؟ فقال: إنما أفشى عليه الفرعوني بما سمع من الإسرائيلي الذي شهد ذلك وحضرهKرجاله ثقات." (١)

"١٢٥٠ - حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى، قال: حدثنا عبيد بن واقد أبو عباد، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن كيسان الهذلي، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن حماد، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «خلق الله جل ثناؤه ألف أمة منها ستمائة في البحر وأربعمائة في البر فأول شيء يهلك من هذه الأمة **الجراد** فإذا هلك تتابعت مثل النظام إذا قطع سلكه» حدثنا محمد بن بشار بندار، ويزيد بن سنان قالا: حدثنا صفوان بن عيسى قال: حدثنا أبو عباد عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن جده، عن أبي هريرة. سمعت العباس، عن يحيى قال: «أبو عباد هو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري» . قال: وسمعت يحيى يقول: «إبراهيم بن أبي عبلة أبو عبلة اسمه شمر»." (٢)

"١٢٨٨ - أخبرني أحمد بن شعيب، قال: أنبأ عمرو بن علي قال: حدثنا محمد بن عمر بن الفضل أبو عقيل، شيخ ثقة قال: حدثنا كعب بن -[٧٤٤]- **جراد**، قال: سمعت أبا الدرداء يقول: «محجوب عن كرامة الله من جر إزاره»." (٣)

"من كنيته: أبو مجلز، وأبو مجاهد، وأبو مجالد أبو مجلز لاحق بن حميد، روى عنه: سليمان التيمي، وعمران بن حدير. وأبو مجاهد عبد الله بن كيسان، عن ثابت البناني، رواه: علي بن الحسن بن سفيان.

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ١٠/٥

(٢) الكنى والأسماء للدولابي، الدولابي ٧١٢/٢

(٣) الكنى والأسماء للدولابي، الدولابي ٧٤٣/٢

وأبو مجاهد هشام بن سفيان حدث عنه: الهيثم بن خارجة. وأبو مجالد **جراد** بن مجالد، روى عنه: شعبة حدثنا محمد بن منصور أبو عبد الله الجواز قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال: حدثنا عاصم بن سليمان الأحول، عن أبي مجلز لاحق بن حميد." (١)

"٦٧٦٢ - حدثنا الربيع بن سليمان، قثنا أسد بن موسى، قثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثني أبي وغيره، عن أبي إسحاق، قال: قال رجل للبراء: هل كنتم وليتم يا أبا عمارة يوم حنين، فقال: أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولى، ولكنه انطلق أخفاء من الناس وحسر إلى هذا الحي، وهم قوم رماة فرموهم برشق من نبل، كأنها رجل من **جراد**، فانكشفوا فأقبل القوم هنالك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو سفيان بن الحارث يقود به بغلته، فلما غشيه المشركون، نزل فدعا واستنصر، وهو يقول: «أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب، اللهم أنزل نصرك» . قال: فكنا والله إذا احمر البأس نتقي به، وإن الشجاع منا الذي يحاذي به -[٢٨٢]-،

٦٧٦٣ - حدثنا محمد بن سويد بن سعيد الطحان بغدادي، قثنا أحمد بن جناب، قثنا عيسى بن يونس، عن أبيه، عن أبي إسحاق، بإسناده نحوه." (٢)

"بيان إباحة صيد **الجراد**، وأكله، والدليل على أن صيد الخاذف، وصيد الرامي بالبندقة، والحجر لا يؤكل، إذا لم يدرك ذكاته." (٣)

"٧٧٢٤ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن -[٤٥]- أبي يعفور، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: «غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم، سبع غزوات، أو ستة، فكنا نأكل **الجراد**»." (٤)

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي، الدولابي ٩٨٧/٣

(٢) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٢٨١/٤

(٣) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٤٤/٥

(٤) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٤٤/٥

"٧٧٢٥ - حدثنا يونس بن حبيب، قثنا أبو داود، ح، وحثنا الصغاني قال: ثنا أبو النضر، ح، وحدثنا أبو قلابة، قال: ثنا أبو الوليد، قالوا: ثنا شعبة، عن أبي يعفور، سمع ابن أبي أوفى، يقول: «غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، سبع غزوات، نأكل معه **الجراد**»." (١)

"٧٧٢٦ - حدثنا أبو عبيدة ابن أخي هناد، وأبو حصين، والصغاني، والدنداني، وأبو أمية، قالوا: ثنا أحمد بن يونس، قثنا زهير، قال: ثنا أبو خالد الدالاني، عن أبي يعفور، عن ابن أبي أوفى، قال: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، سبع غزوات، نأكل فيهن **الجراد**»." (٢)

"٧٧٢٨ - حدثنا أبو أمية، قال: ثنا قبيصة، وعلي بن قادم، قالا: ثنا سفيان، قال: ثنا أبو النعمان، قال: ثنا أبو عوانة، عن أبي يعفور، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، سبع غزوات، نأكل معه **الجراد**» ، قال: أبو أمية: اسم أبي يعفور وقدان." (٣)

"فإن يحيى بن عثمان حدثنا قال: حدثنا عبد الغفار بن داود الحراني أبو صالح ، حدثنا عتاب بن بشير ، عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله: {تسع آيات بينات} [الإسراء: ١٠١] قال: " اليد، والعصا، والطوفان، **والجراد**، والقمل، والضفادع، والدم، والسنون، ونقص من الثمرات " - [٦٠]- غير أنا تأملنا ما روي عن ابن عباس في ذلك من غير طريق عكرمة مولاه فوجدنا عن سعيد بن جبير عنه في ذلك مما ذكره في حديثه في الفتون." (٤)

"٦٦ - كما قد حدثنا علي بن شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الأصبغ بن زيد، حدثنا القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، قال سألت ابن عباس عن قوله تعالى لموسى: {وفتناك فتونا} [طه: ٤٠] فسألته عن الفتون، ما هو؟ قال: " استأنف النهار يا ابن جبير فإن لها حديثا طويلا " فلما أصبحت غدوت إليه لأنتجز منه ما وعدني فذكر عنه ما ذكر عنه في حديثه إلى أن ذكر قول موسى لفرعون: " أريد أن تؤمن بالله تعالى وترسل معي بني إسرائيل وأن فرعون أبى عليه ذلك فقال: ائت بآية إن كنت من الصادقين فألقى عصاه فإذا هي حية عظيمة فاغرة فاها قاصدة مسرعة إلى فرعون فلما رآها فرعون قاصدة إليه خافها فاقتحم عن سريره واستغاث بموسى أن يكفها عنه ففعل ، ثم أخرج يده من

---

(١) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٥/٤٥

(٢) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٥/٤٥

(٣) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٥/٤٥

(٤) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ١/٥٩

جيبه فرآها بيضاء من غير سوء من غير برص ، ثم ردها فعادت إلى لونها الأول " ، ثم ساق الحديث حتى بلغ " ذكر مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبة كلما جاءه بآية وعده عندها أن يرسل معه بني إسرائيل فإذا -[٦١]- مضت أخلف موعده وقال: هل يستطيع ربك أن يصنع غير هذا؟ فأرسل الله عليه وعلى قومه الطوفان **والجراد** والقمل والضفادع والدم، آيات مفصلات كل ذلك يشكو إلى موسى ويطلب إليه أن يكفها عنه ويوافقه على أن يرسل معه بني إسرائيل فإذا كف ذلك عنه نكث عهده وأخلف حتى أمر موسى عليه السلام بالخروج بقومه فخرج بهم ليلا فلما أصبح فرعون ورآهم قد مضوا أرسل في المدائن حاشرين فتبعهم جند عظيمة كثيرة وأوحى الله إلى البحر إذا ضربك عبدي موسى بعصاه فانفرق اثنتي عشرة فرقة حتى يجوز موسى ومن معه ثم التقم على من بقي من فرعون وأشياعه ثم ذكر ما كان من الله تعالى مما أهلك به فرعون وقومه من الغرق حتى بلغ إلى ما كان من الله تعالى فيما كان منه في قوم موسى عليه السلام ، وأنه نتق عليهم الجبل كأنه ظلة ودنا منهم حتى خافوا أن يقع عليهم ". ثم ذكر ما بعد ذلك في حديثه الذي ذكرنا حتى بلغ إلى موضع تحريم الله تعالى على من حرم من القوم الذين سماهم موسى قبل ذلك فاسقين ثم ابتلاهم بما ابتلاهم به من التيه في الأرض التي ابتلاهم بالتيه فيها أربعين سنة يتيهون في الأرض فيصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار ، ثم ظلل عليهم الغمام في التيه وأنزل عليهم المن والسلوى وجعل لهم ثيابا لا تبلى ولا تتسخ وجعل بين ظهرانيهم حجرا مربعا وأمر تعالى موسى فضربه بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا في كل ناحية ثلاثة أعين وأعلم كل سبط عينهم التي يشربون ولا يرتحلون من منقلة إلا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالأمس رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي عليه السلام -[٦٢]- قال أبو جعفر: فكان ما في هذا الحديث من الآيات التسع سبع آيات كانت من الله تعالى قبل تغريقه فرعون وقومه في البحر وهي عصا موسى ويده وإرساله على فرعون وقومه الطوفان **والجراد** والقمل والضفادع والدم ومنها ما بعد تغريقه فرعون وقومه ما قد ذكرناه في هذا الحديث من نتقه الجبل على من نتقه ومن التيه الذي ابتلى به من ابتلاه ومما كان منه تعالى في ذلك من تظليله عليهم الغمام في التيه وإنزاله عليهم المن والسلوى ومما جعل لهم من الثياب التي لا تبلى ولا تتسخ ومما جعل بين ظهرانيهم من الحجر الموصوف في هذا الحديث ومما كان من موسى فيه من ضربه إياه بعصاه حتى انفجرت منه اثنتا عشرة عينا من كل واحدة منه ثلاثة أعين وإعلامه كل سبط عينهم التي يشربون ومن أنهم كانوا لا يرحلون من منقلة إلا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كانوا منه بالأمس والله أعلم ما الآيتان الباقيتان بعد السبع الآيات التي كانت قبل -[٦٣]- تغريق فرعون وقومه

من هذه الأشياء وصار هذا الحديث مرفوعا إلى النبي عليه السلام. ثم اعتبرنا ما يروى عمن قدرنا عليه ممن قد روي عنه في ذلك شيء هل هو موافق لما رويناه عن ابن عباس عن النبي عليه السلام وعن صفوان في ذلك." (١)

"فوجدنا أحمد بن داود حدثنا قال: حدثنا إسماعيل بن سالم ، أخبرنا هشيم ، أخبرنا منصور ، عن الحسن ، ومغيرة ، عن الشعبي في قوله تعالى: {تسع آيات بينات} [الإسراء: ١٠١] قال: " الطوفان، **والجراد**، والقمل، والضفادع، والدم، ويده وعصاه والسنون ونقص من الثمرات " ووجدنا أحمد قد حدثنا قال: حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا ابن المبارك ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح وعكرمة مثله. ووجدنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قد حدثنا قال: حدثنا الفريابي ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد مثله وكانت الآيات المذكورات في حديث ابن عباس وفي أحاديث من ذكرناه معه من التابعين نذارات وتخويفات ووعيدات وكانت الآيات هي العلامات قال الله تعالى: {وجعلنا ابن مريم وأمه آية} [المؤمنون: ٥٠] وقال: {وجعلنا الليل والنهار آيتين} [الإسراء: ١٢] فكانت تلك الآيات حججا على الخلق ؛ لأنهم يعلمون أنها لا تكون إلا من عند الله تعالى ، وأن -[٦٤]- المخلوقين عاجزون عنها فيعقلون مع ذلك أن الله إذا لم يكن منهم الرجوع إلى أمره مما جاءهم به من أجله معاقبهم ومعذبهم والآيات أيضا فقد تكون عبادات. ومن ذلك ما ذكره الله تعالى عن عبده ونبيه زكريا عليه السلام من قوله: {رب اجعل لي آية} [آل عمران: ٤١] ومن قول الله تعالى له: {آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا} [آل عمران: ٤١] في أحد الموضعين اللذين ذكر ذلك فيهما في كتابه وفي الموضع الآخر منهما {قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا} [مريم: ١٠] فكان تصحيح ما في حديث ابن عباس وما في حديث صفوان في ذلك إنما في حديث صفوان هو على الآيات التي تعبدوا بها وكان ما في حديث ابن عباس هو الآيات التي أوعدوا بها وخوفوها وأنذروا بها إن لم يعملوا ما تعبدوا به ما قد بينه لهم على لسان رسوله عليه السلام فصح ذلك ما في الحديثين جميعا وعقلنا عن رسول الله عليه السلام أن مراده بما في أحدهما غير مراده بما في الآخر منهما ، والله نسأله التوفيق. وسأل سائل فقال: فيما قد رويته عن ابن عباس ، وعن صفوان ما قد وقفنا به على أن الله تعالى قد كان آتى نبيه موسى عليه السلام ثماني عشرة آية في كل واحد من الحديثين اللذين رويتهما منه تسع آيات وإنما في الآية التي ذكرت هذين

---

(١) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ١/ ٦٠

الحديثين من أجلها إيتاؤه إياه تسع آيات وهي قوله: {ولقد آتينا موسى تسع آيات} [الإسراء: ١٠١] ولم يذكر فيها من الآيات أكثر من ذلك فالحاجة بنا من بعد إلى الوقوف على التسع الآيات المذكورات فيها ما هي قائمة فكان جوابنا في ذلك بتوفيق الله وعونه أن في الآية التي تلاها قوله -[٦٥]- تعالى: {فاسأل بني إسرائيل إذ جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحورا} [الإسراء: ١٠١] فعقلنا بذلك أن موسى إنما كان جاء بني إسرائيل بما كان الله تعالى تعبدهم به حينئذ لا بما سواه ؛ ولأنه ليس من أرسل إلى قوم بما تعبدوا به يأتيهم بنذارات ولا وعيدات ولا تخويفات وإنما يأتيهم بما أرسل به إليهم لا بما سواه فإن أجابوه إلى ذلك وقبلوه منه اكتفى بذلك منهم وحملهم عليه وغني بذلك عما سواه من النذارات والتخويفات ومن الوعيدات ، فلما قابله فرعون لما جاءهم بها بما قابله به فيهم من حبسهم ودعواه ربوبيتهم بما حكاه الله تعالى عنه من قوله لهم: {ما علمت لكم من إله غيري} [القصص: ٣٨] ، ومن قوله لموسى لما قال له ما قد ذكرنا فيما قد رويناه من حديث الفتون في هذا الباب لما جاءه هو وأخوه هارون عليهما السلام من قوله لما سأله عما يريد فقال له موسى: تؤمن بالله تعالى وترسل معي بني إسرائيل ومن قول فرعون عند ذلك: {فأت بآية إن كنت من الصادقين} [الشعراء: ١٥٤] فجاءه موسى من الآيات بما جاءه به مما قد رويناه في هذا الباب من التخويفات والنذارات والوعيدات فلما عتا عن ذلك وتمادى في كفره وفي إباءته على موسى ما دعا بني إسرائيل إليه جاءه من الله حقيقة وعيده فأهلكه وقومه الذين اتبعوه بما أهلكهم به مما ذكره تعالى في كتابه وعلى لسان رسوله محمد عليه السلام فيما رويناه من حديث الفتون عن ابن عباس وفيما ذكرناه من ذلك ما قد بان به ما الآيات التسع من الثماني عشرة الآية التي ذكرنا وإنما كان قصدنا في هذا الجواب إلى حديث ابن جبير عن -[٦٦]- ابن عباس في الفتون دون حديث عكرمة مولاه عنه اللذين رويناهما في هذا الباب ؛ لأن الذي في حديث ابن جبير هي التي خوف بها موسى فرعون وأوعده بها حين لم يؤمن ولم يجبه إلى إرسال بني إسرائيل معه وحديث عكرمة في تحقيق الآيات التسع المرادات بقوله: {ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات} [الإسراء: ١٠١] ، وذلك مما قد دفعه حديث صفوان عن رسول الله عليه السلام ؛ لأن حديث صفوان هذا مخرجه تفسير قوله تعالى: {ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات} [الإسراء: ١٠١] كما مخرج حديث عكرمة عن ابن عباس أن تلك الآيات هي الآيات التي ذكرها في حديثه عنه فضاد ذلك حديث صفوان وليس لأحد مع رسول الله عليه السلام حجة ولأن معقولا ، أن الذي في حديث عكرمة هذا محال ؛ لأن فيه

المجيء بالنذارات والوعيدات والتخويفات قبل المجيء بالشريعة التي تكون هذه الأشياء عند إباءتها ، والله نسأله التوفيق." (١)

"٧٠٨ - حدثنا أحمد بن داود، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس: {اقتربت الساعة وانشق} [القمر: ١] القمر قال: " قد انشق " فكان فيما ذكرنا عن علي، وابن مسعود، وحذيفة، وابن عمر، وابن عباس، وأنس تحقيقهم انشقاق القمر، فمنهم من قال في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنهم من لم يقل ذلك، ومعناه في ذلك كمعناهم فيه، ولا نعلم روي عن أحد من أهل العلم في ذلك غير الذي روي عنهم فيه وهم القدوة والحجة الذين لا يخرج عنهم إلا جاهل، ولا يرغب عما كانوا عليه إلا خاسر. وقد زعم بعض من يدعي التأويل ويستعمل رأيه فيه، ويقتصر على ذلك ويترك ذكر ما كان عليه من قبله فيه من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن تابعيهم أنه لم ينشق وأنه إنما ينشق يوم القيامة، وأن معنى قول الله تعالى: {وانشق القمر} [القمر: ١] إنما هو على صلة قد ذكرت بعد ذلك في السورة المذكور ذلك فيها ، وهي قوله تعالى -[١٨٣]-: {يوم يدع الداع إلى شيء نكر} [القمر: ٦] أي فينشق القمر حينئذ، وجعل ذلك من الأشياء التي تكون في القيامة، وذكر بجهله أن ذلك لم يروه أنه قد كان إلا ابن مسعود، وأن ذلك لو كان مما قد مضى كما روي عنه لتساوى فيه الناس ولم يحتج إلى إضافته إلى واحد منهم دون من سواه فكفى بذلك جهلا إذ كان ما أضافه إلى انفراد ابن مسعود به قد شركه فيه خمسة سواه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرناهم في الآثار التي رويناها في أول هذا الباب. وأما ما ذكره من أن قول الله تعالى: {وانشق القمر} [القمر: ١] إنما يرجع إلى ما ذكر أنه صلة له مما ذكرناه عنه من السورة المذكور ذلك فيها، فإن في قول الله تعالى: {وإن يروا آية} [القمر: ٢] يعرضوا ويقولوا سحر مستمر دليلا على خلاف ما قاله فيها، ودليلا على أن ذلك لم يعن به يوم القيامة ؛ لأن الآيات إنما تكون في الدنيا قبل القيامة، كما قال الله وتعالى: {وما نرسل بالآيات إلا تخويفا} [الإسراء: ٥٩] وفي قوله تعالى: {فتول عنهم} [القمر: ٦] : أي فأعرض عنهم كما قال تعالى: {فتول عنهم حتى حين} [الصافات: ١٧٤] ، وكما قال: {فتول عنهم فما أنت بملوم} [الذاريات: ٥٤] دليل على تمام ما ذكره قبل ذلك، واستقبال غيره وهو قوله: {يوم يدع الداع إلى شيء نكر} [القمر: ٦] ما هو ظرف لما ذكره بعده من خروجهم من الأجداث

---

(١) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٦٣/١

كأنهم **جراد** منتشر، وانتفى أن يكون ذلك صلة؛ لما قد انقطع من الكلام الذي قد تقدمه. ثم قال هذا الشاذ: وقد يحتمل قول ابن مسعود يعني الذي حكاه هذا الشاذ عنه، وهو أنه ذكر عنه أنه قال: وقد يحتمل قول ابن مسعود: "كأني أنظر إليه فلقتين وحراء بينهما " أي كأني أراه إذا انشق كذلك -[١٨٤]- فكان كلامه هذا فاسدا؛ لأنه قد نفى انشقاقه في زمن ابن مسعود وذكر أن انشقاقه يكون بعد ذلك فإن كان كما قال فقد يجوز أن لا يراه ابن مسعود حينئذ. قال: وقد يجوز أن يراه حيث قال: ويجوز أن يراه في غير ذلك المكان، وقد زعم هذا الشاذ أن ذلك إنما يكون في القيامة لا في الدنيا، وحراء يومئذ جبل من الجبال التي قال الله تعالى خبرا عما يكون منه فيها يومئذ: {ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا، فيذرها} [طه: ١٠٦] الآية، وقال: {ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة} [الكهف: ٤٧] وقال: {وتكون الجبال كالعهن المنفوش} [القارعة: ٥] فكيف يكون حراء يومئذ بين فلقتي القمر؟ ونعوذ بالله من خلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والخروج عن مذاهبهم، فإن ذلك كالاستكبار عن كتاب الله ومن استكبر عن كتاب الله، وعن مذاهب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيهم فيه كان حريا أن يمنعه الله فهمه." (١)

"أخبرنا الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبو الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي بقراءتي عليه يوم الجمعة مستهل ربيع الأول سنة تسعين وخمسمائة، قال: حدثنا الشيخ أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي الشهرزوري بقراءتي عليه في شهور سنة ست وأربعين وخمسمائة ببغداد والشيخ الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي، والشيخ الحسين بن نصر بن محمد بن خميس الموصلي إجازة قالوا جميعا: حدثنا الشيخ الغزنوي وفقه الله، وأخبرني أيضا الشيخ أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف إجازة أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلاف سماعا وبعضهم بقراءته عليه، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران قراءة عليه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي قراءة عليه بمكة في المسجد الحرام سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي قال:

٢٢٤ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: "كان في جزيرة من جزائر البحر ملك عظيم السلطان، فبعث إليه سليمان يدعوه إلى ما قبله، فأبى عليه

---

(١) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ١٨٢/٢

لعظيم سلطانه، فبعث إليه بالريح فنسفته الريح وملكه وجميع ما قبله حتى وضعته بين يديه، وكان لذلك الملك ابنة تدعى أبرهة، فأعجب سليمان بها، فعرض عليها الإسلام فكرهته، فخوفها بالقتل فأصرت، فخوفها بقتل أبيها، فقالت: إن قتلته قتلت نفسي، فخاف سليمان إن أكرهها فتقتل نفسها، وأحبها حبا شديدا، وهي يومئذ على دينها -[١١٨]-، وتركها، فلما غلبته فتزوجها، وكانت تعتكف على صنم من ياقوت، وكان الصنم من الفيء الذي نسفته الريح، فسألته سليمان فوهبه لها، وكان لا يصبر عنها، وكان يرفق بها ويتوددها رجاء أن تسلم، فظل معها ذات يوم، فلما أراد الانصراف وثبت عليه فاعتنقته وقالت له: أسألك بحياتي وبحبي وبحقي إلا ما جزرت لإلهي قال سليمان: إن ذلك لا يحل لي، وما زيارتي إياك وأنت معتكفة على الشرك إلا رجاء أن تسلمي، ثم قالت: لئن لم تجزر لأقتلن نفسي، وكان ذلك من تعليم أبيها، فلما سمع سليمان قولها خافها على نفسها وخدعها، وقال: إني إن أجزرت لصنمك على رءوس الناس خلعت ملكي، وانخلعت من ديني قالت: فإني قد حلفت بإلهي: لئن لم تفعل لأقتلن نفسي، وأبرز يميني، فدعى سليمان **بجرادة** وسكين، فذبحها، فساعة قطع رأسها أنكر نفسه وأنكرته هي، وانقشعت عنه هيبة الملك والسلطان، ثم خرج من عندها، فوجد خدما له من الشياطين قعودا على منبره، وكان قبل ذلك لا يرام، ووجد على كرسيه أشبه الناس صورة به. فيقال أن معنى ذلك قول الله: {ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب} [ص: ٣٤] قال: ثم قام إليه خادم من الجن فاستل خاتمه من أصبعه وأبق به، وكانت الجن قبل ذلك لا يرمونه، فلما أخذ الجني الخاتم وكان عفريتا ماردا رأى في نفسه، فقال: ما أخذت خاتم سليمان ولا وصلت إليه إلا بذنب بينه وبين الله عز وجل، وما آمن أن يرد الله عليه ملكه، فلأطرحن هذا الخاتم طرحا لا يقدر عليه أبدا، ثم انطلق سريعا بالخاتم فألقاه في اللجة الخضراء، وأوحى الله إلى سليمان بن داود عليه السلام: لم ذبحت **الجرادة** التي قربتها؟ إلي أم لامرأتك؟ فلئن كنت ذبحتها لي فقد صغرت، وأمري ما سبقك إلى ذلك أحد، وقد علمت أنه لا يذبح إلا ذات رغاء أو خوار أو ثغاء، فإن كنت ذبحتها لصنم امرأتك فلا قليل من العزة بي، أما كفاك أنك تزوجتها وهي مشركة فلم أعاتبك فيها -[١١٩]-، فلما فرغ إليه من القول شذ من أهله مرعوبا أربعين ليلة، يغير كما تغير الدابة، يبكي على نفسه، ويعدد على خطيئته، ويستغفر ربه، فلما أخبرت امرأته بالذي أصابه في سببها أحزنها ذلك وأبكاها، فأسلمت رجاء أن يرد الله إليه ملكه، فلما مضت لسليمان أربعون ليلة تاب الله عليه، وغفر له وانصرف وقد أجهده الجوع، فمر بساحل من سواحل البحر، وإذا بحوت يضطرب، فضرب بيده

إلى الحوت فأخذه ليأكله، فلما فرى بطنه وجد فيه خاتمه فازداد بذلك خوفا وعجبا ووجلا، فلبس خاتمه فأعاد الله ملكه "." (١)

"٥٠٤ - حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا هاشم بن القاسم الحراني، نا عثمان بن عبد الرحمن، نا تميم الأزدي، قال: أظنه ابن حوشب؛ قال: سمعت ابن شهاب الزهري يقول: دخلت على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال لي: يا ابن شهاب! أخبرني عن قول الله عز وجل: {ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات} [الإسراء: ١٠١] ؟ ما هن؟ قال: قلت: الطوفان، **والجراد**، والقمل، والضفادع، والدم، ويده، والبحر، والطمسة، وعصاه. فقال عمر بن عبد العزيز: هكذا يكون العلم يا ابن شهاب! قال: ثم قال لغلام: ائتني بالخريطة. فأتى بخريطة مختومة ففكها، ثم نثر ما فيها؛ فإذا فيها دراهم ودنانير وتمر وجوز وعدس وفول، فقال: كل يا ابن شهاب! فأهويت إليه، فإذا هو حجارة، فقلت: ما هذا يا أمير المؤمنين؟ ! قال: هذا مما أصاب عبد العزيز بن مروان في مصر؛ إذا كان واليا عليها، وهو مما طمس الله عز وجل عليه من أموالهم.." (٢)

"٧٢٠ - حدثنا أحمد، نا محمد بن عيسى، نا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله عز وجل: (فأرسلنا عليهم الطوفان **والجراد**) [الأعراف: ١٣٣] ؛ قال: -[٩٥]- كانت تأكل مسامير رتجهم. والرتج: الأبوب، ورتاج الكعبة منها؛ فكانت تأكل المسامير وتدع الخشب.." (٣)

"٢٢٣٣ - حدثنا محمد بن داود، نا المازني، عن الأصمعي؛ قال: -[٣٧٤]- سقط **جراد** بقرب بيت أبي حنبل جارية بن مر، وكان أحد الكرماء، فغدا الحي لصيده، فلما رآهم؛ قال: أين تريدون؟ قالوا: نريد جارك هذا. قال: أي جيراني؟ قالوا: **الجراد**. فقال: أما إذا جعلتموه جارا؛ فوالله لا تصلون إليه أبدا. ثم منعهم حتى انصرفوا، ففخر به بعضهم، فقال:

(وبالجبلين لنا معقل ... صعدنا إليه بصم الصعاد)

(ملكناه في أوليات الزمان ... من بعد نوح ومن قبل عاد)

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي، الخرائطي ١١٧/١

(٢) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٣٣٩/٢

(٣) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٩٤/٣

(ومنا ابن مر أبو حنبل ... أجار من الناس رجل **الجراد**)
(وزيد لنا ولنا حاتم ... غياث الورى في السنين الشداد)." (١)

"٢٤٥٤ - حدثنا علي بن الحسن، نا الزيادي، عن الأصمعي؛ قال: ثلاثة أشياء ربما صرعن أهل البيت عن آخرهم: لحم **الجراد** -[١٣٣]- والإبل والفطر.." (٢)

"٣٣٥٠ - حدثنا أحمد بن محمد الواسطي، نا ابن خبيق، عن خلف بن تميم؛ قال: -[٤٢]- التقى إبراهيم بن أدهم وشقيق بمكة، فقال إبراهيم لشقيق: ما بدو أمرك الذي بلغك هذا؟ فقال: سرت في بعض الفلوات، فرأيت طيرا مكسور الجناحين في فلاة من الأرض، فقلت: انظر من أين رزق هذا. فقعدت بحذائه؛ فإذا أنا بطير قد أقبل في منقاره **جرادة**، فوضعها في منقار الطير المكسور الجناحين، فقلت لنفسي: يا نفس! الذي قيض هذا الطير الصحيح لهذا الطير المكسور الجناحين في فلاة من الأرض هو قادر أن يرزقني حيث ما كنت، فتركت التكسب واشتغلت بالعبادة، فقال له إبراهيم: يا شقيق! ولم لا تكون أنت الطير الصحيح الذي أطعم العليل حتى تكون أفضل منه؟ أما سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم: «اليد العليا خير من اليد السفلى؟ !» ومن علامة المؤمن أن يطلب أعلى الدرجتين في أموره كلها حتى يبلغ منازل الأبرار. قال: فأخذ يد إبراهيم، فقبلها وقال له: أنت أستاذنا يا أبا -[٤٣]- إسحاق.." (٣)

"١١٦١ - نا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبي سعد عن أنس بن مالك قال: كان أزواج النبي يتهادين **الجراد** في الأطباق." (٤)

"١٥٣٧ - نا كردوس خلف بن محمد، نا يزيد بن هارون، أنا أبو سعد، عن أنس بن مالك قال: كان نساء النبي صلى الله عليه وسلم يأكلن **الجراد**، ويتهادينه بينهن قال يزيد: فقلت لأبي سعد: سمعته من أنس؟ قال: نعم." (٥)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٣٧٣/٥
(٢) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ١٣٢/٦
(٣) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٤١/٨
(٤) معجم ابن الأعرابي، ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ٦٠٣/٢
(٥) معجم ابن الأعرابي، ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ٧٧٧/٢

"ذكر الإباحة للمرء أن يأكل **الجراد** إذا لم يتقذره

٥٢٥٧- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن أبي يعفور، قال:." (١)

"سمعت ابن أبي أوفى، قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، أو ست غزوات- شك شعبة- فكنا نأكل معه **الجراد١**. [٤: ١]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو يعفور: هم العبدي، وأسمه وقدان، قيل: واقد.

وأخرجه البيهقي٩/٢٥٦-٢٥٧ من طريقين عن أبي بكر الإسماعيلي، عن أبي خليفة الفضل بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي٨١٨، واحمد ٤/٣٥٧، والبخاري٥٤٩٥ في الصيد: باب أكل **الجراد**، ومسلم١٩٥٢ في الصيد: باب إباحة **الجراد**، وأبو داود٣٨١٢ في الأطعمة: باب في أكل **الجراد**، والترمذي١٨٢٢ في الأطعمة: باب ما جاء في أكل **الجراد**، والنسائي٧/٢١٠ في الصيد: باب **الجراد**، والبهقي٩/٢٥٧ من طريقين عن شعبة، به.

وأخرجه الحميدي٧١٣، وعبد الرازق٨٧٦٢، وابن أبي شيبة ٨/٣٢٥ وأحمد ٤/٣٥٣و٣٨٠ والدرامي ٢/٩١، ومسلم

١٩٥٢، والترمذي١٨٢١و١٨٢٢، والنسائي٧/٢١٠، وابن الجارود٨٨٠، والبيهقي ٩/٢٥٧، والبغوي٢٨٠٢من طرق عن سفيان بن عيينة، به.." (٢)

"ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن بين إسماعيل، وداود ألف سنة

٦٢٢٨ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول؟ فقال: «المسجد الحرام» ، قلت: يا رسول الله، ثم أي؟ قال: «المسجد الأقصى» ، قلت: فكم بينهما؟ قال: «أربعون سنة، ثم حيث ما أدركتك الصلاة، فصل، فهو لك مسجد» (١) . [٤: ٣٩]

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٢/٦١

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٢/٦٢

ذكر البيان بأن أيوب عند اغتساله أمطر عليه **جراد** من ذهب

٦٢٢٩ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عباس بن عبد العظيم، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه،

= أورد النبي - صلى الله عليه وسلم - قصته في مقام الاحتجاج بها على ما قدمه من أن خير الكسب عمل اليد، وهذا بعد تقرير أن شرع من قبلنا شرع لنا، ولا سيما إذا ورد في شرعنا مدحه وتحسينه مع عموم قوله تعالى: {فبهداهم اقتده} . وفي الحديث: أن التكسب لا يقدح في التوكل، وأن ذكر الشيء بدليله أوقع في نفس سامعه.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عيسى بن يونس: هو ابن أبي إسحاق السبيعي، وإبراهيم التيمي: هو ابن يزيد بن شريك. وقد تقدم تخريجه برقم (١٥٩٨) .." (١)

"عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بينما أيوب يغتسل عريانا أمطر عليه **جراد** من ذهب، فجعل أيوب يحثي في ثوبه فناداه ربه: يا أيوب ألم أغنك عما (١) ترى؟ قال: بلى، ولكن لا غنى لي عن رحمتك» (٢) . [٣: ٤]

---

(١) في الأصل و "التقاسيم": "كما"، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. عباس بن عبد العظيم من رجال مسلم، ومن فوقه من رجال الشيخين. وهو في "صحيفة همام" برقم (٤٧) .

وأخرجه أحمد ٣١٤/٢، والبخاري (٢٧٩) في الغسل: باب من اغتسل عريانا وحده، و (٣٣٩١) في الأنبياء: باب قول الله تعالى: {وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين} ، و (٧٤٩٣) في التوحيد: باب قول الله تعالى: {يريدون أن يبدلوا كلام الله} ، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٢٠٦، والبغوي (٢٠٢٧) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٤٣/٢ من طريق الأعرج، والنسائي ٢٠٠/١، ٢٠١ في الغسل: باب الاستتارعند الاغتسال، من طريق عطاء بن يسار، كلاهما عن أبي هريرة، به، وانظر ما بعده.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٢٠/١٤

قال الحافظ في "الفتح" ٤٢١/٦: في الحديث جواز الحرص على الاستكثار من الحلال في حق من وثق نفسه بالشكر عليه، وفيه تسمية المال الذي يكون من هذه الجهة بركة، وفيه فضل الغني الشاكر.

قلت: وفي "تهذيب الكمال" ١٦٨/١١: قال سفيان: لأن أخلف عشرة آلاف درهم يحاسبني الله عليها أحب إلي من أن أحتاج إلى الناس.

وقال: كان المال فيما مضى يكره، فأما اليوم فهو ترس المؤمن.

وقال: لولا الدنانير لتمندل بنا هؤلاء الملوك.

وقال: من كان في يده من هذه الدنانير شيء فليصلحه، فإنه زمان إن احتاج كان أول ما يبذله دينه.." (١)

". . . . .

= ما ذكر في منى، والبيهقي ١٣٩/٥، والمزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة عمران الأنصاري.

وأخرج أبو يعلى (٥٧٢٣) عن الحسن بن حماد الكوفي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن ذكوان، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لقد سر في ظل سرحة سبعون نبيا لا تسرف، ولا تجرد، ولا تعبل".

وذكره أبو عبيد في "غريب الحديث" ٢٥٧/٤، وقال: يروى هذا عن الأعمش، عن أبي الزناد، عن عمر أنه قال لرجل: إذا أتيت منى، وانتهيت إلى موضع كذا وكذا، فإن هناك سرحة لم تجرد ولم تعبل ولم تسرف، سر تحتها سبعون نبيا، فانزل تحتها.

قلت: قال ابن أبي حاتم في "المراسيل" ص ١١١: سمعت أبي يقول: أبو الزناد لم ير ابن عمر، بينهما عبيد بن حنين، وقال مرة: لم يدرك ابن عمر.

وقوله: سرحة: هي الواحدة من السرح، وهي الشجر الطوال العظام، وقوله: سر تحتها سبعون نبيا، قال ابن عبد البر في "التمهيد" ٦٦/١٣: فيه قولان:

أحدهما أنهم بشروا تحتها بما سرهم واحدا بعد واحد أو مجتمعين، أو نبئوا تحتها، فسروا، من السرور.

والقول الأخر: أنها قطعت تحتها سررهم، يعني ولدوا تحتها، يقال: قد سر الطفل: إذا قطعت سرته.

قلت: والقول الثاني هو الذي انتهي إليه أبو عبيد في "غريب الحديث".

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٢١/١٤

وقوله في حديث أبي يعلى: تسرف: أي: لا يصيبها السرفة، وهي دويبة صغيرة تثقب الشجر، وتبني فيه بيتا، وقوله: تجرد: أي: لا يصيبها **الجراد**، وقوله: لا تعبل: أي: لا يسقط ورقها.

وانظر " غريب الحديث " ٤/٢٥٧-٢٥٨، و " الفائق " ٢/١٧٥.." (١)

"ذكر الإخبار عن وصف الموضع الذي يكون فيه ابتداء قتال المسلمين إياهم فيه

...

ذكر الإخبار عن وصف الموضع الذي يكون فيه ابتداء قتال المسلمين إياهم فيه

٦٧٤٧ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين، كأن أعينهم حدق **الجراد**، عراضذكر الإخبار عن وصف الموضع الذي يكون فيه ابتداء قتال المسلمين إياهم فيه

...

ذكر الإخبار عن وصف الموضع الذي يكون فيه ابتداء قتال المسلمين إياهم فيه

[٦٧٤٧] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين، كأن أعينهم حدق **الجراد**، عراض." (٢)

"عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "تفتح يأجوج ومأجوج، ويخرجون على الناس" كما قال الله: {وهم من كل حدب ينسلون} [الأنبياء:٩٦] وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم، ويشربون مياه الأرض، حتى إن بعضهم ليمر بذلك النهر، فيقول: قد كان هاهنا ماء مرة، حتى إذا لم يبق من الناس أحد إلا في حصن أو مدينة، قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم، بقي أهل السماء، قال: ثم يهز أحدهم حربته، ثم يرمي بها إلى السماء، فترجع إليهم مخضبة دما، للبلاء والفتنة، فبينما هم على ذلك يبعث الله دودا في أعناقهم

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٤/١٣٨

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٥/١٤٧

كنغف **الجراد** الذي يخرج في أعناقها، فيصبحون موتى حتى لا يسمع لهم حس، فيقول المسلمون: ألا رجل يشري لنا نفسه، فينظر ما فعل هؤلاء العدو، فيتجرد رجل منهم لذلك، محتسبا لنفسه على أن مقتول، فيجدهم موتى بعضهم على بعض، فينادي يا معشر المسلمين، ألا أبشروا، فإن الله قد كفاكم عدوكم، فيخرجون عن مدائنهم وحصونهم، ويسرحون مواشيهم" " ١". [٣: ٦٩]

"١"إسناده جيد، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير ابن إسحاق فقد روى له البخاري تعليقا ومسلم متابعة واحتج به الباقون، وهو صدوق وقد صرح بالسماع. وهو في مسند أبي يعلى "١٣٥١"، وزاد في آخره "فلا يكون لها، "أي: المواشي" رعي إلا لحومهم، فتشكر "أي: تسمن"كأحسن ما شكرت عن شيء من النبات أصابته قط".

وأخرجه أحمد ٧٧/٣ عن يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن ماجه "٤٠٧٩" في الفتن: باب فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج، وأبو يعلى "١١٤٤"، والحاكم ٤٨٩/٤ - ٤٩٠ من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، به. وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي! وقال البوصيري في "مصباح الزجاجة" ورقة ٢/٢٥٦: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، وقال الحافظ ابن كثير في "النهاية" ١٨١/١: إسناده جيد.

وأخرجه مختصرا جدا من أوله ابن جرير الطبري ٩٠/١٧ من طريق سلمة، عن محمد بن إسحاق، به.

والنغف بالتحريك: دود يكون في أنوف الإبل والغنم، واحدتها نغفة.." (١)

"ذكر البيان بأن الأنصار كانت كرش رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيبته

٧٢٦٥- أخبرنا أحمد بن الحسن **الجرادي** بالموصل حدثنا محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الأنصار كرشي وعيبتي وإن الناس يكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئهم" ١. [٣: ٩]

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم "٢٥١٠" في فضائل الصحابة: باب من فضائل الأنصار رضي الله عنهم، وأبو يعلى

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٢٤٥/١٥

"٢٩٩٤" عن محمد بن المثنى، بهذا الإسناد.

وأخرجه احمد٣/١٧٦و٢٧٢، والبخاري "٣٨٠١" في مناقب الأنصار: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "أقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم"، ومسلم "٢٥١٠"، والترمذي "٣٩٠٧" في المناقب: باب مناقب الأنصار وقريش، والنسائي في "فضائل الصحابة" "٢٢٠"، والبغوي "٣٩٧٢" من طريق محمد بن جعفر، به. ... =." (١)

"ذكر الإخبار عن وصف أول من يكسى يوم القيامة من الناس

٧٣٢٨- أخبرنا أحمد بن الحسن **الجرادي** بالموصل قال: حدثنا عمر بن شبة١ قال: حدثنا حسين٢ بن حفص قال: حدثنا سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنكم محشورون حفاة عراة غرلا وأول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم" ٣. [٣: ٧٢]

---

١ تحرفت في الأصل إلى: شيبة.

٢ تحرفت في الأصل إلى: "حسن".

٣ رجاله ثقات رجال مسلم غير عمر بن شبة، فقد روى له ابن ماجة، وهو ثقة إلا أنه أخطأ فيه، فدخل له حديث في حديث، وهذا مشهور عن المغيرة، عن الثوري، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس كما تقدم برقم: "٧٣١٨" و "٧٣٢١" و "٧٣٢٢". نبه على ذلك الحافظ الثبت ابو الحسن على بن سلم الأصبهاني المتوفي سنة٣٠٩. نقله عنه ابن حجر في "التهذيب" في ترجمة عمر بن شبة. . . . . =." (٢)

"ذكر وصف السلام الذي يتقدم الصلاة على المصطفى صلى الله عليه وسلم

١٩٥٦ – أخبرنا أحمد بن الحسين **الجرادي** بالموصل قال: حدثنا إسحاق بن زريق الرسعني قال: حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني قال: حدثنا الثوري عن الأعمش ومنصور وحصين وأبي هاشم وحماد بن أبي سليمان عن أبي وائل وأبي إسحاق عن أبي الأحوص والأسود

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا، ابن حبان ١٦/٢٥٥

(٢) صحيح ابن حبان – محققا، ابن حبان ١٦/٣٢٣

عن عبد الله قال كنا لا ندري ما نقول في الصلاة نقول السلام على الله السلام على جبريل السلام على ميكائيل،." (١)

"٥٨٦ - أخبرنا أحمد بن الحسين **الجرادي** بالموصل، قال: حدثنا إسحاق بن زريق الرسعني، قال: حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، قال: حدثنا سفيان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقيم الرجل الرجل من مقعده فيقعد فيه، ولكن تفسحوا وتوسعوا» .

[٢: ٣]

(585 z)

Lصحيح - «الصحيحة» (٢٢٨) : م.

Sحديث صحيح: إسحاق بن زريق الرسعني، ذكرد المؤلف في «الثقات» ٨ / ١٢١، وقال «من رأس العين، يروي عن أبي نعيم، وكان راويا لإبراهيم بن خالد، حدثنا عنه أبو عروبة» فهو حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات. سفيان هو الثوري.." (٢)

"١٩٥٦ - أخبرنا أحمد بن الحسين **الجرادي**، بالموصل، قال: حدثنا إسحاق بن زريق الرسعني، قال: حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، قال: حدثنا الثوري، عن الأعمش، ومنصور، وحصين، وأبي هاشم، وحماد بن أبي سليمان، عن أبي وائل، وأبي إسحاق، عن أبي الأحوص، والأسود، عن عبد الله، قال: كنا لا ندري ما نقول في الصلاة، نقول: السلام على الله، السلام على جبريل، السلام على ميكائيل، -[٢٨٦]- فعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «إن الله هو السلام، فإذا جلستم في ركعتين، فقولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - قال أبو وائل في حديثه، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم - إذا قلتها، أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض - وقال أبو إسحاق في حديثه، عن عبد الله: إذا قلتها أصابت كل عبد مقرب ونبي مرسل، أو عبد صالح - أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله» . [١: ٢١]

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٢٨٥/٥

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٣٤٧/٢

(Z (1953

Lصحيح: ق - انظر (٨٨٩ و ٨٩٠) .

تنبيه!!

رقم (٨٨٩) = (٨٩٢) من «طبعة المؤسسة» .

رقم (٨٩٠) = (٨٩٣) من «طبعة المؤسسة» .

لكن الحديث ليس موجود بالأرقام المشار إلأيها وإنما موجود بهذه الأرقام.

رقم (١٩٤٥) = (١٩٤٨) من «طبعة المؤسسة» .

رقم (١٩٤٧) = (١٩٥٠) من «طبعة المؤسسة» .

- مدخل بيانات الشاملة -.

Sإسناده قوي، إسحاق بن زريق الرسعني- نسبه إلى رأس العين، بلد من أرض الجزيرة، بينها وبين حران يومان: ذكره المؤلف في «الثقات» ٨/ ١٢١، وشيخه فيه إبراهيم بن خالد، وثقه يحيى بن معين وأحمد كما في الجرح والتعديل ٢/ ٩٧، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح، أبو هاشم: هو الرماني الواسطي، اسمه يحيى، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وهو مكرر (١٩٥٠) .." (١)

"ذكر الإباحة للمرء أن يأكل **الجراد** إذا لم يتقذره." (٢)

"٥٢٥٧ - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن أبي يعفور، قال: -[٦٢]- سمعت ابن أبي أوفى، قال: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أو ست غزوات - شك شعبة - فكنا نأكل معه **الجراد**»

(Z (5233

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٢٨٥/٥

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٦١/١٢

Lصحيح: ق.

Sإسناده صحيح على شرط الشيخين." (١)

"ذكر البيان بأن أيوب عند اغتساله أمطر عليه **جراد** من ذهب." (٢)

"٦٢٢٩ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عباس بن عبد العظيم، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، -[١٢١]- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بينما أيوب يغتسل عريانا أمطر عليه **جراد** من ذهب، فجعل أيوب يحثي في ثوبه فناداه ربه: يا أيوب ألم أغنك عما ترى؟ قال: بلى، ولكن لا غنى لي عن رحمتك»

(Z (6196

Lصحيح: خ.

Sإسناده صحيح على شرط مسلم." (٣)

"٦٧٤٧ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين كأن أعينهم حدق **الجراد**، عراض -[١٤٨]- الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة، يجيئون حتى يربطوا خيولهم بالنخل»

(Z (6712

Lصحيح - «الصحيحة» (٢٤٢٩) .

Sإسناده صحيح على شرط مسلم." (٤)

"٦٨٣٠ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، ثم

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٦١/١٢

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ١٢٠/١٤

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ١٢٠/١٤

(٤) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ١٤٧/١٥

الظفري، عن محمود بن لبيد، أحد بني عبد الأشهل، -[٢٤٥]- عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «تفتح يأجوج ومأجوج، ويخرجون على الناس، كما، قال الله: {وهم من كل حدب ينسلون} [الأنبياء: ٩٦] ، وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم، ويشربون مياه الأرض، حتى إن بعضهم ليمر بذلك النهر، فيقول: قد كان هاهنا ماء مرة، حتى إذا لم يبق من الناس أحد إلا في حصن أو مدينة، قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم، بقي أهل السماء، قال: ثم يهز أحدهم حربته، ثم يرمي بها إلى السماء، فترجع إليهم مخضبة دما، للبلاء والفتنة، فبينما هم على ذلك يبعث الله دودا في أعناقهم كنغف **الجراد** الذي يخرج في أعناقهم، فيصبحون موتى حتى لا يسمع لهم حس فيقول المسلمون: ألا رجل يشري لنا نفسه، فينظر ما فعل هؤلاء العدو، فيتجرد رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه على أنه مقتول، فيجدهم موتى بعضهم على بعض، فينادي: يا معشر المسلمين، ألا أبشروا فإن الله قد كفاكم عدوكم فيخرجون عن مدائنهم وحصونهم، ويسرحون مواشيهم»

(Z (6791

Lحسن صحيح - «الصحيحة» (١٧٩٣) .

Sإسناده جيد." (١)

"٧٢٦٥ - أخبرنا أحمد بن الحسن **الجرادي** بالموصل، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث، عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الأنصار كرشي وعيبتي، وإن الناس يكثرون ويقلون، فاقبلوا من محسنهم، واعفوا عن مسيئهم»

(Z (7221

Lصحيح.

Sإسناده صحيح على شرط الشيخين." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٢٤٤/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٢٥٥/١٦

"٧٣٢٨ - أخبرنا أحمد بن الحسن **الجرادي***، بالموصل، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا حسين بن حفص، قال: حدثنا سفيان، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنكم محشورون حفاة عراة غرلا، وأول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم»

(7284 (Z)

Lصحيح عن عبد الله بن عباس، وشاذ عن عبد الله بن مسعود - انظر التعليق.

* [أحمد بن الحسن **الجرادي**] قال الشيخ: لم أجد له ترجمة! وقد أخرج له المؤلف أربعة أحاديث؛ هذا آخرها، فانظر (فهرس شيوخ المؤلف) (ص ٤٣ - طبعةالمؤسسة) .

ولكنه قد تابعه غير واحد؛ منهم البزار في «مسنده» (٤ / ١٥٤ / ٣٤٢٨) ، قال: حدثنا عمر ابن شبة ... به، ثم قال: «لا يروى عن عبد الله (يعني ابن مسعود) ؛ إلا من هذا الوجه، وأحسب أن عمر بن شبة أخطأ فيه؛ لأنه لم يتابعه عليه أحد، وإنما روى الثوري هذا عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فأحسب دخل له متن حديث في إسناد غيره» .

ونقل الحافظ في ترجمة ابن شبة مثله عن علي بن الحسن بن مسلم الحافظ، ثم قال: «كذلك أخرجه البخاري، عن محمد بن كثير، عن الثوري، عن المغيرة، والإسناد الأول خطأ» .

فأقول: نعم؛ جعله من (مسند ابن مسعود) خطأ، ولكن تعصيب الخطإ بابن شبة مما لا دليل عليه؛ فإن الراوي له عن الثوري مباشرة إنما هو حسين بن حفص، وهو - وإن كان ثقة كابن شبة -؛ فيحتمل أن يكون الخطأ منه؛ إلا إن توبع، وهذ مما لم يذكروه، والله أعلم.

ثم إن رواية محمد بن كثير؛ لم أجدها عند البخاري، وإنما عنده (٦٥٢٤ و ٦٦٢٥) رواية علي - وهو ابن المديني -، وقتيبة بن سعيد، عن الثوري.

وكذلك ذكره المزي في «التحفة» مع أربعة آخرين متابعين لهما.

وتابع الثوري ثلاثة عن عمرو، فانظر (٧٤٧٣ و ٧٥٧٧ و ٧٥٧٨) .

Sرجاله ثقات رجال مسلم غير عمر بن شبة." (١)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٣٢٣/١٦

"٢٤٥ – حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ شعبة، عن -[٢٥٣]- أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: سئل ابن عمر عن **الجراد**، فقال: «كنا نقليه بالسمن والزيت»." (١)

"١٢٤٣ – حدثنا الحسين بن السميدع الأنطاكي، ثنا موسى بن أيوب النصيبي، ثنا بقية بن الوليد، عن نمير بن يزيد القيني، عن أبيه، قال: سمعت أبا أمامة، يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أن مريم سألت ربها لحما لا دم فيه ، فأطعمها **الجراد** ، فقالت: اللهم أحيه بغير رضاع ، وتابع بينه بغير شباع "." (٢)

"حدثنا أحمد بن المعلى، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن بشير، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل " {إذ يغشى السدرة ما يغشى} [النجم: ١٦] قال: رآها ليلة أسري به يلوذ به **جراد** من ذهب "." (٣)

"١٦٥٦ – وعن شريح بن عبيد، عن أبي زهير النميري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقتلوا **الجراد** فإنه جند الله الأعظم»." (٤)

"٢١٠٧ – حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا محمد بن بشار، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن **جراد** بن مجالد، عن رجاء بن حيوة، عن معاوية، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين»." (٥)

"٢٨١٢ – حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن بشير، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل: {إذ يغشى السدرة ما يغشى} [النجم: ١٦] قال: رآها ليلة أسري به يلوذ بها **جراد** من ذهب." (٦)

"١١١٦٧ – حدثنا موسى بن هارون، وعلي بن سعيد الرازي، قالا: ثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، ثنا مسكين بن بكير، ثنا محمد بن مهاجر، عن إبراهيم بن أبي حرة، عن مجاهد، عن ابن

---

(١) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي، أبو بكر الشافعي ٢٥٢/١

(٢) مسند الشاميين للطبراني، الطبراني ٢٣٢/٢

(٣) مسند الشاميين للطبراني، الطبراني ٤٢٠/٢

(٤) مسند الشاميين للطبراني، الطبراني ٤٣٨/٢

(٥) مسند الشاميين للطبراني، الطبراني ٢١١/٣

(٦) مسند الشاميين للطبراني، الطبراني ٨٩/٤

عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم، وشر ماء على وجه الأرض ماء بوادي برهوت بقية حضرموت كرجل **الجراد** من الهوام يصبح يتدفق ويمسي لا بلال بها»." (١)

"٤١٧ - حدثني أبو أسامة الحلبي، ثنا حجاج بن أبي منيع الرصافي، ثنا جدي، عن الزهري، أخبرني ابن أخي أبي رهم الغفاري، أنه سمع أبا رهم، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين بايعوا تحت الشجرة، يقول: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك، فلما قفل سرى ليلة بالأخضر، فسرت قريبا منه، وألقي علينا النعاس، فطفقت أستيقظ وقد دنت راحلتي من راحلته فيفزعني دنوها، حتى خشيت أن أصيب رجله في الغرز فأؤخر راحلتي، حتى غلبتني عيني في بعض الليل فزاحمت راحلتي راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغرز فأصابت رجله، فلم أستيقظ إلا بقوله: «حس» ، فقلت: يا رسول الله استغفر لي، فقال: «سر» ، فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يسألني عمن تخلف من بني غفار، فأخبرته فقال وهو يسألني: «ما فعل النفر الحمر الطوال الثطاط؟» ، فحدثته بتخلفهم، فقال: «ما فعل النفر السود **الجراد** القصار الذين لهم نعم بشبكة سرح؟» ، قال: فتذكرت في بني غفار فلم أذكرهم، حتى ذكرت أنهم رهط من أسلم وقد تخلفوا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما منع أحد أولئك حين تخلف أن يحمل على بعير من إبله امرأ نشيطا في سبيل الله؟، فإن أعز أهلي علي أن يتخلف عني المهاجرون من قريش، والأنصار، وأسلم، وغفار» . «فرواه محمد بن إسحاق، عن الزهري، وبين ابن أخي أبي رهم ابن أكيمة»." (٢)

"٩١١ - حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا محمد بن بشار، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن **جراد**، عن رجاء بن حيوة، عن معاوية، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين»." (٣)

"٧٥٧ - حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، ثنا أبي، ح، وحدثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم الدمشقي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٩٨/١١

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٨٤/١٩

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٣٨٩/١٩

بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي زهير النميري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «لا تقتلوا **الجراد** فإنه جند الله الأعظم»." (١)

"٤٥٩ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن التستري، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عثمان بن عمر، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن الشيباني، حدثني شهر بن حوشب، أنه لقي أسماء بنت يزيد قال: فحدثتني أنها بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بايع النساء، فمالت فمدت يدها لتبايعه فقبض يده وقال: «إني لا أصافح النساء، ولكن إنما آخذ عليهن في القول» قالت: وعلي ثوب وحلي، فقال: «يا أسماء» فقلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: «أيسرك أن تكوين بهذه الحلي؟» قلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «من تحلى ذهبا أو حلى أحدا من ولده مثل خريصيصة أو رجل **جرادة** كوي به يوم القيامة»." (٢)

"٦١٢٩ - حدثنا محمد بن النضر الأزدي، وموسى بن هارون، قالا: ثنا محمد بن الفرج، أنا أبو همام محمد بن الزبرقان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن **الجراد**، فقال: «أكثر جنود الله في الأرض»." (٣)

"٦١٤٩ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا زكريا بن يحيى بن عمارة الدارع، ثنا فائد أبو العوام الجزار، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان، أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن **الجراد**، فقال: «ذاك أكثر جنود الله، لا آكله، ولا أحرمه»." (٤)

" ٧٦٣١ - حدثنا الحسين بن السميدع الأنطاكي، ثنا موسى بن أيوب النصيبي، ثنا بقية بن الوليد، عن نمير بن يزيد القيني، عن أبيه، قال: سمعت أبا أمامة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أن مريم سألت ربها لحما لا دم فيه، فأطعمها **الجراد**، فقالت: اللهم أحيه بغير رضاع، وتابع بينه بغير شباع "." (٥)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٩٧/٢٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٨٢/٢٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٥١/٦

(٤) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٥٦/٦

(٥) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٤١/٨

"٢٦٨ – حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق البغدادي، حدثنا السري بن يحيى ابن أخي هناد بن السري ، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا الحسن بن صالح، عن أبي يعفور، عن عبد الله بن أبي أوفى: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «صلى على جنازة ، فكبر عليها أربعا» لم يروه عن أبي يعفور إلا الحسن بن صالح ، ولا عن الحسن إلا قبيصة تفرد به السري، وأبو يعفور اسمه: واقد ، ويقال: وقدان ، وهو الأكبر، وأبو يعفور الأصغر اسمه: عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس ، والحديث المشهور الذي رواه أبو يعفور عن ابن أبي أوفى قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع غزوات نأكل فيهن **الجراد** لم يرو أبو يعفور بن أبي يحيى عن ابن أبي أوفى إلا هذين الحديثين." (١)

"ثم يلي ذلك في الوجه الثاني من الورقة الأخيرة من هذه النسخة: سماع منقول، وهذا نصه: «سمع علي هذه المجلدة من أولها إلى آخرها، بسماعي من أبي عبدالله محمد بن أبي زيد بن أحمد الكراني وغيره- كما بين في الأصل- بقراءة الإمام شرف الدين أبي العباس أحمد بن محمود بن إبراهيم بن الجوهري: صاحبها الزاهد العابد غرس الدين أبو الفضل يمن بن عبد الله العريري، والإمام الزاهد شمس الدين أبو الطاهر إسماعيل بن سودكين بن عبد الله النوري، وولده أبو الفتح أحمد، وجمال الدين أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن العجمي، وولده أبو المعالي محمد، وقطب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الصمد بن محمد بن العجمي، وعز الدولة ريحان بن عبد الله الشيزري، وأبو محمد عبدالواحد بن عبد الله بن عبد الصمد بن أبي **جرادة** الحلبي، وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الأحد الحراني، وإبراهيم بن عبد الله بن محمد بن العجمي، وأبو محمد عبدالله بن صدر الدين أبي القاسم عمر بن سعيد بن عبد الواحد بن يحمس، حضر وهو في السنة الخامسة، وفتاه ياقوت بن عبد الله الأرمني، ويعقوب بن سليمان بن عبد الله عتيق عبد الصمد بن العجمي، وفتاي أزبك بن عبد الله التركي، وسمع بعضه بهذه القراءة، وبعضه." (٢)

"١٣٦٧٦ – حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا شيبان بن -[٥٣]- فروخ، ثنا الصعق بن حزن، عن قتادة، ثنا علي بن عبد الله البارقي، قال: استفتتني امرأة بمكة، فقلت: هذا عبد الله بن عمر عليك به فاستفتيه، فاندفعت نحوه، فاتبعتها أسمع ما تقول، فقالت لعبد الله بن عمر: أفتني عن (¬١) الجبن؟ فقال: وما الجبن؟ فقالت له: شيء يصنع من اللبن كذا وكذا [ويجبنون] (¬٢) الإنفحة (¬٣)

---

(١) المعجم الصغير للطبراني، الطبراني ١/١٧٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني ج ١٣، ١٤، الطبراني ١٣/١٠

. [فقال] (¬٤) : ما صنع -[٥٤]- المسلمون وأهل الكتاب فكليه، وما لم يصنعوه فلا تأكليه. فقالت: يا عبدالله أفتني عن **الجراد**؟ قال: ذكي أكله. قالت: يا عبدالله أفتني عن الذهب؟ قال: يكره للرجال. قالت: فأفتني عن الحرير؟ قال: نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

¬

[١٣٦٧٦] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٤٣/٥) ، وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخه؛ وهو ثقة» .

ورواه النسائي (٥٣٠٨) من طريق عارم محمد بن الفضل، عن الصعق بن حزن، -[٥٣]- به، مختصرا.

ورواه النسائي في "الكبرى" (٩٥٢١) من طريق أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن علي البارقي قال: سألت امرأة ابن عمر عن الحلي؟ فرخص فيه، وسألته عن الحرير؟ فكرهه. فقالت المرأة: أحرام هو؟ قال: كنا نتحدث أنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة.

ورواه النسائي أيضا (٩٥٢٢) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٥١/٤) من طريق يوسف بن ماهك، عن ابن عمر، بلفظ حديث النسائي السابق.

(¬١) كذا في الأصل في هذا الموضع والمواضع التالية. وعند النسائي: «أفتني في» وهو الجادة؛ كقوله تعالى: [النساء: ١٢٧] {ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن} . وما في الأصل يخرج على وجهين: أحدهما: أن «عن» هنا بمعنى «في» - على قول الكوفيين - كقول الأعشى الكبير [من الطويل] :

وآس سراة القوم حيث لقيتهم

ولا تك عن حمل الرباعة وانيا والفعل «ونى» يتعدى بـ «في» ؛ بدليل قوله تعالى: [طه: ٤٢] {ولا تنيا في ذكري} .

والثاني: أن يضمن الفعل «أفتى» معنى فعل يتعدى بـ «عن» ؛ كـ «أخبر» أو نحوه؛ كأنها قالت: أخبرني عن حكم الجبن، ونحو ذلك؛ كما قيل في قوله تعالى: [الأعراف: ١٠٥] {حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق} ؛ قال البصريون: ضمن «حقيق» معنى «حريص» . وشواهد ذلك كثيرة. انظر: "الجنى الداني" (ص٢٤٧-٢٤٨) ، و"مغني اللبيب" (ص١٥٥-١٥٦) ، و"همع الهوامع" (٤٤٤/٢) ، و"تاج العروس" (ع ن) .

(¬٢) في الأصل: «وينحتون» ، والتصويب من "مجمع الزوائد".

(¬٣) الإنفحة- بتخفيف الحاء وتثقيلها-: كرش الحمل أو الجدي ما لم يأكل، فإذا أكل فهو كرش. وقيل: هي شيء أصفر يستخرج من بطن كل ذي كرش يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن، ولا يسمى إنفحة إلا وهو رضيع.
انظر: "مختار الصحاح" و"المصباح المنير" (ن ف ح) .
(¬٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، واستدركناه من "مجمع الزوائد".." (١)

"١٤٥٨٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة البغداذي (¬١) ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، ثنا حجاج بن محمد، ثنا أبو -[٦٥٩]- غسان محمد بن مطرف، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الملائكة قالت: يا ربنا، أعطيت بني آدم الدنيا يأكلون فيها ويشربون ويلبسون، ونحن نسبح بحمدك، ولا نأكل ولا نشرب ولا نلهو، وكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة. قال: لا أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له: كن فكان» (¬٢) .

¬__________

(¬١) البغداذي: نسبة إلى «بغداذ» ، وهي لغة في «بغداد» ، وانظر التعليق على الحديث [١٣٨٦٧]
.
[١٤٥٨٤] نقله الزيلعي في "تخريج الأحاديث والآثار" (٢/٢٧٦) ، وابن كثير في "التفسير" (٩/٤٥) عن المصنف بهذا الإسناد. وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/٨٢) ، وقال: «رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، وفيه إبراهيم بن عبد الله ابن خالد المصيصي؛ وهو كذاب متروك، وفي سند "الأوسط" طلحة بن زيد؛ وهو كذاب أيضا» .
ورواه المصنف في "المعجم الأوسط" (٦١٧٣) من طريق طلحة بن زيد، عن صفوان بن سليم، به، ثم قال: «لم يرو هذا الحديث عن صفوان بن سليم إلا طلحة ابن زيد وأبو غسان محمد بن مطرف، تفرد به عن طلحة بن زيد محمد بن ماهان، وتفرد به عن أبي غسان حجاج الأعور» .
وروي هذا الحديث أيضا عن زيد بن أسلم واختلف عليه: -[٦٥٩]-
فرواه عثمان بن سعيد الدارمي في "نقضه على بشر المريسي" (١/٤٣) من طريق هشام بن سعد، عن

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤، الطبراني ١٣/٥٢

زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو، من قوله.
ورواه عبد الرزاق في "تفسيره" (٣٨٢/١) عن معمر، عن زيد بن أسلم، من قوله.
ورواه عبد المجيد بن أبي رواد- كما قال الدراقطني في "العلل" (٢٨٤٣) - عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عمر. قال الدارقطني: «واختلف عنه في رفعه؛ أسنده عنه عبيد الله بن محمد الفزاري، وخالفه سريج بن يونس فرواه عنه موقوفا، والموقوف أصح» .
(٢¬) هنا انتهت نسخة مكتبة خسرو باشا بتركيا، وفي آخرها أثر ما يشبه حكا لكلام كان مكتوبا، وكتب في موضعه ما نصه: « ... بحمد الله، وحسن عونه وتوفيقه، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم» ، وكتب فوقه: «وكان الفراغ في غرة شوال سنة ٩٥٩» ، ثم بحذائه على الجهة اليسرى: «طالع هذا الكتاب والذي قبله والأول مسطره أحمد بن محمد بن عثمان في سنة إحدى وأربعين وسبع مئة، أحسن الله ... » ، ثم يلي ذلك في الصفحة بعدها سماع منقول، وهذا نصه: «سمع علي هذه المجلدة من أولها إلى آخرها، بسماعي من أبي عبد الله محمد بن أبي زيد بن أحمد الكراني وغيره- كما بين في الأصل- بقراءة الإمام شرف الدين أبي العباس أحمد بن محمود بن إبراهيم بن الجوهري: صاحبها الزاهد العابد غرس الدين أبو الفضل يمن بن عبدالله العريري، والإمام الزاهد شمس الدين أبو الطاهر إسماعيل بن سودكين بن عبدالله النوري، وولده أبو الفتح أحمد، وجمال الدين أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين بن العجمي، وولده أبو المعالي محمد، وقطب الدين أبو عبد الله محمد بن عبدالصمد بن عبدالصمد بن محمد بن العجمي، -[٦٦٠]- وعز الدولة ريحان بن عبدالله الشيزري، وأبو محمد عبدالواحد بن عبدالله بن عبدالصمد بن أبي **جرادة** الحلبي، وأبو العباس أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالأحد الحراني، وإبراهيم بن عبدالله بن محمد بن العجمي، وأبو محمد عبدالله بن صدر الدين أبي القاسم عمر بن سعيد بن عبدالواحد بن يحمس، حضر وهو في السنة الخامسة، وفتاه ياقوت بن عبدالله الأرمني، ويعقوب بن سليمان بن عبدالله عتيق عبدالصمد بن العجمي، وفتاي أزبك بن عبدالله التركي، وسمع بعضه بهذه القراءة، وبعضه بغير هذه القراءة: الإمام محيي الدين أبو المعالي محمد بن الإمام شرف الدين أبي طالب عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن العجمي، وسيف الدين أبو بكر بن محمد بن مرزبان الهكاري، وآخرون بفوات، أسماؤهم على الأصل، وذلك في مجالس آخرها يوم ... من جمادى الأولى، من سنة ثمان وثلاثين وست مئة بحلب

المحروسة، وكتب: يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي، وصح» .
وانظر وصف النسخ الخطية في مقدمة التحقيق.." (١)

"١٤٨١٣ - حدثنا علي بن المبارك، قال: ثنا زيد بن المبارك، قال: ثنا عبدالملك بن عبدالرحمن الذماري، قال: ثنا القاسم بن معن، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: لما مات معاوية، تثاقل عبدالله بن الزبير عن طاعة يزيد بن معاوية، وأظهر شتمه، فبلغ ذلك -[١٨٣]- يزيد، فأقسم: لا يؤتى به إلا مغلولا، وإلا أرسل إليه (¬١) . [فقيل] (¬٢) لابن الزبير: ألا نصنع لك أغلالا من فضة تلبس عليها الثوب، وتبر قسمه؛ فالصلح أجمل بك؟! قال: فلا أبر- والله- قسمه، ثم قال (¬٣) :

ولا ألين لغير الحق أسأله ... حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

ثم قال: والله لضربة بسيف في/ عز أحب إلي من ضربة [بسوط] (¬٤) في ذل. ثم دعا إلى نفسه، وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية، فوجه إليه يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المري في جيش أهل الشام، وأمره بقتال أهل المدينة، فإذا فرغ من ذلك سار إلى مكة. [س: ١٩/أ]

قال: فدخل مسلم بن عقبة المدينة، وهرب منه بقايا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعبث فيها وأسرف في القتل (¬٥) ، ثم خرج منها، فلما -[١٨٤]- كان في بعض الطريق إلى مكة مات، واستخلف (¬٦) حصين بن نمير الكندي، وقال له: يا ابن بردعة الحمار، احذر [خدائع] (¬٧) قريش، ولا تعاملهم إلا [بالثقاف] (¬٨) ، ثم [بالقطاف] (¬٩) .

فمضى حصين حتى ورد مكة فقاتل بها ابن الزبير أياما، وضرب ابن الزبير فسطاطا في المسجد، فكان فيه نساء يسقين الجرحى [ويداوينهم] (¬١٠) ، ويطعمن الجائع، ويكتمن إليهن المجروح. فقال حصين: ما يزال يخرج علينا من ذلك الفسطاط أسد كما (¬١١) يخرج من عرينه، فمن يكفينيه؟ فقال رجل من أهل الشام: أنا. فلما جن عليه -[١٨٥]- الليل وضع شمعة في طرف رمحه، ثم ضرب فرسه، ثم طعن الفسطاط فالتهب نارا، والكعبة يومئذ مؤزرة بالطنافس (¬١٢) ، وعلى أعلاها [الحبرة] (¬١٣) ، فطارت الريح باللهب على الكعبة (¬١٤) ، حتى احترقت، واحترق فيها يومئذ قرنا الكبش الذي فدي به إسحاق (¬١٥) .

قال: وبلغ حصين بن نمير موت يزيد بن معاوية، فهرب حصين ابن نمير. فلما مات يزيد بن معاوية دعا

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤، الطبراني ٦٥٨/١٣

مروان بن الحكم إلى نفسه، فأجابه أهل حمص وأهل الأردن وفلسطين، فوجه إليه ابن الزبير الضحاك بن قيس الفهري في مئة ألف، فالتقوا بمرج راهط، ومروان يومئذ في خمسة آلاف من بني أمية ومواليهم وأتباعهم من أهل الشام، فقال مروان لمولى له- يقال له: كرة-: احمل على أي الطرفين شئت، فقال: كيف أحمل على هؤلاء؟ لكثرتهم، قال: هم من بين مكره ومستأجر، احمل عليهم لا أم لك، فيكفيك الطعان الناصع الجندل، هم يكفونك أنفسهم؛ إنما هؤلاء عبيد الدينار والدرهم. -[١٨٦]- فحمل عليهم فهزمهم، وقتل الضحاك بن قيس، وانصدع الجيش؛ ففي ذلك يقول زفر بن الحارث (¬١٦) :

لعمري لقد أبقت وقيعة راهط ... لمروان صرعى بيننا متنائيا (¬١٧)

أبيني (¬١٨) سلاحي لا أبا لك إنني ... أرى الحرب لا يزداد (¬١٩) إلا تماديا

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى ... وتبقى حزازات النفوس كما هيا

وفيه يقول أيضا (¬٢٠) : -[١٨٧]-

أفي الحق أما بحدل وابن بحدل (¬٢١) ... فيحيا وأما ابن الزبير فيقتل

[كذبتم] (¬٢٢) وبيت الله لا تقتلونه ... ولما يكن يوم أغر محجل

ولما يكن للمشرفية فيكم و ... شعاع كنور الشمس حين يرجل (¬٢٣)

قال: ثم مات مروان، فدعا عبدالملك إلى نفسه وقام، فأجابه أهل الشام، فخطب على المنبر وقال: من لابن الزبير منكم؟ فقال الحجاج: أنا يا أمير المؤمنين، فأسكته، ثم عاد فأسكته، فقال: أنا يا أمير المؤمنين؛ فإني رأيت في النوم أني انتزعت جبته فلبستها. / [س: ١٩/ب]

فعقد له في الجيش إلى مكة، حتى وردها على ابن الزبير، [فقاتله] (¬٢٤) بها، فقال ابن الزبير لأهل مكة: احفظوا هذين الجبلين؛ فإنكم لن تزالوا بخير أعزة ما لم يظهروا عليهما. قال: فلم يلبثوا أن ظهر الحجاج ومن معه على "أبي قبيس"، ونصب عليه المنجنيق، فكان يرمي به ابن الزبير ومن معه في المسجد. فلما كان الغداة (¬٢٥) التي قتل فيها ابن الزبير دخل ابن الزبير على -[١٨٨]- أمه أسماء بنت أبي بكر، وهي يومئذ ابنة مئة سنة لم يسقط لها سن، ولم يفسد لها بصر، فقالت لابنها: يا عبدالله، ما فعلت في حربك؟ قال: بلغوا مكان كذا وكذا. قال: وضحك ابن الزبير، فقال: إن في الموت لراحة، فقالت: يا بني، لعلك تتمناه لي! ما أحب أن أموت حتى آتي على أحد طرفيك: إما أن تملك؛ فتقر بذلك عيني، وإما أن تقتل؛ فأحتسبك. قال: فودعها، فقالت له: يا بني، إياك أن تعطي خصلة من دينك مخافة القتل. وخرج عنها فدخل المسجد، وقد جعل مصراعين على الحجر الأسود يتقي أن يصيبه المنجنيق. وأتى ابن

الزبير آت وهو جالس عند الحجر فقال له: ألا نفتح لك الكعبة فتصعد فيها؟! فنظر إليه عبدالله ثم قال له: من كل شيء تحفظ أخاك إلا من نفسه- يعني: من أجله- وهل للكعبة حرمة ليست لهذا المكان؟! والله لو وجدوكم متعلقين بأستار الكعبة لقتلوكم! فقيل له: ألا تكلمهم في الصلح؟ فقال: أوحين صلح هذا؟! والله لو وجدوكم في جوفها لذبحوكم جميعا! ثم أنشأ يقول (¬٢٦) :

ولست بمبتاع الحياة بسبة ... [ولا مرتق] (¬٢٧) من خشية الموت سلما -[١٨٩]-

أنافس سهما انه غير بارح (¬٢٨) ... ملاقي المنايا أي صرف تيمما

ثم أقبل على [آل] (¬٢٩) الزبير يعظهم، ويقول: ليكن أحدكم سيفه كما يكن وجهه، لا ينكس سيفه فيدفع عن نفسه بيده [كأنه امرأة] (¬٣٠) ، والله ما لقيت زحفا قط إلا في الرعيل الأول، وما ألمت جرحا قط إلا أن آلم الدواء.

قال: فبينما هم كذلك، إذ دخل عليهم نفر من باب بني جمح [فيهم أسود] (¬٣١) ، فقال: من هؤلاء؟ قيل: أهل حمص، فحمل عليهم ومعه سيفان، فأول من لقيه الأسود، فضربه بسيفه حتى أطن رجله، فقال الأسود: أخ (¬٣٢) ! يا ابن الزانية! فقال له ابن الزبير: اخسأ يا ابن حام! أسماء زانية؟! ثم أخرجهم من المسجد، وانصرف، [فإذا بقوم قد دخلوا من باب بني سهم، فقال: من هؤلاء؟ فقيل: أهل الأردن، فحمل عليهم وهو يقول: -[١٩٠]-

لا عهد لي بغارة مثل السيل

لا ينجلي غبارها حتى الليل

فأخرجهم من المسجد] (¬٣٣) ، فإذا بقوم قد دخلوا من باب بني مخزوم، فحمل عليهم، وهو يقول (¬٣٤) :

لو كان قرني (¬٣٥) واحدا كفيته

قال: وعلى ظهر المسجد من أعوانه من يرمي عدوه بالآجر وغيره، فحمل عليهم، فأصابته آجرة في مفرقه حتى فلقت رأسه، فوقف قائما وهو يقول (¬٣٦) :

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ... ولكن على أقدامنا تقطر الدما

قال: ثم وقع، فأكب عليه مواليان (¬٣٧) له وهما يقولان (¬٣٨) :

العبد يحمي ربه ويحتمي

قال: ثم سير إليه فحز رأسه.

[١٤٨١٣] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧/٢٥٢-٢٥٥) ، ثم قال: «رواه الطبراني، وفيه عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري؛ وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أبو زرعة وغيره» .

ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١/٣٣١) ، وفي "معرفة الصحابة" (٤١٤٤) من طريق المصنف مختصرا، ومن طريق أبي نعيم رواه ابن عساكر (٢٨/٢٢٩) .

ورواه الحاكم في "المستدرك" (٣/٥٥٠) عن محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني، عن علي بن المبارك الصنعاني، عن عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، به، ولم يذكر في إسناده: «زيد بن المبارك» .

ورواه الفاكهي في "أخبار مكة" (١٦٥٢) من طريق مهدي بن أبي المهدي، عن عبد الملك الذماري، به.

ورواه ابن أبي شيبة (٢٦٤٨١ و٣٨٣٣٢) مختصرا، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (١/٣٣٣) ، وفي "معرفة الصحابة" (٤١٤٢) مختصرا؛ من طريق عبد العزيز بن معاوية؛ كلاهما (ابن أبي شيبة، وعبد العزيز) عن جعفر بن عون، عن هشام بن عروة، به، إلا أن ابن أبي شيبة لم يذكر «عروة» في إسناده. -[١٨٣]-

ورواه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٥٨٥) ، والحاكم في "المستدرك" (٣/٥٥٠) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٨/٢٠٩) ؛ من طريق شعيب بن إسحاق، وابن عبد البر في "الاستيعاب" (ص ٤٠٠-٤٠١) من طريق عبد الله بن الأجلح؛ كلاهما (شعيب، وعبد الله) عن هشام بن عروة، به، وتصحف «شعيب بن إسحاق» في "المستدرك" إلى: «سعيد بن أبي إسحاق السبيعي» .

(¬١) أي: أرسل إليه من يأتي به عنوة. وفيه حذف المفعول به، لفهمه من السياق. وانظر التعليق على الحديث [١٤٨٤٣] .

(¬٢) في الأصل: «فتيل» ، والمثبت من مصادر التخريج.

(¬٣) البيت من بحر البسيط.

(¬٤) في الأصل: «بسيف» ، والتصويب من مصادر التخريج.

(¬٥) كذا ورد في هذه الرواية الضعيفة، وأسوأ منها: ما ذكرته بعض المصادر التاريخية في قصة إرسال مسلم بن عقبة إلى المدينة، ومحاربته لأهلها الذين خلعوا بيعة يزيد: أن مسلم بن عقبة أباح المدينة لجنوده ثلاثة أيام؛ يقتلون، وينهبون، ويفجرون بالنساء، وهذا خبر كذب ليس له سند يثبت به، وإنما يرويه الأخباريون التالفون -[١٨٤]- الهلكى؛ أمثال أبي مخنف لوط بن يحيى، وحاشا أهل ذلك العصر الذي هو خير القرون أن يقع بينهم مثل هذا الحدث العظيم وينتهي هكذا! ولو حصل مثل هذا الحدث لوجدنا

الأسانيد تصيح به، ولا يبقى نقله محصورا في أبي مخنف خسفه الله في قعر جهنم. وقد أتى الدكتور الفاضل حمد بن محمد العريفان على هذه الحادثة، وهدم بناءها من أساسه، وبين بطلانها في كتاب طبع عام ١٤٠٣هـ بمكتبة ابن تيمية بالكويت؛ بعنوان: "إباحة المدينة وحريق الكعبة في عهد يزيد، بين المصادر القديمة والحديثة"، فليراجعه من شاء.

(٦) من قوله: «فوجه إليه يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة ... » إلى هنا، ليس في "الحلية"، وفيها: «فبعث إليه يزيد حصين بن نمير الكندي ... » إلخ.

(٧) في الأصل: «مدافع» ، والتصويب من "الحلية" و"تاريخ دمشق".

(٨) في الأصل: «بالنقاف» ، والمثبت من مصادر التخريج. والثقاف: ما تسوى به الرماح والقسي، وهي حديدة – وقيل: خشبة قوية – تكون مع القواس والرماح يقوم بها الشيء المعوج. انظر: "تاج العروس" (ث ق ف) .

(٩) في الأصل: «بالقطان» غير منقوطة النون، والمثبت من مصادر التخريج. ومعنى قوله: «لا تعاملهم إلا بالثقاف ثم بالقطاف» أي: لا تعاملهم إلا بالشدة، ثم بالقتل. وروي عن الحجاج أنه قال في خطبته: «إني أرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها» ؛ قال الخليل في "العين" (١٠٥/٥) : «والقطف: قطفك العنب وغيره. وكل شيء تقطفه عن شيء فقد قطفته، حتى **الجراد** تقطف رؤوسها ... والقطاف: اسم وقت القطف» ثم ذكر قول الحجاج في خطبته.

(١٠) في الأصل: «ويداويهم» ، والتصويب من مصادر التخريج.

(١١) في "مجمع الزوائد" و"تاريخ دمشق" وبقية المصادر: «كأنما» . -[١٨٥]-

(١٢) الطنافس: جمع طنفسة، وهي البساط الذي له خمل رقيق. انظر: "المصباح المنير" (ط ن ف س) .

(١٣) في الأصل: «الحمرة» ، وفي "المستدرك: «الجرة» . والتصويب من "مجمع الزوائد" و"تاريخ دمشق". والحبرة: برد يمانية، موشية مخططة، قيل: لونها أخضر. وهي من التحبير؛ وهو التحسين. والجمع: حبر؛ كعنبة وعنب. "مشارق الأنوار" (١٧٥/١) ، و"فتح الباري" (٢٧٧/١٠) ، و"تاج العروس" (ح ب ر) .

(١٤) لم يثبت أن أهل الشام أحرقوا الكعبة، وإنما جاء هذا في هذا الحديث الضعيف، وانظر ما كتبه الدكتور حمد العريفان في كتابه الذي تقدمت الإشارة إليه في الصفحة السابقة.

(¬١٥) كذا في الأصل، وكذا في مصادر التخريج. والأرجح أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام؛ قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى: {وفديناه بذبح عظيم *} [الصافات: ١٠٧] : «وقد ذهب جماعة من أهل العلم إلى أن الذبيح هو إسحاق، وحكي ذلك عن طائفة -[١٨٦]- من السلف حتى نقل عن بعض الصحابة أيضا، وليس ذلك في كتاب ولا سنة، وما أظن ذلك تلقي إلا عن أحبار أهل الكتاب، وأخذ ذلك مسلما من غير حجة، وهذا كتاب الله شاهد ومرشد إلى أنه إسماعيل، فإنه ذكر البشارة بالغلام الحليم في الآيات [١٠١-١١١] من سورة الصافات، وذكر أنه الذبيح، ثم قال بعد ذلك: {وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين *} [الصافات: ١١٢] ... » إلى آخر ما قال. ثم أورد رحمه الله أدلة من قال: إنه إسحاق، ومن قال: إنه إسماعيل، ثم قال: «وهو الصحيح المقطوع به» . انظر "تفسير ابن كثير" سورة الصافات.

(¬١٦) الأبيات من بحر الطويل.

(¬١٧) كذا في الأصل و"مجمع الزوائد"، والشطر في "تاريخ دمشق": «لمروان صدعا بينا متنائيا» ، ومثله في "أخبار مكة"، إلا أنه قال: «متباينا» . وفي "المستدرك": «لمروان صرعى واقعات وسابيا» ، وليست الأبيات في "الحلية".

(¬١٨) في "مجمع الزوائد": «أتنسى» ، وفي "المستدرك": «أمضي» ، وليس البيت في "أخبار مكة".

(¬١٩) كذا في الأصل و"المستدرك" و"تاريخ دمشق"، والجادة: «لا تزداد» كما في "مجمع الزوائد". وما في الأصل يتوجه على أن تأنيث الفعل هنا غير واجب، وانظر التعليق على الحديث [١٤٦٤٧] .
ويتوجه أيضا بالحمل على المعنى بتذكير المؤنث؛ حمل «الحرب» على معنى «القتال» كأنه قال: «أرى القتال لا يزداد إلا تماديا» ، وانظر في الحمل على المعنى: التعليق على الحديث [١٣٦٦٦] .

(¬٢٠) الأبيات من بحر الطويل. -[١٨٧]-

(¬٢١) بحدل هو: ابن أنيف من بني حارثة بن جناب الكلبي جد يزيد بن معاوية، أبو أمه ميسون بنت بحدل. ومن ولده حسان بن مالك بن بحدل الذي شد الخلافة لمروان. وانظر: "تاريخ مدينة دمشق" (٤٤٨/١٢) .

(¬٢٢) في الأصل: «تحدهم» ، والمثبت من مصادر التخريج.

(¬٢٣) كذا في الأصل، بالياء، وفي مصادر التخريج: «ترجل» . والمراد: أنه يرتفع نورها؛ شبهه بارتفاع الرجل عن الصبا إلى الرجولة. ومنه: ترجل النهار. انظر: "النهاية" (٢٠٣/٢) ، و"تاج العروس" (ر ج

ل) .

(¬٢٤) في الأصل: «فقاتلو» .

(¬٢٥) كذا في الأصل وأكثر مصادر التخريج، والجادة: «كانت الغداة» ؛ كما في -[١٨٨]- "مجمع الزوائد"، وما في الأصل عربي جائز، تقدم التعليق على نحوه في الحديث [١٤٣٢٧] . و «كان» هنا تامة، و «الغداة» فاعل.

(¬٢٦) البيتان من بحر الطويل.

(¬٢٧) في الأصل: «الا موتق» غير منقوطة التاء، والتصويب من مصادر التخريج. -[١٨٩]-

(¬٢٨) كذا في الأصل، وكذا في جميع مصادر التخريج التي ذكرت البيت، غير "أخبار مكة" ففيه: «أنا لابن أسما إنه غير نازح» ، وسقط «سهما» من "المستدرك". والبيتان تمثلهما ابن الزبير رضي الله عنه، وغير فيهما، وأصلهما من قصيدة للحصين بن الحمام المري في "المفضليات" (ص ٦٤-٦٩) ، وهما:

أبى لابن سلمى أنه غير خالد ... ملاقي المنايا أي صرف تيمما

فلست بمبتاع الحياة بسبة ... ولا مبتغ من رهبة الموت سلما

(¬٢٩) في الأصل: «ابن» ، والتصويب من مصادر التخريج.

(¬٣٠) في الأصل: «غاية أمره» ، والتصويب من مصادر التخريج.

(¬٣١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل و"الحلية"، واستدركناه من "مجمع الزوائد" و"تاريخ دمشق"، و"أخبار مكة". وسيأتي في السطر التالي بلام العهد: «الأسود» .

(¬٣٢) «أخ» كلمة تكره وتوجع وتأوه. "تاج العروس" (أخ خ) . -[١٩٠]-

(¬٣٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، فاستدركناه من "مجمع الزوائد" ومن مصادر التخريج، غير "الحلية" و"أخبار مكة". ولعله سقط بسبب انتقال النظر.

(¬٣٤) من الرجز، وهو لدويد بن زيد بن نهد؛ كما في "طبقات فحول الشعراء" (٣١/١) ، و"القاموس المحيط" (د ود) ؛ وفيهما أنه قال وهو يحتضر:

اليوم يبنى لدويد بيته

لو كان للدهر بلى أبليته

أو كان قرني واحدا كفيته

(¬٣٥) القرن: الكفء والنظير. "تاج العروس" (ق ر ن) .

(¬٣٦) من بحر الطويل. والبيت للحصين بن الحمام المري؛ كما في "الحماسة المغربية" (١/٦١١-٦١٢) ، ويقال في آخره: «الدما» و «الدما» .

(¬٣٧) كذا في الأصل بهذا الضبط، وفي مصادر التخريج التي ذكرت هذه العبارة: «موليان» .

(¬٣٨) من الرجز.." (١)

"٢٠٢٤ - حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي قال: نا علي بن بحر -[٢٩٥]- قال: نا أبو النضر حمران بن حمران قال: نا حماد بن زيد، عن أبي سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة، فتلقانا رجل من **جراد**، فتلقيناه بأسياطنا وعصينا، فأسقط في أيدينا، فسألنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «لا بأس بصيد البحر» . «أبو سلمة: حماد بن سلمة، ولم يروه إلا علي بن بحر، عن شيخه هذا»." (٢)

"٢١٩٨ - حدثنا أحمد بن عمرو الزئبقي قال: نا الحسن بن مدرك قال: نا يحيى بن حماد قال: نا أبو عوانة، عن الشيباني، وأبي يعفور، -[٣٥٠]- عن ابن أبي أوفى قال: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، نأكل **الجراد**»

لم يروه عن الشيباني إلا أبو عوانة، ولا عن أبي عوانة إلا يحيى بن حماد، تفرد به: الحسن بن مدرك "." (٣)

"٢٥٣٣ - حدثنا أبو مسلم قال: نا عمرو بن مرزوق قال: أنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما عافى الله أيوب أمطر عليه **جرادا** من ذهب، فجعل يأخذه بيده ويجعله في ثوبه، فقيل له: يا أيوب، أما تشبع؟ فقال: ومن يشبع من رحمتك»

لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا همام." (٤)

"٣٩١٢ - حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني قال: نا مسكين بن بكير قال: نا محمد بن مهاجر، عن إبراهيم بن أبي حرة، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام من الطعم، وشفاء

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤، الطبراني ١٨٢/١٤

(٢) المعجم الأوسط، الطبراني ٢٩٤/٢

(٣) المعجم الأوسط، الطبراني ٣٤٩/٢

(٤) المعجم الأوسط، الطبراني ٧٥/٣

من السقم، والله ما على وجه الأرض ماء شر من ماء بئر بوادي برهوت، كرجل **الجراد** من الهوام، يصبح يتدفق ويمسي لا بلال بها»

لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن أبي حرة إلا محمد بن مهاجر، ولا عن محمد بن مهاجر إلا مسكين بن بكير، تفرد به: الحسن بن أحمد بن أبي شعيب "." (١)

"فقال: يا رسول الله، أخبرني عن ضوء النهار، وعن ظلمة الليل، وعن حر الماء في الشتاء، وعن برده في الصيف، وعن البلد الأمين، وعن منشأ السحاب، وعن مخرج **الجراد**، وعن الرعد والبرق، وعما للولد من الرجل، وما للمرأة. فقال صلى الله عليه وسلم: «أما ظلمة الليل، وضوء النهار: فإن الشمس إذا سقطت سقطت تحت الأرض، فأظلم الليل لذلك، وإذا أضاء الصبح ابتدرها سبعون ألف ملك، وهي تقاعس كراهة أن تعبد من دون الله، حتى تطلع فتضيء، فبطول الليل يطول مكثها، فيسخن الماء لذلك، وإذا كان الصيف قل مكثها فبرد الماء لذلك. وأما **الجراد**: فإنه نثرة حوت في البحر، يقال له: الإيوان، وفيه يهلك. وأما منشأ السحاب: فإنه ينشأ من قبل الخافقين أو من بين الخافقين، تلحمه الصبا والجنوب وتسديه الشمال والدبور. وأما الرعد: فإنه ملك بيده مخراق يدني القاصية ويؤخر الدانية، وإذا رفع برقت، وإذا زجر رعدت، وإذا ضرب صعقت. وأما ما للرجل من الولد، وما للمرأة: فإن للرجل العظام، والعروق، والعصب، وللمرأة اللحم، والدم، والشعر،. وأما البلد الأمين: فمكة»

لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا أبو عمران الحراني، تفرد به: محمد بن عبد الرحمن السلمي "." (٢)

"٨١٢٩ – حدثنا موسى بن هارون، نا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، نا مسكين بن بكير، نا محمد بن مهاجر، عن إبراهيم بن أبي حرة، عن مجاهد، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام من الطعم، وشفاء من السقم، وشر ماء على الأرض ماء بوادي برهوت -[١١٣]- بقبة بحضرموت، عليه كرجل **الجراد** من الهوام، تصبح تدفق، وتمسي لا بلال بها»

لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن أبي حرة إلا محمد بن مهاجر، ولا عن محمد إلا مسكين بن بكير، تفرد به: الحسن بن أحمد بن أبي شعيب "." (٣)

---

(١) المعجم الأوسط، الطبراني ١٧٩/٤

(٢) المعجم الأوسط، الطبراني ٣٦١/٧

(٣) المعجم الأوسط، الطبراني ١١٢/٨

"وكان إذا دعا على **الجراد** قال: «اللهم اقتل كباره، وأهلك صغاره، وأفسد بيضه، واقطع نسله»
لا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء على **الجراد** حديث غير هذا، تفرد به: ابن علاثة ." (١)

"٩٢٧٧ - حدثنا الوليد بن العباس العداس، ثنا أبو صالح الحداني، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي زهير الأنماري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقتلوا **الجراد**؛ فإنه -[١١٢]- جند الله الأعظم»
لا يروى هذا الحديث عن أبي زهير إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسماعيل بن عياش." (٢)

"١٣ - أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ **الْجَرَادِيُّ**، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَدَائِنِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ رَجُلٍ يَنْتَبِهُ مِنْ نَوْمِهِ فَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْمَ وَالْيَقَظَةَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَنِي سَالِمًا سَوِيًّا، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْمَوْتَى، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِلَّا قَالَ اللَّهُ: صَدَقَ عَبْدِي "." (٣)

"حماد بن زيد عن حماد بن سلمة
٢٥٠- حدثنا أبو الحسن البايسيري طاهر بن عبد الله بن محمد حدثنا الحسن بن علي بن بحر قال وجدت في كتاب أبي حدثنا عمرو بن حمران حدثنا حماد بن زيد حدثنا أبو سلمة حدثنا أبو المهزم عن أبي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن محرمون فأصابنا رجل من **جراد** بأسياطنا وعصينا وأسقط من أيدينا فقلنا ألا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن محرمون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس بصيد البحر." (٤)

"حدثنا محمد بن أحمد بن أيوب البغدادي، حدثنا -[١٧٣٦]- أبو يزيد القراطيسي، حدثنا الوليد بن موسى القرشي، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحسن، عن أنس رضي الله تعالى عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «آجال البهائم كلها وخشاش الأرض والقمل والبراغيث **والجراد**

---

(١) المعجم الأوسط، الطبراني ٢٤٨/٨
(٢) المعجم الأوسط، الطبراني ١١١/٩
(٣) عمل اليوم والليلة لابن السني، ابن السني ص/١٥
(٤) ذكر الأقران لأبي الشيخ، أبو الشيخ الأصبهاني ص/٧٧

والخيل والبغال والدواب كلها والبقر وغير ذلك آجالها في التسبيح فإذا انقضى تسبيحها قبض الله تعالى أرواحها وليس إلى ملك الموت منها شيء»." (١)

"ذكر خلق **الجراد**." (٢)

"أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي، حدثنا محمد بن أبان البلخي، وعبد الله بن عمر قالا: حدثنا عبيد بن واقد قال: حدثني محمد بن عيسى الهذلي، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال: قل **الجراد** في سنة من سني عمر رضي الله تعالى عنه التي ولي فيها، فسأل عنه فلم يخبر بشيء، فاغتم لذلك فأمر راكبا يضرب إلى اليمن وآخر إلى الشام وآخر إلى العراق يسأل هل من **الجراد** شيء؟ فأتاه الراكب بقبضة من **الجراد**، فألقاه بين يديه، فلما رآه كبر ثلاثا ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «خلق الله تعالى ألف أمة منها ستمائة في البحر وأربعمائة في البر، فأول شيء يهلك من هذه الأمة **الجراد**، فإذا هلك تتابعت مثل النظام إذا قطع سلكه»." (٣)

"حدثنا محمد بن نصر، حدثنا إسماعيل بن عمرو، حدثنا الحسن بن صالح، عن أبي يعفور، عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل فيها **الجراد**»." (٤)

"حدثنا عمر بن محمد القافلائي، حدثنا محمد بن -[١٧٨٦]- معاوية بن مالج، حدثنا علي بن هاشم، عن صدقة بن أبي عمران، عن أبي يعفور، عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا نأكل **الجراد** ويأكله معنا»." (٥)

"حدثنا أحمد بن محمد الخزاعي، حدثنا أبو عمر الحوضي، حدثنا شعبة، عن أبي يعفور قال: سمعت ابن أبي أوفى رضي الله تعالى عنه، وسألته عن **الجراد**؟ فقال: «غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات فكنا نأكل معه»." (٦)

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٣٥/٥

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٨٣/٥

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٨٣/٥

(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٨٤/٥

(٥) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٨٥/٥

(٦) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٨٥/٥

"حدثنا البزار، وجعفر بن أحمد بن سنان قالا: حدثنا الحسن بن مدرك، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن الشيباني، عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال: «غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا نأكل **الجراد**»." (١)

"حدثنا أبو عمر القتات، حدثنا جعفر بن حميد، حدثنا يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، عن ابن أبي أوفى قال: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع غزوات فكنا نأكل **الجراد**» حدثنا إبراهيم الدستوائي، حدثنا ابن عفان، حدثنا -[١٧٨٨]- معاوية بن هشام عن علي بن صالح، عن أبي يعفور، مثله حدثنا حامد بن شعيب، حدثنا سريح بن يونس، حدثنا مروان، عن فائد العبدي، عن ابن أبي أوفى رضي الله تعالى عنه، مثله." (٢)

"حدثنا عبد الغفار الحمصي، حدثنا أبو التقي، حدثنا بقية، حدثنا إسماعيل بن عياش قال: وحدثنا علي بن سعيد، حدثنا جعفر بن محمد الراسبي، حدثنا العباس بن الهيثم الأنطاكي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي زهير النميري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -[١٧٨٩]-: «لا تقتلوا **الجراد** فإنه من جند الله الأعظم»." (٣)

"أخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا زيد بن الحريش، حدثنا محمد بن الزبرقان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن **الجراد** قال: «أكثر جنود الله لا أحله ولا أحرمه» -[١٧٩٠]- حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة، حدثنا العباس النرسي، حدثنا زكريا بن يحيى بن عمارة قال: سمعت فائدا أبا العوام، يحدث عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله عنه، مثله." (٤)

"حدثنا إبراهيم بن محمد بن مالك قال: حدثنا -[١٧٩١]- الحسين بن المهدي، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن قال: «إن الله عز وجل خلق آدم عليه السلام

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٨٦/٥

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٨٧/٥

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٨٨/٥

(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٨٩/٥

فبقي من طينته في يده شيء فخلق منها **الجراد** فهو جند من جنود الله عز وجل، ليس جند أكثر وأعظم منهم». " (١)

"قال: وأخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب رضي الله تعالى عنه قال: «إن آخر ما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام ففضل من طينته شيء فخلق منه **الجراد**». " (٢)

"١٢٩٨١٤١٤١٤ - حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا سهل، حدثنا محبوب، عن طلحة، حدثنا عطاء رحمه الله تعالى قال: بلغني «أن **الجراد** لما سلط على بني إسرائيل أكل أبوابهم حتى أكل مساميرهم». " (٣)

"حدثنا الوليد بن أبان قال: حدثني علي بن الحسن -[١٧٩٢]-، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد يعني أبا الخير، عن عبد الله، عن كعب رضي الله تعالى عنه قال: «**الجراد** جند الله الأعظم الذي يعذب به». " (٤)

"ذكر محمد بن العباس، حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا سالم بن هلال، حدثنا أبو الصديق الناجي، أن أبا سعيد، حدثهم " أنه حج وكعب فجاء **جراد** فجعل يضرب بسوطه فقلت: يا أبا إسحاق ألست محرما؟ قال: بلى ولكنه صيد البحر قلت: وكيف؟ قال: خرج أوله من منخر حوت ". " (٥)

"وقال جعفر بن أحمد، حدثنا ابن منيع، حدثنا مروان، عن عيسى البصري، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن قال: " لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام فضلت من خلقه طينة فلما كانت مريم قالت: رب أطعمني لحما ليس فيه دم فخلق الله عز وجل من تلك الطينة **الجراد** فمن أجل ذلك ليس شيء أكثر من **الجراد** ". " (٦)

"حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا عبد الرزاق بن محمد الطبري، حدثنا أبو التقي، حدثنا بقية قال: حدثني بقية، قالت: ملامعي بأرمينية لي: يا أبا يحمد، أسمعت من الأوزاعي رحمه الله تعالى حديثا -

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٩٠/٥

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٩١/٥

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٩١/٥

(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٩١/٥

(٥) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٩٢/٥

(٦) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٩٣/٥

[١٧٩٤]- في **الجراد**؟ قلت: لا قال: أحدثك به، حدثنا الأوزاعي رحمه الله تعالى قال: «نزل بنا رجل من **الجراد** ونحن ببيروت فدخلت بستانا لي أريد أن أطرد عنه، فإذا أنا **بجرادة** واقعة على ساق من سوق عليها كهيئة السرج على ذلك السرج كهيئة شخص بني آدم قائلا بيده هكذا على قدر خلقه فما تقدمه **جرادة** كأنهن صنف واحد ففهمت من قوله» الدنيا فانية ومن عليها " فرجعت عن البستان وتركته قال. . . . . إحسانه قال: فما ذهب لي منه ورقة "." (١)

"حدثنا علي بن سعيد، حدثنا أبو قلابة الرقاشي، حدثنا أبو عمر النمري، حدثنا النضر بن عاصم أبو عباد، عن قتادة، عن -[١٧٩٥]- محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن **الجراد** فقال: «إن مريم سألت ربها تبارك وتعالى أن يطعمها لحما ليس فيه دم فأطعمها **الجراد**»." (٢)

"٦٧ - حدثنا الحسين بن إسماعيل ، نا محمد بن الوليد ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، أنه كان يقول: «كل نفس سائلة لا يتوضأ منها ، ولكن رخص في الخنفساء والعقرب **والجراد** والجدجد إذا وقعن في الركاء فلا بأس به» . قال شعبة: وأظنه قد ذكر الوزغة." (٣)

"٤٧٢٦ - نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، نا عبيد الله بن عمر ، نا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن جابر بن زيد ، قال: قال عمر بن الخطاب: «الحوت ذكي كله ، **والجراد** ذكي كله»." (٤)

"٤٧٣٢ - حدثنا الحسين بن إسماعيل ، نا علي بن مسلم ، نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ح نا محمد بن مخلد ، نا إبراهيم بن محمد العتيق ، نا مطرف ، نا عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: «أحل لنا من الدم دمان -[٤٩١]- ومن الميتة ميتتان ، من الميتة الحوت **والجراد** ، ومن الدم الكبد والطحال» لفظ مطرف." (٥)

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٩٣/٥

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٩٤/٥

(٣) سنن الدارقطني، الدارقطني ٤١/١

(٤) سنن الدارقطني، الدارقطني ٤٨٨/٥

(٥) سنن الدارقطني، الدارقطني ٤٩٠/٥

"الحمد لله وحده

وصلى الله على محمد وآله وسلم

هذه الأحاديث من الجزء الرابع من حديث المخلص انتقاء ابن البقال

أخبرنا الشيخ الجليل أبوأحمد عبدالوهاب بن علي بن علي الصوفي، أن جده أبا البركات إسماعيل بن أبي سعد الصوفي أخبرهم: أخبرنا أبوالقاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الأنماطي قراءة عليه قيل له: (أخبركم؟) أبوطاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن بن محمد بن زكريا المخلص قال:

١٥٦٤- (١) حدثنا عبدالله قال: حدثنا محمد بن الفرج مولى بني هاشم قال: حدثنا محمد بن الزبرقان قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال:

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن **الجراد** فقال: «أكثر جنود الله، لا آكله ولا أحرمه» (¬١) .

¬__________

(¬١) أخرجه الخطيب (١٤/ ٧٢) ، وقاضي المارستان في «مشيخته» (٢٤١) من طريق المخلص به.

وأخرجه أبوداود (٣٨١٤) (٣٨١٤) ، وابن ماجه (٣٢١٩) ، والبيهقي (٩/ ٢٥٧) من طريقين عن أبي عثمان النهدي به.

والصواب فيه الإرسال، انظر «الضعيفة» (١٥٣٣) . ويأتي (١٩٠٣) .." (١)

"هاشم قال: حدثنا محمد بن الزبرقان قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال:

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن **الجراد؟** فقال: «أكثر جنود الله، لا آكله، ولا أحرمه» (¬١)
.

١٩٠٤- (١٧) حدثنا عبدالله: حدثنا محمد بن الفرج قال: حدثنا محمد بن الزبرقان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عقبة بن عامر قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا عهدة بعد ثلاث» (¬٢) .

١٩٠٥- (١٨) حدثنا عبدالله قال: حدثنا داود بن عمرو ومنصور بن أبي مزاحم وأبوبكر بن أبي شيبة، قالوا: حدثنا أبوالأحوص، عن أبي / حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

---

(١) المخلصيات، المخلص ٢٨٩/٢

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» (¬٣) .

¬__________

(¬١) تقدم (١٥٦٤) .

(¬٢) أخرجه أبوداود (٣٥٠٦) (٣٥٠٧) ، وابن ماجه (٢٢٤٥) ، وأحمد (٤/ ١٤٣، ١٥٠، ١٥٢) ، والحاكم (٢/ ٢١، ٢٢) من طريق الحسن به.

وفي بعض الروايات:.. أربع ليال.

وضعفه الألباني. واختلف فيه على الحسن، انظر «علل الدارقطني» (١٩٩٨) .

(¬٣) أخرجه قاضي المارستان في «مشيخته» (٢٤٠) من طريق المخلص به.

وأخرجه البخاري (٥١٨٥) (٦٠١٨) (٦١٣٦) (٦١٣٨) (٦٤٧٥) ، ومسلم (٤٧) من طريق أبي صالح وغيره عن أبي هريرة به. وتقدم (٣٠٠) .." [1]

"٢٢٢١- (٦٥) حدثنا محمد: حدثنا ابن منيع: حدثنا محمد: حدثنا سلمة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر،

أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار (¬١) .

٢٢٢٢- (٦٦) حدثنا محمد: حدثنا ابن منيع: حدثنا محمد: حدثنا سليم بن سالم المكي، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن المنذر، عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، عن أبيه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا كان الماء قلتين لم / ينجسه شيء» (¬٢) .

قال سليم: قال ابن جريج: إنما كانت القلال قلال هجر تسع القلة قربتين.

٢٢٢٣- (٦٧) حدثنا محمد: حدثنا ابن منيع: حدثنا محمد: حدثنا أبوخالد يوسف السمتي البصري، عن سلمة بن بخت، عن عبدالله بن داره، عن كعب قال: **الجراد** نفحة حوت في (¬٣) الأرض فصار **جرادا**، ولا ذكاة له.

¬__________

(¬١) أخرجه مسلم (١٤١٧) من طريق ابن جريج به.

---

(١) المخلصيات، المخلص ١٧/٣

(¬٢) أخرجه أبوداود (٦٤) (٦٥) ، والترمذي (٦٧) ، وابن ماجه (٥١٧) (٥١٨) ، والدارمي (١/١٨٦، ١٨٧) ، وأحمد (٢/١٢، ٢٣، ٢٦، ٣٨، ١٠٧) ، والدارقطني (١/ ١٩، ٢١) ، وابن خزيمة (٩٢) ، والحاكم (١/ ١٣٣، ١٣٤) ، والبيهقي (١/ ٢٦١، ٢٦٢) من طريق محمد بن جعفر وعاصم بن المنذر، كلاهما عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر به.

وأخرجه أبو داود (٦٣) ، والنسائي (٥٢) (٣٢٨) ، وابن حبان (١٢٤٩) (١٢٥٣) ، والدارقطني (١/١٤- ١٨) ، والحاكم (١/ ١٣٢، ١٣٣) ، والبيهقي (١/ ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢) من طريق محمد بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه.

(¬٣) تكررت في الأصل مرتين. إلا أن يكون المقصود: في في الأرض. والله أعلم.." (١)

"٢٢٢٤- (٦٨) حدثنا محمد: حدثنا ابن منيع: حدثنا محمد: حدثنا يوسف، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن كعب قال: **الجراد** ذكي كله.

٢٢٢٥- (٦٩) حدثنا محمد: حدثنا ابن منيع: حدثنا محمد: حدثنا يوسف، عن عبيدالله (¬١) الضبي، عن إبراهيم في الرجل ينسى الصلاة في السفر فيذكرها في الحضر أنه يصلي ركعتين، وإن نسيها في الحضر فذكرها في السفر صلى أربعا.

٢٢٢٦- (٧٠) حدثنا محمد: حدثنا ابن منيع: حدثنا محمد: حدثنا يوسف، عن أبي سفيان السعدي، عن الحسن قال:

قال رسول الله: «من لم يوتر فليس منا» (¬٢) .

٢٢٢٧- (٧١) حدثنا محمد: حدثنا ابن منيع: حدثنا محمد: حدثنا يوسف، عن كثير بن مسلم المرادي، عن أبيه قال: كنا حمالين نحمل الفاكهة إلى ابن أبي طالب، فكنا إذا أتيناه بها أمرنا أن نضعها، ثم أمرنا أن نبدأ فنأكل قبل أن يأكل منها.

٢٢٢٨- (٧٢) حدثنا محمد: حدثنا ابن منيع: حدثنا محمد: حدثنا يوسف، عن عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن ابن عمر تيمم وهو ينظر إلى المدينة.

٢٢٢٩- (٧٣) حدثنا محمد: حدثنا ابن منيع: حدثنا محمد: حدثنا

¬__________

---

(١) المخلصيات، المخلص ١٦٢/٣

(¬١) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: عبيدة الضبي، وهو ابن معتب، معروف بالرواية عن إبراهيم النخعي، ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة (٤٧٧٥) .
(¬٢) أخرجه عبد الرزاق (٤٥٧٩) من طريق الحسن البصري به.." (١)

---

(١) المخلصيات، المخلص ١٦٣/٣

حاملات والدات رحيمات ... أبوأمامة ... ١٦٨٣
* الحب الحبوب كلها ... خصيف ... ١٦٥٨." (١)

"٤٠٧٧ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني داود بن قيس الفراء، عن زيد بن أسلم، في قول الله عز وجل: {أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء} [هود: ٨٧] قال: "كان مما ينهاهم عن حذف الدراهم أو قال قطع الدراهم، فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم، قال: بعث الله إليهم ظلة من سحاب وبعث الله إلى الشمس، فأحرقت على الأرض فخرجوا كلهم إلى تلك الظلة حتى إذا اجتمعوا كلهم كشف الله عنهم الظلة وأحمى عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق **الجراد** في المقلى "K4077 - سكت عنه الذهبي في التلخيص." (٢)

"٤١١٦ - حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن أيوب، وأبو مسلم وأحمد بن عمرو بن حفص قالوا: ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " لما عافى الله أيوب أمطر عليه **جرادا** من ذهب، فجعل يأخذه بيده ويجعله في ثوبه، فقيل له: يا أيوب أما تشبع؟ قال: ومن يشبع من رحمتك؟ «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه» K4116 - على شرط البخاري ومسلم." (٣)

"٦٤٢ - حدثنا خيثمة، ثنا أبو قلابة، حدثني حفص بن عمر أبو عمر المازني، ثنا النضر بن عاصم أبو عباد الهجيمي، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن **الجراد** فقال: «إن مريم سألت الله عز وجل أن يطعمها لحما ليس فيه دم، فأطعمها **الجراد**»." (٤)

"١٠٧٣ - حدثنا أبو العباس جمح بن القاسم بن عبد الوهاب، ولم أكتبه إلا عنه، ثنا أبو قصي إسماعيل بن محمد بن إسحاق، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا سعدان بن يحيى، ثنا صدقة بن أبي عمران،

---

(١) المخلصيات، المخلص ٢٤٥/٤

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٦٢١/٢

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٦٣٦/٢

(٤) فوائد تمام، تمام بن محمد الدمشقي ٢٦٤/١

عن أبي يعفور، عن -[٣٨]- عبد الله بن أبي أوفى، قال: «غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، كلها يأكل **الجراد** ونأكله معه»." (١)

"١٣٠ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد، قال: ثنا محمد بن مخلد، قال: ثنا العباس بن محمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا أبي، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، قال: أجدبت المدينة فاشتد حال أهلها، وتكشف قوم مستورون، وخرجوا يدعون فمررت يوما بسوق الطعام وما فيه حبة حنطة ولا شعير، فإذا أبو نصر جالس منكس رأسه، فقلت له: يا أبا نصر أما ترى ما فيه أهل حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: بلى، فقلت أفلا تدعو الله تعالى عله يفرج ما هم فيه؟ قال: بلى، وحول وجهه إلى القبلة، وقال: اجلس عن يميني -[١٩٧]-، قال: فجلست عن يمينه، فانكب فعفر وجهه في التراب، ثم رفع رأسه فقال: يا فارج الهم يا كاشف الضر مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على محمد وآل محمد، وفرج ما أصبح فيه أهل حرم نبيك، ثم غلب فذهب، وقمت من عنده قال: فوالله ما خرجت من السوق حتى رأيت قد تغطت. فرفعت رأسي فإذا رجل **جراد** أرى سوادهن في الهواء فما زلن يسقطن إلى جنبي وأنا واقف أنظر حتى ملأ ما بين المدينة، فاستغنى كل قوم بما في دارهم من **جراد** محشو الأجواف، فطبخوا وملحوا من قدر على الزيت وملأ الناس الحباب والجرار والقواصر، وألقوه في جوا بيوتهم ثم نهض فانتشر في أعراض المدينة لم يخرج منها إلى غيرها، فما مرت بنا ثلاث حتى جاءت عشر سفائن دخلت المجاز، فإذا هي دخلت في الوقت الذي دعا فيه أبو نصر، فرجع السعر إلى أرخص ما كان، ورجعت حال الناس إلى أحسن ما كانت. قال: فأتيت أبا نصر وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا أبا نصر أما ترى إلى بركات دعائك قال: لا إله إلا الله هذه رحمة الله التي وسعت كل شيء." (٢)

"حدثنا عمرو بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن ثابت، ثنا علي بن عيسى، ثنا هشام بن عبد الله الرازي، ثنا رشدين بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه تغدى عند ابن الحنفية - وذلك بعدما حجب بصره - قال: فوقعت على خواننا **جرادة**، فأخذتها فدفعتها إلى ابن عباس وقلت: يا ابن عم رسول الله وقعت على خواننا **جرادة**، فقال لي: عكرمة؟ قلت: لبيك، قال: هذا مكتوب

---

(١) فوائد تمام، تمام بن محمد الدمشقي ٣٧/٢

(٢) كرامات الأولياء للالكائي - من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي، اللالكائي ١٩٦/٩

عليها بالسريانية: إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، لا شريك لي، **الجراد** جند من جندي أسلطه على من أشاء من عبادي – أو قال: أصيب به من أشاء من عبادي "." (١)

"حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا عبد الجليل القيسي، عن شهر بن حوشب، أن أسماء ابنة يزيد، كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم قالت: فبينا أنا عنده إذ جاءته خالتي قالت: فجعلت تسائله وعليها سواران من ذهب فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيسرك أن عليك سوارين من نار؟» قالت: قلت: يا خالتاه إنما يعني سواريك هذين قالت: فألقتهما وقالت: يا نبي الله، إنهن إذا لم يتحلين صلفن عند أزواجهن فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «أما تستطيع أن تجعل خوقا من فضة وجمانة من فضة ثم تخلقه بزعفران فيكون كأنه من ذهب فإنه من تحلى وزن عين **جرادة** أو خربصيصة كوي بها يوم القيامة»." (٢)

"حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن محمد بن صدقة، قال: ثنا زيد بن أخزم، قال: ثنا سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، قال: كان أيوب " إذا قدم من مكة أمر **بجرادق** فخبزت وطبخ لحما سكباجا، فكان كل من جاء يسلم عليه وضع بين يديه، قال: فوضع بين أيدينا، فقال: كلوا فقد أكلت اليوم بضع عشرة مرة – يعني كل من جاء قعد فأكل معه "." (٣)

"حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أبو العباس **الجرادي** الموصلي، قال: ثنا إسحاق بن زريق، قال: ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، قال: ثنا سفيان الثوري، عن وبرة بن عبد الرحمن، عن همام، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الغسل يوم الجمعة من السنة» . لم يرفعه أحد من أصحاب الثوري إلا إسحاق بن زريق عن إبراهيم، والمغيرة بن سقلاب عنه. ورواه شعبة، ومسعر، والمسعودي عن وبرة." (٤)

"حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه الوراق، نا محمد بن أحمد بن يوسف بن عيسى، نا إسحاق بن يونس، نا نعيم بن ميسرة، نا مسعر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن النبي صلى الله عليه

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٢٣/١

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٧٦/٢

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ١٠/٣

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ١٧٨/٤

وسلم دفع من جمع قبل طلوع الشمس غريب من حديث مسعر عن جعفر لم نكتبه إلا من هذا الوجه وروى مسعر عن جابر الجعفي، وجميع بن عمير، وجواب عن يزيد، **وجراد** بن مجالد، وجبير." (١)

"حدثنا عبد الله بن جعفر قال: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة قال: أخبرني **جراد** يعني ابن مجالد قال: سمعت رجاء بن حيوة يحدث عن -[١٧٦]- معاوية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» رواه ابن عون، عن رجاء بن حيوة مثله." (٢)

"حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا أبو الربيع الرشديني، ثنا ابن وهب ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا علي بن إسحاق، ثنا الحسين المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك قالا: ثنا إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن سليم الحمصي، عن يحيى -[٢٣٨]- بن جابر، عن يزيد بن ميسرة قال: كان طعام يحيى بن زكريا عليه السلام **الجراد** وقلوب الشجر، وكان يقول: «من أنعم منك يا يحيى، طعامك **الجراد** وقلوب الشجر» لم يذكر ابن وهب يحيى بن جابر." (٣)

"حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو الزبير، ح وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا منجاب، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، قالا: ثنا إسرائيل، عن سماك، عن نوف الشامي، قال: مكث موسى عليه السلام في آل فرعون بعدما غلب السحرة أربعين عاما – وقال منجاب: عشرين سنة – يريهم الآيات **الجراد** والقمل والضفادع." (٤)

"حدثنا محمد ، ثنا أبو شعيب ، ثنا يحيى ، ثنا الأوزاعي ، حدثني حسان ، قال: إنما مثل الشياطين في كثرتهم كمثل رجل دخل زرعا فيه **جراد** كثير، فكلما وضع رجله تطاير **الجراد** يمينا وشمالا ولولا أن الله عز وجل غض البصر عنهم ما رئي شيء إلا وعليه شيطان." (٥)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٦٥/٥

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ١٧٥/٥

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٢٣٧/٥

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٥٠/٦

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٧٥/٦

"حدثنا الحسين بن محمد، ثنا أحمد بن عيسى بن السكن، ثنا عبد الحميد بن محمد المستهام، ثنا مخلد بن يزيد، عن مسعر، عن الشيباني، عن ابن أبي أوفى، قال: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ، وكنا نأكل **الجراد**» غريب من حديث مسعر ، تفرد به مخلد." (١)

"حدثنا سليمان بن أحمد، والقاضي أبو أحمد، وأبو محمد ، وأبي، في جماعة قالوا: ثنا محمد بن نصير، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا الحسن بن صالح، عن أبي يعقوب، عن ابن أبي أوفى، قال: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل فيها **الجراد**» رواه عن أبي يعقوب الناس، منهم الثوري ، وشعبة ، وعمر بن سعيد بن مسروق ، وأبو خالد الدالاني ، وسفيان بن عيينة ، وصدقة بن أبي عمران ، وزائدة ، وأبو الأحوص ، وشريك ، وقيس ، وأبو عوانة ، ويونس بن أبي يعفور ، ومحمد بن بشر الأسلمي - واسم أبي يعفور وقدان العبدي." (٢)

"حدثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي ، ثنا محمد بن أبي عمر ، ثنا بشر بن السري ، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة ، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستقبلنا رجل من **جراد** فجعلنا نقتلهن بسياطنا وعصينا ويسقط في أيدينا ، فقلنا: ما صنعنا ونحن محرمون؟ فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «لا بأس هو صيد البحر» غريب بهذا اللفظ في حال الإحرام لم يروه سوى حماد عن أبي المهزم واسمه يزيد بن سفيان." (٣)

"٤٥٨- حدثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا أزهر بن حفص التيمي، حدثنا فيل بن عرادة التيمي، عن **جراد** بن طارق التيمي قال: شهدت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأخذ بيد مولى له -[٤٨٠]- فبينما هما يتماشيان في بعض طرق المدينة إذ هما على امرأة ضربها المخاض على باب قوم فوارت فقام عليها فقال: هل علم مكانك أهل الدار، أو أحد ممن بحضرتهم؟ قالت: لا قال: لو علمت أنهم علموا بمكانك فلم يعينوك لفعلت بهم كذا وكذا ثم دعا بشربة من سويق ملتوتة بسمن موسعة سمنا فقال لها: اشربي فإن هذا يشد أحشاءك، ويسهل عنك الدم وينزل لك اللبن.

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٢٤٢/٧

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٣٣/٧

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٠٢/٨

[..] وأخبرناه أحمد، حدثنا ابن منيع، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا الصعق بن حزن، عن فيل بن عرادة نحوه.." (١)

"الكبد:

حار بطئ الانهضام كثير الغذاء.

والطحال:

ردئ يولد دما اسود يلطخ المعدة.

٨٧٤، حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو حصين القاضي قال، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحلت لنا ميتتان ودمان فأما الميتتان **فالجراد** والحوت وأما الدمان فالطحال والكبد.." (٢)

"[٢١١] باب **الجراد**

إذا أديم أكله أهزل البدن:

٨٩٢- حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال، حدثنا الحسن بن أبي سفيان قال، حدثنا عبد العزيز بن سلام قال، حدثنا محمد بن عيسى قال، حدثنا حماد بن زيد، عن ميمون بن جابان، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **الجراد** من صيد البحر.." (٣)

"٨٩٣- حدثنا سليمان بن أحمد قال، حدثنا الحسين بن إسحاق قال:، حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال:، حدثنا يونس بن أبي يعفور، عن أبي يعفور، عن ابن أبي أوفى قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فكنا نأكل **الجراد** معه.." (٤)

"وأحمد ما أكل منه ما قلي وجفف:

٨٩٤- حدثنا علي بن حميد الواسطي قال:، حدثنا أسلم بن سهل قال:، حدثنا زكريا بن يحيى قال،

---

(١) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني، أبو نعيم الأصبهاني ٤٧٩/٢

(٢) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني، أبو نعيم الأصبهاني ٧٤٧/٢

(٣) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني، أبو نعيم الأصبهاني ٧٥٦/٢

(٤) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني، أبو نعيم الأصبهاني ٧٥٧/٢

حدثنا هشيم، عن ابن عون، عن أبي سعد بن المرزبان قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهادين **الجراد** بينهن.." (١)

"٨٩٥- حدثنا أحمد في كتابه قال حدثني عبد الصمد بن سعيد بن يعقوب قال، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوهاب علي بن عياش قال، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون قال، حدثنا أبو سعد قال سمعت أنس بن مالك يقول: كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يبعثني فألتقط لهن **الجراد** فيقلينه بالزيت ثم يطعمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٢)

"٨٩٦- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال:، حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال، حدثنا يزيد بن هارون قال:، أخبرنا ابن أبي زائدة، عن عامر، عن ابن عمر قال: رأيت عمر يتحلب فوه فقلت: ما شأنك يا أمير المؤمنين؟ قال: أشتهي **جرادا** مقلوا.." (٣)

"٤٥٥ - أخبرنا عبد بن أحمد الهروي، في كتابه قال: حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال: حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، قال: حدثنا علي بن عبد الله التميمي، قال: حدثنا -[٨٨٢]- عبد المنعم بن إدريس، قال: حدثنا أبي، عن وهب بن منبه، قال: «الجزيرة آمنة من الخراب حتى تخرب أرمينية ، وأرمينية آمنة من الخراب حتى تخرب مصر ، ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب الكوفة ، ولا تكون الملحمة الكبرى حتى تخرب الكوفة ، فإذا كانت الملحمة الكبرى فتحت القسطنطينية على يد رجل من بني هاشم ، وخراب الأندلس من قبل الريح ، وخراب إفريقية من قبل الأندلس ، وخراب مصر من انقطاع النيل ، واختلاف الجيوش فيها ، وخراب العراق من قبل الجوع والسيف ، وخراب الكوفة من قبل عدو من ورائهم ، يخفرهم حتى لا يستطيعون أن يشربوا من الفرات قطرة ، وخراب -[٨٨٣]- البصرة من قبل العراق ، وخراب الأبلة من قبل عدو يخفرهم ، مرة برا ، ومرة بحرا ، وخراب الري من قبل الديلم ، وخراب خراسان من قبل التبت ، وخراب التبت من قبل الصين ، وخراب الصين من قبل الهند ، وخراب اليمن من قبل **الجراد** والسلطان ، وخراب مكة من قبل الحبشة ، وخراب المدينة من قبل الجوع»." (٤)

---

(١) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني، أبو نعيم الأصبهاني ٧٥٧/٢

(٢) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني، أبو نعيم الأصبهاني ٧٥٨/٢

(٣) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني، أبو نعيم الأصبهاني ٧٥٨/٢

(٤) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٨٨١/٤

"٤٥٦ – أخبرت عن أبي بكر محمد بن الحسن النقاش المقرئ قال: حدثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه بمرو قال: حدثنا محمد بن مسعدة، قال: حدثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه، قال: «الجزيرة آمنة من الخراب حتى تخرب مصر ، ولا تكون الملحمة الكبرى حتى تخرب الكوفة ، فإذا كانت الملحمة الكبرى فتحت القسطنطينية على يد رجل من بني هاشم ، وخراب الأندلس وخراب الجزيرة من سنابك الخيل ، واختلاف الجيوش فيها ، وخراب العراق من قبل الجوع والسيف ، وخراب أرمينية من قبل الرجف والصواعق ، وخراب الكوفة من قبل العدو ، وخراب البصرة من قبل الغرق ، وخراب أبلة من قبل العدو وخراب الري من قبل الديلم ، وخراب خراسان من قبل -[٨٨٥]- تبت ، وخراب تبت من قبل السند ، وخراب السند من قبل الهند ، وخراب اليمن من قبل **الجراد** والسلطان ، وخراب مكة من قبل الحبشة ، وخراب المدينة من قبل الجوع»." (١)

"٤٦٥ – حدثنا عبد بن أحمد، حدثنا أزهر بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن معاذ، قال: حدثنا الحسين المروزي، قال: حدثنا سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه، أن معاذ بن جبل، قال لأهل اليمن: اخرجوا منها قبل ثلاث: قبل أن ينقطع الحبل ، وقبل أن لا يكون لكم زاد إلا **الجراد** ، وقبل النار." (٢)

"٤٦٦ – أخبرنا عبد بن أحمد، قال: حدثنا عمر بن شاهين، قال: حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، قال: حدثني علي بن عبد الله التميمي، قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس، قال: حدثنا أبي عن وهب بن منبه، قال: «وخراب اليمن من قبل **الجراد** والسلطان»." (٣)

"٥٢٧ – حدثنا أحمد بن بدر القاضي، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا محمد بن هشام، حدثنا عبيد بن واقد القيسي، حدثنا محمد بن عيسى الهذلي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن عمر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " خلق الله عز وجل ألف أمة ستمائة في البحر وأربع مائة في البر، قال: فأول شيء يهلك من الأمم **الجراد** فإذا هلكت تتابعت مثل النظام إذا انقطع سلكه "." (٤)

---

(١) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٨٨٤/٤

(٢) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٩٠١/٤

(٣) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٩٠٢/٤

(٤) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٩٨٥/٥

"١٣٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عمرو بن محمد، حدثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله عز وجل: {واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقا نبيا} [مريم: ٤١] قال:" كان الأنبياء من بني إسرائيل إلا عشرة: نوح، وصالح، وهود، ولوط، وشعيب، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، ومحمد صلى الله عليه وسلم، ولم يكن من الأنبياء من له اسمان إلا إسرائيل، وعيسى فإسرائيل يعقوب، وعيسى المسيح" قال البيهقي رحمه الله تعالى:" والإيمان برسول الله صلى الله عليه وسلم يتضمن الإيمان له، وهو قبول ما جاء به من عند الله عنه، والعزم على العمل به، لأن تصديقه في أنه رسول الله إلتزام لطاعته، وهو راجع إلى الإيمان بالله، والإيمان له لأنه من تصديق الرسل، وفي طاعة الرسول طاعة المرسل لأنه بأمره أطاعه. -[٢٨٠]- قال الله تعالى: {من يطع الرسول فقد أطاع الله} [النساء: ٨٠] " قال:" والنبوة اسم مشتق من النبأ، وهو الخبر إلا أن المراد به في هذا الموضع خبر خاص، وهو الذي يكرم الله عز وجل به أحدا من عباده فيميزه عن غيره بإلقائه إليه، ويوقفه به على شريعته بما فيها من أمر ونهي ووعظ وإرشاد، ووعد ووعيد، فتكون النبوة على هذا الخبر والمعرفة بالمخبرات الموصوفة، والنبي صلى الله عليه وسلم هو المخبر بها، فإن انضاف إلى هذا التوقيف أمر بتبليغه الناس ودعائهم إليه كان نبيا رسولا، وإن ألقي إليه ليعمل به في خاصته، ولم يؤمر بتبليغه، والدعاء إليه كان نبيا، ولم يكن رسولا، فكل رسول نبي، وليس كل نبي رسولا" قال:" وقد أرشد الله تعالى إلى أعلام النبوة في القرآن كما أرشد إلى آيات الحدث الدالة على الخالق والخلق، فقال عز اسمه: {لقد أرسلنا رسلنا بالبينات، وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط} [الحديد: ٢٥] ، وقال: {رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل} [النساء: ١٦٥] ، وقال: {ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى} [طه: ١٣٤] ، فأخبر تعالى أنه بعث الرسل لقطع حجة العباد، وقيل في ذلك وجوه: أحدها أن الحجة التي قطعت على العباد هي أن لا يقولوا: إن الله جل ثناؤه إن كان خلقنا لنعبده، فقد كان ينبغي أن يبين لنا العبادة التي يريدها منا ويرضاها لنا، ما هي؟ وكيف هي؟ فإنه وإن كان في عقولنا الاستجداء له، والشكر على نعمه التي -[٢٨١]- أنعمها علينا، فلم يكن فيها أن التذلل والعبودية منا بماذا ينبغي أن يكون، وعلى أي وجه ينبغي أن يظهر فقطعت حجتهم بأن أمروا، ونهوا وشرعت لهم الشرائع، ونهجت لهم المناهج فعرفوا ما يراد منهم، وزالت الشبهة عنهم، والآخر أن الحجة التي قطعت هي ألا يقولوا: إنا ركبنا تركيب شهوة، وغفلة، وسلط علينا الهوى،

ووضعت فينا الشهوات، فلو أمددنا بمن إذا سهونا نبهنا، وإذا مال بنا الهوى إلى وجه قومنا لما كان منا إلا الطاعة، ولكن لما خلينا ونفوسنا، ووكلنا إليها، وكانت أحوالنا ما ذكرنا غلبت الأهواء علينا، ولم نملك قهرها، وكانت المعاصي منا لذلك، والثالث: أن الحجة التي قطعت هي أن لا يقولوا: قد كان في عقولنا حسن الإيمان، والصدق، والعدل وشكر المنعم وقبح الكذب، والكفر، والظلم، ولكن لم يكن فيها أن من ترك الحسن إلى القبيح عذب بالنار خالدا مخلدا فيها، وأن من ترك القبيح إلى الحسن أثيب بالجنة خالدا مخلدا فيها لأنه إذا كان لا تدرك بالعقل أن لله جل جلاله خلقا هو الجنة، أو خلقا هو النار الغائب، فكيف يدرك أن أحدهما معد للعصاة، والآخر لأهل الطاعة، ولو علمنا أنا نعذب على معاص، وذنوب متناهية عذابا متناهيا، أو غير متناه، أو نثاب على الطاعة المتناهية ثوابا غير متناه، لما كان منا إلا الطاعة فقطع الله تبارك وتعالى هذه الحجج كلها ببعثة الرسل، وبالله التوفيق. -[٢٨٢]- ثم إن الحليمي – رحمه الله تعالى – احتج في صحة بعث الرسل بما عرف من بروج الكواكب، وعددها وسيرها، ثم بما في الأرض مما يكون قوتا، وما يكون دواء لداء بعينه، وما يكون سما، وما يختص بدفع ضرر السم، وما يختص بجبر الكسر وغير ذلك من المنافع، والمضار التي لا تدرك إلا بخبر، ثم بوجود الكلام من الناس، فإن من ولد أصم لم ينطق أبدا، ومن سمع لغة، ونشأ عليها تكلم بها فبان بهذا أن أصل الكلام سمع، وأن أول من تكلم من البشر تكلم عن تعليم ووحي كما قال الله عز وجل: {وعلم آدم الأسماء كلها} [البقرة: ٣١] ، وقال تعالى: {خلق الإنسان علمه البيان} [الرحمن: ٤] ، ثم إن كل رسول أرسله الله تعالى إلى قوم، فلم يخله من آية أيده بها، وحجة آتاها إياه، وجعل تلك الآية مخالفة للعادات، إذ كان ما يريد الرسول إثباته بها من رسالة الله عز وجل أمرا خارجا، عن العادات ليستدل لاقتران تلك الآية بدعواه أنه رسول الله" وبسط الحليمي – رحمه الله تعالى – الكلام في ذلك إلى أن قال:" والكذب على الله تعالى والافتراء عليه بدعوى الرسالة من عنده من أعظم الجنايات، فلا يليق بحكمة الله تعالى أن يظهر على من تعاطى ذلك آية ناقضة للعادات فيفتتن العباد به، وقد نزل الله تعالى من هذا الصنع نصا في كتابه، فقال – يعني نبيه صلى الله عليه وسلم – {ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين، ثم لقطعنا منه الوتين} [الحاقة: ٤٤] " قال:" وكل آية آتاها الله رسولا، فإنه يقرر بها عند الرسول أولا أنه رسول حقا، ثم عند غيره، وقد يجوز أن يخصه بأن يعلم بها نبوة نفسه، ثم يجعل له -[٢٨٣]- على قومه دلالة سواها، ومعجزات الرسل كانت أصنافا كثيرة، وقد أخبر الله عز وجل أنه أعطى موسى عليه السلام تسع آيات بينات: العصا، واليد، والدم، والطوفان، **والجراد**، والقمل، والضفادع، والطمس، والبحر، فأما العصا

فكانت حجته على الملحدين والسحرة جميعا، وكان السحر في ذلك الوقت فاشيا، فلما انقلبت عصاه حية تسعى، وتلقفت حبال السحرة وعصيهم، علموا أن حركتها عن حية حادثة فيها حقيقة، وليست من جنس ما يتخيل بالحيل، فجمع ذلك الدلالة على الصانع، وعلى نبوته جميعا، وأما سائر الآيات التي لم يحتج إليها مع السحرة، فكانت دلالات على فرعون وقومه القائلين بالدهر، فأظهر الله تعالى بها صحة ما أخبرهم به موسى عليه أفضل الصلاة والسلام من أن له ولهم ربا وخالقا، وألان الله عز وجل الحديد لداود، وسخر له الجبال والطير، فكانت تسبح معه بالعشي والإشراق، وأقدر عيسى ابن مريم عليه أفضل الصلاة والسلام على الكلام في المهد، فكان يتكلم فيه كلام الحكماء، وكان يحيي له الموتى، ويبرئ بدعائه أو بيده إذا مسح الأكمه، والأبرص، وجعل له أن يجعل من الطين كهيئة الطير، فينفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله، ثم إنه رفعه من بين اليهود، لما أرادوا قتله وصلبه، فعصمه الله تعالى بذلك -[٢٨٤]- من أن يخلص ألم القتل، والصلب إلى بدنه، وكان الطب عاما غالبا في زمانه، فأظهر الله تعالى بما أجراه على يده، وعجز الحذاق من الأطباء عما هو أقل من ذلك بدرجات كثيرة، أن التعويل على الطبائع، وإمكان ما خرج عنها باطل وإن للعالم خالقا، ومدبرا، ودل بإظهار ذلك له وبدعائه على صدقه. وبالله التوفيق.

وأما المصطفى نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين صلوات الله عليهم وعليه وعلى آله الطيبين، وصحبه أجمعين فإنه أكثر الرسل آيات وبينات، وذكر بعض أهل العلم أن أعلام نبوته تبلغ ألفا، فأما العلم الذي اقترن بدعوته، ولم يزل يتزايد أيام حياته، ودام في أمته بعد وفاته فهو القرآن المعجز المبين، الذي هو كما وصفه به من أنزله، فقال: {وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد} [فصلت: ٤١] وقال تعالى: {إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون تنزيل من رب العالمين} [الواقعة: ٧٧] وقال: {بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ} [البروج: ٢١] وقال: {إن هذا لهو القصص الحق} [آل عمران: ٦٢] ، وقال: {وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه، واتقوا لعلكم ترحمون} [الأنعام: ١٥٥] وقال: {إنها تذكرة فمن شاء ذكره، في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة} [عبس: ١١] ، وقال: {قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون -[٢٨٥]- بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا} [الإسراء: ٨٨] فأبان - جل ثناؤه - أنه أنزله على وصف مباين لأوصاف كلام البشر لأنه منظوم، وليس بمنثور، ونظمه ليس نظم الرسائل، ولا نظم الخطب، ولا نظم الأشعار، ولا هو كأسجاع الكهان، وأعلمه أن أحدا لا يستطيع أن يأتي بمثله، ثم أمره أن يتحداهم على الإتيان بمثله إن ادعوا أنهم يقدرون عليه أو ظنوه، فقال تعالى: {فأتوا بعشر سور مثله مفتريات}

[هود: ١٣] ، ثم نقصهم تسعا، فقال: {فأتوا بسورة من مثله} [البقرة: ٢٣] ، فكان ما يقصه من الأمر غير أن من قبل ذلك دلالة، وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان غير مدفوع عند الموافق والمخالف عن الحصافة والمتانة وقوة العقل والرأي، ومن كان بهذه المنزلة، وكان مع ذلك قد انتصب لدعوة الناس إلى دينه لم يجز بوجه من الوجوه أن يقول للناس: أن ائتوا بسورة من مثل ما جئتكم به من القرآن، ولن تستطيعوه إن أتيتم به، فأنا كاذب وهو يعلم من نفسه أن القرآن لم ينزل عليه، ولا يأمن أن يكون في قومه من يعارضه، وأن ذلك إن كان بطلت دعواه، فهذا إلى أن نذكر ما بعده دليل قاطع على أنه لم يقل للعرب أن ائتوا بمثله إن استطعتموه، ولن تستطيعوه إلا وهو واثق متحقق أنهم لا يستطيعونه، ولا يجوز أن يكون هذا اليقين وقع له إلا من قبل ربه الذي أوحى إليه به فوثق بخبره وبالله التوفيق، وأما ما بعد هذا فهو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم:" ائتوا بسورة من مثله إن كنتم صادقين" فطالت المهلة والنظرة لهم في ذلك، وتواترت الوقائع والحروب بينه وبينهم، فقتلت صناديدهم، وسبيت ذراريهم ونساؤهم، وانتهبت أموالهم، ولم يتعرض أحد لمعارضته فلو قدروا عليها لافتدوا بها أنفسهم، وأولادهم وأهاليهم وأموالهم، ولكان الأمر في ذلك قريبا سهلا عليهم إذ كانوا أهل لسان وفصاحة وشعر وخطابة، فلما لم - [٢٨٦]- يأتوا بذلك ولا ادعوه صح أنهم كانوا عاجزين عنه، وفي ظهور عجزهم بيان أنه في العجز مثلهم إذ كان بشرا مثلهم لسانه لسانهم وعادته عادتهم وطباعه طباعهم وزمانه زمانهم، وإذا كان كذلك، وقد جاء القرآن فوجب القطع بأنه من عند الله تعالى جده لا من عنده وبالله التوفيق. فإن ذكروا سجع مسيلمة فكل ما جاء به مسيلمة لا يعدو أن يكون بعضه محاكاة وسرقة وبعضه كأساجيع الكهان، وأراجيز العرب، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما هو أحسن لفظا، وأقوم معنى، وأبين فائدة، ثم لم تقل له العرب ها أنت تتحدانا على الإتيان بمثل القرآن، وتزعم أن الإنس والجن لو اجتمعوا على أن يأتوا بمثله لم يقدروا عليه، ثم قد جئت بمثله مفترى أنه ليس من عند الله وذلك قوله:" أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب" وقوله:"

[البحر الرجز]

تالله لولا الله ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا"

وقوله:" إن العيش عيش الآخره فارحم الأنصار والمهاجره" -[٢٨٧]- وقوله:" تعس عبد الدينار، والدرهم، وعبد الخميصة إن أعطي منها رضي، وإن لم يعط سخط تعس، وانتكس - وإن شيك - فلا

انتقش" فلم يدع أحد من العرب أن شيئا من هذا يشبه القرآن، وأن فيه كثيرا" كقوله: وحكى الأستاذ أبو منصور الأشعري – رحمه الله تعالى – فيما كتب إلي عن بعض أصحابنا أنه قال:" يجوز أن يكون هذا النظم قد كان، فيما بينهم فعجزوا عنه عند التحدي، فصار معجزة لأن إخراج ما في العادة عن العادة نقض للعادة كما أن إدخال ما ليس في العادة في الفعل نقض للعادة – وبسط الكلام في شرحه – وأيهما كان فقد ظهرت بذلك معجزته، واعترفت العرب بقصورهم عنه وعجزهم عن الإتيان بمثله." (١)

"٨٩٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل بن الشعراني يقول: سمعت جدي يقول: سمعت الصلت بن مسعود يقول: خرج الحسن بن صالح بن حي يوما من بيتي فنظر إلى **جراد** يطير فقال: " {يخرجون من الأجداث كأنهم **جراد** منتشر} [القمر: ٧] ثم خر مغشيا عليه "." (٢)

"٨٩٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني خلف بن محمد البخاري، حدثنا نصر بن زكريا المروزي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت رابعة تقول: " ما رأيت ثلجا قط إلا ذكرت تطاير الصحف، ولا رأيت **جرادا** قط إلا ذكرت الحشر، ولا سمعت أذانا قط إلا ذكرت منادي القيامة قالت: وقلت لنفسي: كوني في الدنيا بمنزلة الطير الواقع حتى يأتيك قضاؤه "." (٣)

"وروينا في الخبر أنه استثنى من الميتة والدم، فقال: " أحلت لنا ميتتان ودمان، فأما الميتتان: فالحوت، **والجراد**، وأما الدمان: فالكبد، والطحال "." (٤)

"فصل في محنة **الجراد** والصبر عليها." (٥)

"٩٦٥٤ – أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد ، عن أبي زهير النميري ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تقتلوا **الجراد** فإنه من جند الله الأعظم ". -[٤١٠]-

٩٦٥٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس هو الأصم ، نا سعد بن محمد ، قاضي بيروت ،

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٧٩/١

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٨٤/٢

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٨٤/٢

(٤) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤٣٢/٧

(٥) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤٠٩/١٢

نا عبد الوهاب بن نجدة الحفطي فذكره بإسناد مثله. قال الشيخ: " وهذا إن صح فإنما أراد به ، والله أعلم إذا لم يتعرض لإفساد المزارع ، فإذا تعرض له جاز دفعه بما يقع به الدفع من القتال والقتل ، أو أراد به تعذر مقاومته بالقتال والقتل ، وقد ورد في الترغيب في قتله حديث بإسناد ضعيف وأما الحديث الذي "." (١)

"٩٦٥٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني عبد الله بن أحمد الشيباني ، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن قريش الكاتب ، نا أحمد بن حفص ، حدثني عمر بن سعيد بن وردان القشيري ، نا الفضيل بن عياض ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن عبد الله ، قال: وقعت **جرادة** بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ألا تقتلها يا رسول الله؟ فقال عليه السلام: " من قتل **جرادة** فكأنما قتل عذريا ". قال الشيخ أحمد: " فهذا مرسل ضعيف لجهالة بعض رواته ، وانقطاع ما بين إبراهيم ، وابن مسعود والله أعلم "." (٢)

"٩٦٥٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، في التاريخ ، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى ، نا علي بن محمد الوراق ، نا أحمد بن الأحجم ، نا محمد بن عثمان القيسي ، نا حفص بن عبد الرحمن ، عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال: وقعت **جرادة** بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملها فإذا مكتوب في جناحها بالعبرانية: لا يغني حنيني ، ولا يشبع آكلي ، نحن جند الله الأكبر ، لنا تسعة وتسعون بيضا ، ولو تمت لنا المائة لأكلنا الدنيا بما فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللهم أهلك **الجراد** ، اقتل كبارها ، وأمت صغارها ، وأفسد بيضها ، وسد أفواهها عن مزارع المسلمين ، وعن معايشهم إنك سميع الدعاء " فجاءه جبريل عليه السلام فقال: إنه قد استجيب لك في بعض. قال الشيخ محمد بن عثمان القيسي: " هذا مجهول وهذا حديث منكر ، والله أعلم "." (٣)

"٩٦٥٨ - أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر ، أنا أبو بكر محمد بن - [٤١٢]- عبد الله الحفيد ، أنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ، حدثني أبي ، حدثني علي بن موسى ، حدثني موسى بن جعفر ، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني أبي محمد بن علي ، حدثني أبي

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤٠٩/١٢

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤١٠/١٢

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤١١/١٢

علي بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن علي ، قال: كنا على مائدة أنا وأخي محمد ابن الحنفية ، وبنو عمي عبد الله بن العباس ، وقثم ، والفضل على مائدة نأكل فوقعت **جرادة** على المائدة فأخذها عبد الله بن عباس ، فقال للحسين: يا سيدي تعلم ما مكتوب على جناح **الجرادة** ، قال: سألت أبي أمير المؤمنين فقال: إني سألت جدك صلى الله عليه وسلم ، فقال لي: " على جناح **الجرادة** مكتوب: إني أنا الله لا إله إلا أنا ، رب **الجرادة** ورازقها، إذا شئت بعثتها رزقا لقوم ، وإن شئت على قوم بلاء ". قال: فقام عبد الله بن عباس فضم الحسين بن علي إليه ، ثم قال: " واحدة من مكنون العلم ". قال الشيخ رحمه الله: " هذه زيادة ألحقت بالأصل في شعبان سنة سبع وخمسين وأربعمائة حين وصلت **الجراد** نيسابور ". " (١)

"٩٦٥٩ - وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد الصفار ، نا عبد العزيز بن معاوية ، نا يحيى بن حماد ، نا شيخ ، عن عيسى بن شبيب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال: فقد **الجراد** في سنة من سني عمر التي ولي فيها فاهتم بذلك هما شديدا فبعث إلى اليمن راكبا وراكبا إلى العراق ، وراكبا إلى الشام ، فسأل عن **الجراد** هل رئي منه شيء؟ فأتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة فنثرها بين يديه ، فلما رآها عمر كبر ، وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الله عز وجل خلق ألف أمة ستمائة منها في البحر ، وأربعمائة في البر ، فإن أول هلاك هذه الأمة **الجراد** ، فإذا هلك **الجراد** تتابعت الأمم كنظام السلك ". -[٤١٣]-

٩٦٦٠ - قال: ونا أبو خالد القرشي وهو عبد العزيز بن معاوية ، نا ربيعة بن محمد بن صالح القناد أبو عبيدة ، نا عبيد بن واقد ، عن عيسى بن شبيب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر. قال: فقد **الجراد** فذكر مثله. قال الشيخ: "كذا في كتابي: عيسى بن شبيب ، والشيخ الذي رواه يحيى بن حماد عنه عبيد بن واقد المذكور في الإسناد الثاني ، والصواب: محمد بن عيسى بن شبيب " فقد رواه محمد بن يحيى الذهلي ، وأحمد بن يوسف السلمي ، عن يحيى بن حماد ، عن عبيد بن واقد ، عن محمد بن شبيب وإنما هو محمد بن عيسى بن شبيب ، فنسبه يحيى بن حماد ، إلى جده ، والذي يدل عليه ما.

٩٦٦١ - أخبرنا أبو سعد الماليني ، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ، نا الحسين بن -[٤١٤]- محمد بن

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤١١/١٢

داود ، نا محمد بن هشام بن أبي خيرة ، نا عبيد بن واقد ، نا محمد بن عيسى الهذلي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال: قلت **الجراد** في سنة من سني عمر التي ولي فيها ، وذكر الحديث بطوله. قال أبو أحمد بن عدي ابن واقد: لا يتابع في حديثه ".

٩٦٦٢ - وأخبرنا أبو سعد ، أنا أبو أحمد ، أنا زكريا الساجي ، قال: سمعت محمد بن المثنى ، يحدث ، - أظنه - عن عبيد بن واقد ، عن محمد بن عيسى بن كيسان الهلال أبو يحيى ، نا محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن عمر ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر حديث **الجراد**. قال أبو أحمد بن عدي ، نا الجنيدي ، نا البخاري. قال: محمد بن عيسى هذا منكر الحديث. -[٤١٥]- قال أبو أحمد: قال عمرو بن علي: محمد بن عيسى بصري صاحب محمد بن المنكدر ضعيف منكر الحديث. روى عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في **الجراد**." (١)

"١٨٠٥٣ - أخبرنا أبو سعيد، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي: قال أبو بكر الصديق: «لا تعقرن شاة ولا بعيرا إلا لأكله، ولا تغرقن نخلا، ولا تحرقنه»

١٨٠٥٤ - فإن قال قائل: فقد قال أبو بكر: ولا تقطعن شجرا مثمرا فقطعته، فإني إنما قطعته بالسنة واتباع ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أولى بي وبالمسلمين، ولم أجد لأبي بكر في ذوات الأرواح مخالفا من كتاب ولا سنة ولا مثله من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حفظت، مع أن السنة تدل على ما قال أبو بكر في ذوات الأرواح من أموالهم، فذكر حديث العصفور -[٢٤٤]-

١٨٠٥٥ - قال الشافعي: وقد بلغنا عن أبي أمامة الباهلي، «أنه أوصى ابنه أن لا يعقر جسدا»

١٨٠٥٦ - وعن عمر بن عبد العزيز، «أنه نهى عن عقر الدابة إذا هي قامت»

١٨٠٥٧ - وعن قبيصة، «أن فرسه، قام عليه بأرض الروم فتركه ونهى عن عقره»

١٨٠٥٨ - وأخبرنا من سمع هشام بن الغاز، يروي عن مكحول، أنه سأله عنه فنهاه وقال: إن النبي

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤١٢/١٢

صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلة "

١٨٠٥٩ - قال الشافعي: وقال الأوزاعي: «وبلغنا أن من قتل نحلا ذهب ربع أجره، ومن قتل **جرادا** ذهب ربع أجره»

١٨٠٦٠ - فإن قال قائل: فقد روي أن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه عقر عند الحرب، فلا أحفظ ذلك من وجه ثبت على الانفراد، ولا أعلمه مشهورا عند عوام أهل العلم بالمغازي -[٢٤٥]-

١٨٠٦١ - قال أحمد: الحديث الذي أرسله الأوزاعي روي، عن أبي رهم السماعي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من عقر بهيمة ذهب ربع أجره، ومن حرق نخلا ذهب ربع أجره»

١٨٠٦٢ - وليس بالقوي." (١)

"**الجراد**." (٢)

"١٨٨٥٢ - أخبرنا أبو إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو النضر، أخبرنا أبو جعفر، حدثنا المزني، حدثنا الشافعي، عن سفيان، حدثنا أبو يعفور العبدي قال -[٤٦٦]-: رأيت ابن أبي أوفى فسألته عن أكل **الجراد**، فقال: غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم ست غزوات أو سبع غزوات، وكنا نأكل **الجراد** " أخرجه مسلم في الصحيح من حديث سفيان وأخرجاه من حديث شعبة، عن أبي يعفور." (٣)

"١٨٨٥٣ - أخبرنا أبو عبد الله، وأبو بكر، وأبو زكريا، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أحلت لنا ميتتان ودمان، الميتتان: الحوت، **والجراد**، والدمان - أحسبه قال - الكبد والطحال "

١٨٨٥٤ - قال أحمد: هكذا رواه إسماعيل بن أبي أويس، عن عبد الرحمن، وعبد الله، وأسامة بني زيد

---

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٢٤٣/١٣

(٢) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٤٦٥/١٣

(٣) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٤٦٥/١٣

بن أسلم، عن أبيهم، مرفوعا

١٨٨٥٥ - ورواه سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، أنه قال: «أحلت لنا ميتتان»

١٨٨٥٦ - وهذا أصح، وهو في معنى المرفوع." (١)

"١٨٨٥٧ - أخبرنا أبو سعيد، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا حاتم بن إسماعيل، والدراوردي، أو أحدهما، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: «النون **والجراد** ذكي كله»

١٨٨٥٨ - قال أحمد: وقد رواه الثوري في الجامع، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: «الحيتان **والجراد** ذكي كله»

١٨٨٥٩ - وروينا في إباحة أكل **الجراد** عن عمر، وابن عمر، والمقداد، وصهيب." (٢)

"١٩٣٦ - أخبرنا أبو عبد الله قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي جوابا عن احتجاج من احتج بالأثر عن علي، وابن عباس ، قلت: فتخالف ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى قول غيره؟ قال: لا. قلت: قد فعلت ، وخالفت مع ذلك عليا، وابن عباس ، فزعمت أن عليا قال: «إذا وقعت الفأرة في البئر ، نزح منها سبعة أو خمسة أدلاء» ، وزعمت أنها لا تطهر إلا بعشرين أو ثلاثين ، وزعمت أن ابن عباس، نزح زمزم من زنجي وقع فيها ، وأنت تقول: يكفي من ذلك أربعون أو ستون دلوا، وهذا عن علي، وابن عباس غير ثابت

١٩٣٧ - قال أحمد: ترك الطحاوي القول بحديث بئر بضاعة ، وحملها على ما يعلم جيران بئر بضاعة من حالها خلاف ما قال -[٩٨]-،

١٩٣٨ - وترك حديث القلتين. وحمله على الماء الذي يجري ، ولا معنى للقدر فيه عنده ، إذا كان

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٤٦٦/١٣

(٢) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٤٦٧/١٣

جاريا.

١٩٣٩ – واحتج بما روينا عن علي، وابن الزبير، وإسنادهما مختلف فيه، وهو لا يقول بما رواه عن علي في الفأرة،

١٩٤٠ – ثم روى عن الشعبي في السنور ، ونحوها ، ينزح منها أربعون دلوا ، وفي الدجاجة ينزح سبعون دلوا،

١٩٤١ – وعن إبراهيم في السنور، **والجراد**: أربعون دلوا ، وقال مرة: ينزح منها دلاء،

١٩٤٢ – وعن حماد في الدجاجة: أربعون أو خمسون،

١٩٤٣ – وترك حديث النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يقل به،

١٩٤٤ – وترك الأثر الذي رواه عن علي، فلم يقل به.

١٩٤٥ – ثم روى أقاويل، بعض أهل العلم ، فخالفهم في بعضها ، وأخذ بقول من أحدث في الماء من قبله ، تقديرا لازما،

١٩٤٦ – ثم زعم أنه يتبع الآثار ، وهو فيما روينا يتركها. والله المستعان." (١)

"١٠٦٨٤ – أخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا قالا: حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، حدثنا سعيد، عن ابن جريج، عن يوسف بن ماهك، أن عبد الله بن أبي عمار، أخبره أنه أقبل مع معاذ بن جبل وكعب الأحبار في أناس محرمين من بيت المقدس بعمرة حتى إذا كنا ببعض الطريق وكعب على نار يصطلي، مرت به رجل من **جراد**، فأخذ **جرادتين** قتلهما ونسي إحرامه، ثم ذكر إحرامه فألقاهما، فلما قدمنا المدينة دخل القوم على عمر، ودخلت معهم، فقص كعب قصة **الجرادتين** على عمر فقال

---

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٢/٩٧

عمر: ومن يدلك لعلمك بذلك يا كعب؟ قال: نعم قال: إن حمير تحب **الجراد**، ما جعلت في نفسك؟ قال: درهمين قال: «بخ، درهمان خير من مائة **جرادة**، اجعل ما جعلت في نفسك»." (١)

"**الجراد** في الحرم." (٢)

"١٠٦٩٨ - أخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا، قالا حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا سعيد، عن ابن جريج قال: سمعت عطاء، يقول: سئل ابن عباس عن صيد **الجراد** في الحرم فقال: «لا» ، ونهى عنه "

١٠٦٩٩ - قال: لما قلت له أو رجل من القوم فإن قومك يأخذونه وهم محتبون في المسجد فقال: لا يعلمون

١٠٧٠٠ - وبهذا الإسناد حدثنا الشافعي، أخبرنا مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، مثله، إلا أنه قال: «منحنون»

١٠٧٠١ - قال الشافعي: ومسلم أصوبهما، روى الحفاظ، عن ابن جريج: «منحنون»." (٣)

"١٠٧٠٢ - وأنبأني أبو عبد الله، إجازة، عن أبي العباس، عن الربيع، عن الشافعي، أخبرنا سعيد، ومسلم، عن ابن جريج، عن عطاء في **الجرادة** يقتلها وهو لا يعلم قال: «إذن يغرمها، **الجرادة** صيد»

١٠٧٠٣ - قال: وأخبرنا سعيد، عن ابن جريج، أنه سأل عطاء، عن الدبا، أقتله؟ قال: هاالله إذن فإن قتلته فاغرم، قلت: وما أغرم؟ قال: قدر ما تغرم في **الجرادة**، ثم أقدر قدر غرامتها من **الجرادة** " -[٤٦٣]-

١٠٧٠٤ - وعن ابن جريج قال: قلت لعطاء: قتلت وأنا حرام، **جرادة** أو دبا، وأنا لا أعلمه أو قتل ذلك بعيري وأنا عليه قال: «اغرم، كل ذلك يعظم بذلك حرمات الله»

---

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٤٥٨/٧

(٢) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٤٦٢/٧

(٣) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٤٦٢/٧

١٠٧٠٥ - وعن الشافعي قال: أخبرنا سعيد، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، أنه قال في **الجرادة**: «إذا ما أخذها المحرم قبضة من طعام»." (١)

"١٠٧٢٦ - أنبأني أبو عبد الله، إجازة، عن أبي العباس، عن الربيع، عن الشافعي، أخبرنا سعيد، عن ابن جريج، عن عطاء، أنه قال في إنسان أخذ حمامة يخلص ما في رجلها، فماتت قال: «ما أرى عليه شيئا»

١٠٧٢٧ - وعن الشافعي، أخبرنا سعيد، عن ابن جريج، أنه قال لعطاء: بيضة نعامة وجدتها على فراشي قال: «أمطها عن فراشك» ، فقلت لعطاء: كانت في سترة أو في مكان من البيت كهيئة ذلك معتزلا قال: فلا تمطها

١٠٧٢٨ - وعن الشافعي، أخبرنا سعيد، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء قال: «لا تخرج بيضة الحمامة المكية، وفرخها من بيتك»

١٠٧٢٩ - وعن الشافعي، أخبرنا سعيد، عن ابن جريج، عن عطاء قال: «وإن كان **جرادا** أو دبا وقد أخذ طريقك كلها فلا تجد محيصا عنه، ولا مسلكا فقتلته ليس عليك غرم» -[٤٦٩]-

١٠٧٣٠ - قال الشافعي: يعني إن وطئته، فإما أن تقتله بنفسه بغير الطريق فتغرمه لابد

١٠٧٣١ - قال الشافعي: وقوله هذا يشبه قوله في البيضة تماط عن الفراش وقد يحتمل ما وصفت من أن هذا كله قياس على ما صنع عمر بن الخطاب في إزالته الحمام عن ردائه فأتلفته حية ففداه." (٢)

"١٠٧٧١ - وفيما أنبأني أبو عبد الله، إجازة، عن أبي العباس، عن الربيع، عن الشافعي، أخبرنا سعيد، عن ابن جريج، أنه قال لعطاء: كيف ترى في قتل الكدم، والجندب أتراهما بمنزلة **الجرادة**؟ قال:

---

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٤٦٢/٧

(٢) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٤٦٨/٧

«**الجرادة** صيد يؤكل، وهما لا يؤكلان وليستا بصيد» ، فقلت: أقتلهما؟ فقال: «ما أحب، فإن قتلتهما فليس عليك شيء»." (١)

"٢٥٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثني عبد الرزاق ، قال: أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " بينا أيوب عليه السلام يغتسل عريانا خر عليه **جراد** من ذهب فجعل أيوب يحثي في ثوبه، فناداه ربه: يا أيوب، ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى وعزتك، ولكن لا غنى لي عن بركتك " رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن نصر عن عبد الرزاق." (٢)

"٤٤٢ - أخبرنا أبو محمد السكري ، ببغداد ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا أحمد بن منصور ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن همام بن منبه ، أنه سمع أبا هريرة ، -[٥٢٠]- رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بينما أيوب يغتسل عريانا ، خر عليه رجل **جراد** من ذهب؛ فجعل أيوب يحثي في ثوبه ، قال: فناداه ربه: ألم أك أغنيتك عما ترى؟ ، قال: بلى يا رب ، ولكن لا غنى لي عن بركتك أو قال: عن فضلك " رواه البخاري في الصحيح ، عن عبد الله بن محمد ، عن عبد الرزاق." (٣)

"٧٥٥ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، نا أحمد بن يوسف السلمي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما ثنا -[١٩١]- أبو هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تحاجت الجنة والنار فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين، وقالت الجنة: فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم، قال الله عز وجل للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار: إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي، ولكل واحدة منكما ملؤها، فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله فيها رجله فتقول: قط قط قط، فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض، ولا يظلم الله من خلقه أحدا، وأما الجنة فإن الله عز وجل ينشئ لها خلقا". رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق ورواه

---

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٤٧٩/٧

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٣٠/١

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥١٩/١

أيوب عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال في الحديث: «حتى يضع الرب قدمه فيها» . ورواه عوف عن محمد، عن أبي هريرة يرفعه، وقال: «فيضع الرب قدمه عليها» ورواه الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال في الحديث: «فأما النار فلا تمتلئ فيضع قدمه عليها فتقول قط قط، فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض» .

٧٥٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الفضل بن إبراهيم، نا أحمد بن سلمة، نا محمد بن رافع، نا شبابة بن سوار، حدثني ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث بنحو من حديث همام بن منبه إلا أنه قال: «-[١٩٢]- وسقطهم وعجزهم» وانتهى حديثه عند قوله: «ويزوى بعضها إلى بعض» . رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع، وبمعناه رواه أبو صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير إضافة، فقال: «حتى يضع فيها قدما» . قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله: " فيشبه أن يكون من ذكر القدم والرجل، وترك الإضافة إنما تركها تهيبا لها، وطلبا للسلامة من خطأ التأويل فيها، وكان أبو عبيد، وهو أحد أئمة أهل العلم، يقول: نحن نروي هذه الأحاديث ولا نريغ لها المعاني". قال أبو سليمان: " ونحن أحرى بأن لا نتقدم فيما تأخر عنه من هو أكثر علما وأقدم زمانا وسنا، ولكن الزمان الذي نحن فيه قد صار أهله حزبين: منكر لما يروى من نوع هذه الأحاديث رأسا، ومكذب به أصلا، وفي ذلك تكذيب العلماء الذين رووا هذه الأحاديث وهم أئمة الدين ونقلة السنن، والواسطة بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم، والطائفة الأخرى مسلمة للرواية فيها ذاهبة في تحقيق الظاهر منها مذهبا يكاد يفضي بهم إلى القول بالتشبيه ونحن نرغب عن الأمرين معا، ولا نرضى بواحد منهما مذهبا، فيحق علينا أن نطلب لما يرد من هذه الأحاديث إذا صحت من طريق النقل والسند، -[١٩٣]- تأويلا يخرج على معاني أصول الدين، ومذاهب العلماء، ولا نبطل الرواية فيها أصلا، إذا كانت طرقها مرضية ونقلتها عدولا. قال أبو سليمان: وذكر القدم ههنا يحتمل أن يكون المراد به: من قدمهم الله للنار من أهلها، فيقع بهم استيفاء عدد أهل النار. وكل شيء قدمته فهو قدم، كما قيل لما هدمته: هدم، ولما قبضته: قبض، ومن هذا قوله عز وجل: {أن لهم قدم صدق عند ربهم} [يونس: ٢] أي ما قدموه من الأعمال الصالحة. وقد روي معنى هذا عن الحسن، ويؤيده قوله في الحديث: «وأما الجنة فإن الله ينشئ لها خلقا» ، فاتفق المعنيان أن كل واحدة من الجنة والنار تمد بزيادة عدد يستوفي بها عدة أهلها، فتمتلئ عند ذلك". قال الشيخ أحمد: وفيما كتب إلي أبو

نصر بن قتادة من كتاب أبي الحسن بن مهدي الطبري حكاية عن النضر بن شميل أن معنى قوله: «حتى يضع الجبار فيها قدمه» أي من سبق في علمه أنه من أهل النار. قال أبو سليمان: قد تأول بعضهم الرجل على نحو من هذا، قال: والمراد به استيفاء عدد الجماعة الذين استوجبوا دخول النار. قال: والعرب تسمي جماعة **الجراد** رجلا كما سموا جماعة الظباء سربا وجماعة النعام خيطا، وجماعة الحمير عانة، قال: وهذا وإن كان اسما خاصا لجماعة **الجراد**، فقد يستعار لجماعة الناس على سبيل التشبيه. والكلام المستعار والمنقول من موضعه كثير، والأمر فيه عند أهل اللغة مشهور. قال أبو سليمان رحمه الله: وفيه وجه آخر، وهو أن هذه الأسماء أمثال يراد بها إثبات معان لا حظ لظاهر الأسماء فيها من طريق الحقيقة، وإنما أريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والتسكين من غربها كما -[١٩٤]- يقول القائل للشيء يريد محوه وإبطاله: جعلته تحت رجلي، ووضعته تحت قدمي. وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فقال: «ألا إن كل دم ومأثرة في الجاهلية فهو تحت قدمي هاتين إلا سقاية الحاج وسدانة البيت» . يريد محو تلك المآثر وإبطالها، وما أكثر ما تضرب العرب الأمثال في كلامها بأسماء الأعضاء، وهي لا تريد أعيانها، كما تقول في الرجل يسبق منه القول أو الفعل ثم يندم عليه: قد سقط في يده؛ أي ندم. وكقولهم: رغم أنف الرجل، إذا ذل. وعلا كعبه إذا جل. وجعلت كلام فلان دبر أذني، وجعلت يا هذا حاجتي بظهر، ونحوها من ألفاظهم الدائرة في كلامهم. وكقول امرئ القيس في وصف طول الليل:
[البحر الطويل]

فقلت له لما تمطى بصلبه ... وأردف أعجازا وناء بكلكل

وليس هناك صلب، ولا عجز، ولا كلكل؛ وإنما هي أمثال ضربها لما أراد من بيان طول الليل واستقصاء الوصف له، فقطع الليل تقطيع ذي أعضاء من الحيوان، وقد تمطى عند إقباله وامتد بعد بدوام ركوده، وطول ساعاته، وقد تستعمل الرجل أيضا في القصد للشيء والطلب له على سبيل جد وإلحاح، يقال: قام فلان في هذا الأمر على رجل، وقام على ساق إذا جد في الطلب، وبالغ في السعي. وهذا الباب كثير التصرف. فإن قيل: فهلا تأولت اليد والوجه على هذا النوع من التأويل، وجعلت الأسماء فيهما أمثالا كذلك؟ فإن قيل: إن هذه الصفات مذكورة في كتاب الله عز وجل بأسمائها، وهي صفات مدح، والأصل أن كل صفة جاء بها الكتاب أو صحت بأخبار التواتر أو رويت من طريق الآحاد وكان لها أصل في الكتاب، أو خرجت على بعض معانيه فإنا نقول بها ونجريها على ظاهرها من غير تكييف، وما لم يكن

له في الكتاب ذكر، ولا في التواتر أصل، ولا له بمعاني الكتاب تعلق، وكان مجيئه من طريق الآحاد وأفضى بنا القول إذا أجريناه على ظاهره إلى -[١٩٥]- التشبيه فإنا نتأوله على معنى يحتمله الكلام ويزول معه معنى التشبيه، وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق، وبين اليد والوجه والعين، وبالله العصمة، ونسأله التوفيق لصواب القول، ونعوذ بالله من الخطأ والزلل فيه، إنه رءوف رحيم." (١)

"٣٠٤٠ - وعن عمر بن الخطاب، قال: «**الجراد** والنون ذكي كله» وعن علي بن أبي طالب، قال: «الحيتان **والجراد** ذكي كله»." (٢)

"باب في **الجراد**." (٣)

"٣٠٤٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا ابن وهب، أخبرني سفيان بن عيينة، عن أبي يعفور، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أو ستا فكنا نأكل **الجراد**» وروينا في إباحة **الجراد** عن عمر، وعلي، وابن عمر والمقداد، وصهيب، وأبي سعيد الخدري، وغيرهم." (٤)

"٣٠٤٧ - وأخبرنا أبو حفص كامل بن أحمد المسلمي وأبو نصر بن قتادة قالوا: أنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الضبعي، أنا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس، أنا عبد الرحمن، وأسامة، وعبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيهم، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أحلت لنا ميتتان ودمان، فأما الميتتان: **فالجراد** والحوت، وأما الدمان: فالطحال والكبد " هكذا رواه بنو زيد بن أسلم عن أبيهم مرفوعا -[٥٥]-. ورواه سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر أنه قال: أحلت لنا ميتتان ودمان: **الجراد** والحيتان والكبد والطحال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو الحسن علي بن محمد السبعي قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان، أنا ابن وهب، أنا سليمان بن بلال، فذكره وهذا أصح." (٥)

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٩٠/٢

(٢) السنن الصغير للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥٣/٤

(٣) السنن الصغير للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥٤/٤

(٤) السنن الصغير للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥٤/٤

(٥) السنن الصغير للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥٤/٤

"٩٥٨ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، وأبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي، قالا: ثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، أنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بينما أيوب يغتسل عريانا خر عليه **جراد** من ذهب، فجعل أيوب يحتثي في ثوبه، فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى يا رب ولكن لا غنى بي، عن بركتك "." (١)

"١١٩٤ - أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا علي بن عمر الحافظ، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا محمد بن الوليد، نا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم، أنه كان يقول: "كل نفس سائلة لا يتوضأ منها ولكن رخص في الخنفساء والعقرب **والجراد** والجدجد إذا وقعن في الركاء فلا بأس به " -[٣٨٤]- قال شعبة: أظنه قد ذكر الوزغة، قال الشيخ: وروينا معناه عن الحسن البصري وعطاء وعكرمة." (٢)

"باب الحوت يموت في الماء **والجراد**." (٣)

"١١٩٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو الحسن علي بن محمد السبيعي في آخرين قالوا أنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع بن سليمان، ثنا ابن وهب، ثنا سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، أنه قال: " أحلت لنا ميتتان ودمان: **الجراد** والحيتان والكبد والطحال " هذا إسناد صحيح وهو في معنى المسند وقد رفعه أولاد زيد عن أبيهم." (٤)

"١١٩٧ - أخبرناه أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي وأبو نصر بن قتادة قالا: ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي أنا الحسن بن علي بن زياد البسري، ثنا ابن أبي أويس، ثنا عبد الرحمن، وأسامة، وعبد الله، بنو زيد بن أسلم، عن أبيهم، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " أحلت لنا ميتتان ودمان فأما الميتتان **فالجراد** والحوت وأما الدمان فالطحال والكبد

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٠٦/١

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٨٣/١

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٨٤/١

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٨٤/١

" -[٣٨٥]- أولاد زيد هؤلاء كلهم ضعفاء جرحهم يحيى بن معين وكان أحمد بن حنبل وعلي بن المديني يوثقان عبد الله بن زيد إلا أن الصحيح من هذا الحديث هو الأول." (١)

"١٩٦٩٧ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة البشيري، أنبأ أبو منصور العباس بن الفضل الهروي، أنبأ أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أحلت لنا ميتتان ودمان، فأما الميتتان، **فالجراد** والحيتان، وأما الدمان فالطحال والكبد "كذلك رواه عبد الرحمن وأخواه ، عن أبيهم، ورواه غيرهم موقوفا على ابن عمر ، وهو الصحيح." (٢)

"٩٨٦٩ – أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ، ببغداد ، أنبأ أبو جعفر الرزاز ، ثنا أحمد بن الخليل البرجلاني ، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا المسعودي ، عن قتادة ، عن أبي المليح الهذلي أنه كتب إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود يسأله عن المحرم يصيب حمار وحش ، أو نعامة أو بيض نعامة ، وعن **الجرادة** يصيبها المحرم فكتب إليه: " أما المحرم يصيب حمار وحش ففيه بدنة ، وفي النعامة بدنة ، وفي بيض النعامة صيام يوم أو إطعام مسكين ، وأما **الجرادة** فإن رجلا من أهل حمص أصاب **جرادة** وهو محرم فأتى عمر رضي الله عنه فسأله ، فقال له عمر: ما أعطيت عنها؟ ، قال: أعطيت عنها درهما ، فقال: إنكم معشر أهل حمص كثيرة دراهمكم ولتمرة أحب إلي من **جرادة** "كذا في رواية المسعودي وروي عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة في هذا الحديث ، قال: فكتب إليه أن ابن مسعود يقول فيها يعني في النعامة: " بدنة "." (٣)

"٩٨٧٠ – وأخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن ، أنبأ أبو بكر بن خنب ، أنبأ أبو إسماعيل الترمذي ، ثنا أيوب بن سليمان ، حدثني أبو بكر بن أبي أويس ، حدثني -[٢٩٨]- سليمان بن بلال ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، قال: " في النعامة بدنة ، وفي البقرة بقرة ، وفي الأروية بقرة ، وفي الظبي شاة ، وفي حمام مكة شاة ، وفي الأرنب شاة ، وفي **الجرادة** قبضة من طعام "." (٤)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٨٤/١

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٢/١٠

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٩٧/٥

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٩٧/٥

"١٠٠١١ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنا الربيع بن سليمان ، أنا الشافعي ، أنا سعيد ، عن ابن جريج ، عن يوسف بن ماهك ، أن عبد الله بن أبي عمار ، أخبره أنه أقبل مع معاذ بن جبل وكعب الأحبار في أناس محرمين من بيت المقدس بعمرة حتى إذا كنا ببعض الطريق وكعب على نار يصطلي مرت به رجل من **جراد** فأخذ **جرادتين** فقتلهما ونسي إحرامه ، ثم ذكر إحرامه فألقاهما فلما قدمنا المدينة دخل القوم على عمر رضي الله عنه ودخلت معهم فقص كعب قصة **الجرادتين** على عمر ، فقال عمر رضي الله عنه: " من بذلك لعلك يا كعب؟ " ، قال: نعم ، قال: " إن حمير تحب **الجراد** ما جعلت في نفسك؟ " قال: درهمين ، قال: " بخ درهمان خير من مائة **جرادة** ، اجعل ما جعلت في نفسك "." (١)

"١٠٠١٣ - وأخبرنا أبو بكر بن الحسن ، ثنا أبو العباس ، أنا الربيع ، أنا الشافعي ، أنا سعيد ، عن ابن جريج ، قال: سمعت عطاء ، يقول: سئل ابن عباس عن صيد **الجراد** ، في الحرم ، فقال: " لا " ونهى عنه ، قال: أما قلت له أو رجل من القوم: فإن قومك يأخذونه وهم محتبون في المسجد ، فقال: لا يعلمون

١٠٠١٤ - قال: وأنبأ الشافعي ، وأنا مسلم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس مثله إلا أنه قال: منحنون ، قال الشافعي ومسلم: أصوبهما روى الحفاظ عن ابن جريج منحنون." (٢)

"باب ما جاء في كون **الجراد** من صيد البحر." (٣)

"١٠٠١٥ - أخبرنا أبو علي الروذباري ، أنا محمد بن بكر ، ثنا أبو داود ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا حماد ، عن ميمون بن جابان ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: " **الجراد** من صيد البحر "." (٤)

"١٠٠١٦ - أخبرنا أبو الحسن بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد ، ثنا زياد بن الخليل ، ثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث ، عن حبيب المعلم ، عن أبي المهزم ، عن أبي هريرة ، قال: أصبنا ضربا من **جراد** فكان

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٣٧/٥

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٣٨/٥

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٣٨/٥

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٣٨/٥

الرجل يضرب بسوطه وهو محرم فقيل له: إن هذا لا يصلح ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: " إنما هو من صيد البحر " رواه أبو داود عن مسدد وبمعناه رواه حماد بن سلمة ، عن أبي المهزم ، وأبو المهزم يزيد بن سفيان ضعيف ، -[٣٣٩]- وميمون بن جابان غير معروف ، والله أعلم ، وقد قيل عن حماد بن سلمة ، عن ميمون ، عن أبي رافع ، عن كعب من قوله." (١)

"١٠٦٣٤ - أخبرنا أبو علي الروذباري ، أنا محمد بن بكر ، ثنا أبو داود ، ثنا سليمان بن داود المهري ، أنا ابن وهب ، أخبرني عثمان بن الحكم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال: " الجوائح كل ظاهر مفسد من مطر، أو برد، أو **جراد**، أو ريح، أو حريق "." (٢)

"١٨٩٧٦ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه ، أنبأ أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي بنيسابور، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام، ثنا قتادة، عن جابر بن زيد، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: " **الجراد** والنون ذكي كله "." (٣)

"١٨٩٧٧ - أخبرنا أبو بكر الأردستاني، أنبأ أبو نصر العراقي، ثنا سفيان بن محمد الجوهري، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: " الحيتان **والجراد** ذكي كله "." (٤)

"باب ما جاء في أكل **الجراد**." (٥)

"١٨٩٩١ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أبو مسلم، ثنا سليمان بن حرب، ح وأخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله البسطامي ، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي، أنبأ الفضل بن الحباب، ثنا أبو الوليد، والحوضي، قالوا: ثنا -[٤٣١]- شعبة، عن أبي يعفور، سمع ابن أبي أوفى رضي الله عنه يقول: غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل معه **الجراد**. هذا لفظ حديث البسطامي ، وفي رواية ابن عبدان قال: سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنه سئل عن **الجراد**

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٣٨/٥

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥٠٠/٥

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٢٦/٩

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٢٦/٩

(٥) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٣٠/٩

فقال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات أو سبع غزوات كنا نأكله. رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد ، وقال: سبع غزوات أو ستا." (١)

"١٨٩٩٢ - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، أنبأ جدي يحيى بن منصور القاضي ، ثنا محمد بن النضر بن سلمة الجارودي، ثنا محمد بن بشار بن عثمان، ثنا محمد وهو ابن جعفر ، ثنا شعبة، عن أبي يعفور، قال: سألت شريكي عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه وأنا معه عن **الجراد**، قال: لا بأس به وقد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فكنا نأكله. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار." (٢)

"١٨٩٩٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق ، وأبو بكر أحمد بن الحسن قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني سفيان بن عيينة، عن أبي يعفور، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أو ستا فكنا نأكل **الجراد**. رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر وغيره عن سفيان." (٣)

"١٨٩٩٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاذ إملاء ، أنبأ محمد بن موسى بن أبي موسى، ثنا محمد بن الفرج، مولى بني هاشم ، ح وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن الفرج البغدادي، ثنا ابن الزبرقان، ثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان رضي الله عنه قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن **الجراد** فقال: " أكثر جنود الله لا آكله ولا أحرمه ". قال أبو داود: رواه المعتمر عن أبيه ، عن أبي عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر سلمان. قال الشيخ رحمه الله: كذلك رواه الأنصاري عن سليمان." (٤)

"١٨٩٩٥ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأ إسماعيل الصفار، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ، ثنا الأنصاري محمد بن عبد الله ، حدثني سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أكثر جنود الله في الأرض **الجراد** لا آكله ولا أحرمه "

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٣٠/٩

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٣١/٩

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٣١/٩

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٣١/٩

١٨٩٩٦ – أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا نصر بن علي، وعلي بن عبد الله، قالا: ثنا زكريا بن يحيى بن عمارة، عن أبي العوام الجزار، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل فقال مثله ، وقال: " أكثر جند الله ". قال علي: اسمه فائد يعني أبا العوام. قال أبو داود: ورواه حماد بن سلمة عن أبي العوام ، عن أبي عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر سلمان. قال الشيخ رحمه الله: إن صح هذا ففيه أيضا دلالة على الإباحة فإنه إذا لم يحرمه فقد أحله ، وإنما لم يأكله تقذرا والله أعلم." (١)

"١٨٩٩٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " حلت لنا ميتتان ودمان ، الميتتان الحوت **والجراد** ، والدمان ، أحسبه قال: الكبد والطحال ". ورواه إسماعيل بن أبي أويس ، عن عبد الرحمن وعبد الله وأسامة بني زيد بن أسلم عن أبيهم هكذا مرفوعا ، ورواه سليمان بن بلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر أنه قال: أحلت لنا ميتتان ، وهذا هو الصحيح." (٢)

"١٨٩٩٨ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر بن الحسن ، وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا: أنبأ أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنبأ ابن وهب، قال: سمعت حيوة بن شريح، يقول: سمعت سنان بن عبد الله الأنصاري يقول: -[٤٣٣]- سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن **الجراد**، فقال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر ومع عمر بن الخطاب رضي الله عنه قفعة فيها **جراد** قد احتقبها وراءه فيرد يده وراءه فيأخذ منها فيناولنا ويأكل ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر. قال أنس: ثم رجعنا إلى المدينة فكنا نؤتى به فنشتريه ونكثر ونجففه فوق الأجاجير فنأكل منه زمانا." (٣)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٣٢/٩

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٣٢/٩

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٣٢/٩

"١٨٩٩٩ - أخبرنا أبو زكريا وأبو بكر قالا: ثنا أبو العباس أنبأ محمد، أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أنه قال: سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن **الجراد**، فقال: وددت أن عندنا قفعة نأكل منها." (١)

"١٩٠٠٠ - وأخبرنا أبو زكريا وأبو بكر قالا: ثنا أبو العباس أنبأ محمد، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن اللجلاج حدثه ، أن وهب بن عبد الله المعافري حدثه أنه دخل هو وعبد الله بن عمر على زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت إليهم **جرادا** مقلوا بسمن فقالت: كل يا مصري من هذا لعل الصير أحب إليك من هذا. قال: قلت: إنا لنحب الصير. فقالت: كل يا مصري ، إن نبيا من الأنبياء سأل الله لحم طير لا ذكاة له فرزقه الله الحيتان **والجراد**." (٢)

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج ، ثنا بقية ، ثنا نمير بن يزيد القيني ، عن أبيه قال: سمعت صدي بن عجلان أبا أمامة الباهلي رضي الله عنه يقول: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن مريم بنت عمران سألت ربها أن يطعمها لحما لا دم له فأطعمها **الجراد** ، فقالت: اللهم أعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع ". قلت: يا أبا الفضل ما الشياع؟ قال: الصوت." (٣)

"١٩٠٠١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو صادق العطار ، وأبو عبد الرحمن السلمي من أصله ، وأبو حامد أحمد بن محمد أميرك النيسابوري ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن إبراهيم بن معاوية العطار قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أبو سعد البقال، عن أنس رضي الله عنه قال: كن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكلن **الجراد** ويتهادينه بينهن. قال يزيد: فقلت لسعيد: سمعته من أنس؟ قال: نعم." (٤)

"١٩٠٠٢ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد ، أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيب، أن عمر وابن عمر والمقداد بن سويد وصهيبا رضي الله عنهم أكلوا **جرادا** ، فقال عمر: لو أن عندنا منه قفعة أو

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٣٣/٩

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٣٣/٩

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٣٣/٩

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٣٣/٩

قفعتين. -[٤٣٤]- قال أبو عبيدة: القفعة شيء شبيه بالزنبيل ليس بالكبير ، يعمل من خوص ، وليست له عرى. وقد روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه أنه قال: " الحيتان **والجراد** ذكي كله "." (١)

"١٩٠٠٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد الصيرفي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن يعقوب بن عتبة بن الأخنس، عن سعد بن إسحاق، عن زينب بنت كعب بن عجرة، أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه كان يراهم يأكلون **الجراد** بنيه وأهله فلا ينهاهم ولا يأكل هو. قالت زينب: أراه كان يقذره." (٢)

"أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسْنَوَيْهِ الْكَاتِبُ ، بِأَصْبَهَانَ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ مَزْيَدَ الْخَشَّابُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيُّ، ثنا مُحْرِزُ بْنُ وِزْرٍ ، عَنَّ أَبَاهُ وِزْرًا حَدَّثَهُ عَنَّ أَبَاهُ عِمْرَانَ حَدَّثَهُ عَنَّ أَبَاهُ شُعَيْثًا حَدَّثَهُ ، عَنَّ أَبَاهُ عَاصِمًا ، حَدَّثَهُ ، عَنَّ أَبَاهُ حُصَيْنَ بْنَ مُشْمِتٍ ، حَدَّثَهُ: " أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، -[١٨٤]- وَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَصَدَّقَ إِلَيْهِ مَالَهُ ، وَأَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِيَاهًا عِدَّةً ، مِنْهَا أَسْفَادٌ **وَجَرَادٌ** وَمِنْهَا السُّدَيْرَةُ وَمِنْهَا الْعُتَيْرَةُ وَمِنْهَا الْأُصَيْهِبُ وَمِنْهَا الْمُرُّوتُ وَمِنْهَا الثِّمَاذَةُ ، وَشَرَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُصَيْنِ بْنِ مُشْمِتٍ فِيمَا أَقْطَعَهُ إِيَّاهُ أَلَّا يُبَاعَ مَاؤُهُ ، وَلَا يُعْقَرَ مَرْعَاهُ ، وَلَا يُعْضَدَ شَجَرُهُ ، فَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ عَاصِمٍ:

[البحر الرجز]

إِنَّ بِلَادِي لَمْ تَكُنْ أَمْلَاسَا ... بِهِنَّ خَطَّ الْقَلَمُ الْأَنْقَاسَا

مِنَ النَّبِيِّ حِينَ أَعْطَى النَّاسَا ... فَلَمْ يَدَعْ لَبْسًا وَلَا الْتِبَاسَا

وَقَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

[البحر الرجز]

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِالسَّرِيِّ ... وَبِالْكِتَابَيْنِ مِنَ النَّبِيِّ

مِنْ حَادِثٍ حَلَّ عَلَى عَادِيِّ"

قَالَ الْخَطِيبُ: رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، عَنْ مُحْرِزِ بْنِ وِزْرٍ فَقَالَ: إِنَّ أَنَّ بَدَلَ عَنَّ ، فِي كُلِّ الْمَوَاضِعِ ،

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٣٣/٩

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٣٤/٩

وَعَبْدُ الْعَزِيزِ أَبْدَلَ فِي رِوَايَتِهِ مِنَ الْهَمْزَةِ عَيْنًا ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا عَنْعَنَةُ قَيْسٍ عَلَى وَجْهِ الذَّمِّ لَهَا ، وَهُمْ مَعْرُوفُونَ بِهَا." (١)

"وأهوى بيده نحو الشرق كأن وجوههم المجان المطرقة، كأنما نقبت أعينهم في الصخر يجيئون على خيل مخزمة الآذان حتى يربطوا خيولهم بشاطئ هذا الفرات»

٢٧٨٦ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا إبراهيم بن شريك الأسدي، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا زياد بن خيثمة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط على رءوسهم كأذناب البقر يضربون بها، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات، على رءوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها»

٢٧٨٧ - أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار ، بقراءتي عليه، واللفظ له، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدثنا هوذة ، ح.

قال السيد وأخبرنا عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان ، بقراءتي عليه بها، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن رستة، قال: حدثنا عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن من أشراط الساعة أن ترى رعاء الشاء رءوس الناس، وأن ترى الحفاة العراة الجوع يتبارون في البناء، وأن تلد الأمة ربتها ، وربها»

٢٧٨٨ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي التوزي القاضي ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد الله الأسدي، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عياش القطان، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عمارة بن محمد ابن أخت سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة ، حتى تقاتلوا أقواما صغار الأعين، عراض

---

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، الخطيب البغدادي ص/١٨٣

الوجوه، كأن أعينهم حدق **الجراد**، وكأن وجوههم المجان المطرقة، ينتعلون الشعر، يتخذون الدرق، ويربطون خيولهم بالنخل»

٢٧٨٩ – أخبرنا أبو القاسم عبد السلام بن الحسين بن محمد بن بكار البزار ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ، قراءة عليه، وأنا حاضر أسمع، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سهل الأمدي القرشي المعروف بالمالكي الأحول ، ومنزله شارع دار الرقيق سنة ست وثلاث مائة، قال: حدثنا أحمد بن هلال الكوفي، قال: حدثنا موسى بن بكر الواسطي، عن عبد الله بن مسكان، عن عبد الله بن حجاج، قال: شكا رجل إلى أبي عبد الله ، ونحن عنده، فقال: يا ابن رسول الله: عقني ولدي، وجفاني إخوتي، فقال له: «إن للحق دولة، وإن للباطل دولة، وكل واحد منهما ذليل في دولة صاحبه، وإن أدنى ما." (١)

"وروي عن ابن عباس أن غلاما من قريش قتل حمامة من حمام مكة، فأمر أن يفدى عنه بشاة، ومثله عن عمر، وعثمان في حمام مكة.

والحمام: كل ما عب وهدر.

وأما غير الحمام من صيد الطير إذا أصابه المحرم، أو في الحرم، ففيه قيمته يصرفها إلى الطعام، فيتصدق به، أو يصوم عن كل مد يوما وقيل فيما هو أكبر من الحمام من عظام الطير كالكركي، والبط، والحبارى: شاة، وهو قول عطاء.

وأما صيد البحر، فحلال للمحرم، قال الله سبحانه وتعالى: {أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم} [المائدة: ٩٦] الآية.

وكذلك ذبح ما ليس بصيد كالنعم، والدجاج، والخيل حلال للمحرم.

واختلفوا في **الجراد**، فرخص فيه قوم للمحرم أن يصيدها ويأكلها، وقالوا: هي من صيد البحر، يروى ذلك عن كعب الأحبار، وقال: إن هو إلا نثرة حوت ينثر في كل عام مرتين أراد بنثرة الحوت: عطسته.." (٢)

"٢٠٢٧ – قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بينما أيوب يغتسل عريانا خر عليه **جراد** من ذهب، فجعل أيوب يحتثي في ثوبه، قال: فناداه ربه: يا أيوب، ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، يحيى بن الحسين الشجري ٣٦٩/٢

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٢٧٤/٧

يا رب، ولكن لا غنى بي عن بركتك ".
هذا حديث صحيح أخرجه محمد، الأول عن عبد الله بن محمد، والثاني عن إسحاق بن نصر.
كلاهما عن عبد الرزاق.

٢٠٢٨ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا علي بن الجعد، أنا فضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يأيها الناس، إن الله طيب، ولا يقبل إلا الطيب، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: {يأيها الرسل كلوا من الطيبات." (١)

"وقوله: «فلغبوا» ، أي: أعيوا، يقال: لغب يلغب، ولغب بكسر الغين لغة ضعيفة، قال الله سبحانه تعالى: {وما مسنا من لغوب} [ق: ٣٨] ، أي: إعياء.

واختلف أهل العلم في الأرنب، فذهب أكثرهم إلى إباحته، وكرهه جماعة، وقالوا: إنها تدمي.

باب أكل **الجراد**

٢٨٠٢ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، نا حاجب بن أحمد الطوسي، نا محمد بن يحيى، نا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن أبي يعفور، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل **الجراد**» .

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد عن أبي الوليد، عن شعبة، عن أبي يعفور، وقال سبع غزوات، أو ستا، وأخرجه من طريق ابن عيينة، وأبي عوانة، عن أبي يعفور سبع غزوات

وأبو يعفور: اسمه واقد، ويقال: وقدان، وأبو يعفور الآخر: اسم عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس.

قال: عبد الله بن عمر: سئل عمر." (٢)

"بن الخطاب عن **الجراد**، فقال: وددت أن عندنا منه قفعة نأكل منها.

قال أبو عبيد: القفعة شبيه بالزبيل، يعمل من الخوص، ليس بالكبير، ليس له عرى، وقيل: مثل القفة تتخذ واسعة الأسفل، ضيقة الأعلى، وقيل: هي الجلة بلغة أهل اليمن.

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٧/٨

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٢٤٣/١١

وروي عن سعيد بن المسيب، أنه كره ما مات قبل أن يؤخذ من **الجراد**، وقال: ما أخذ حيا ثم مات، فلا بأس به.

٢٨٠٣ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي، أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال، أنا أبو العباس الأصم. ح وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، ومحمد بن أحمد العارف، قالا: أنا أبو بكر الحيري، أنا أبو العباس الأصم، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أحلت لنا ميتتان، ودمان: الميتتان: الحوت، **والجراد**، والدمان: أحسبه قال: الكبد، والطحال "." (١)

"والطاوس الذكر ملك أعجمي.

والأنثى امرأة حسناء أعجمية.

والحمامة امرأة أو خادمة.

والفاختة امرأة غير ألفة.

والدجاج خدم.

والديك رجل أعجمي من نسل الملوك، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: رأيت فيما يرى النائم أن ديكا نقرني نقرة أو نقرتين، فأولت أن رجلا من العجم سيقتلني، فقتله أبو لؤلؤة غلام المغيرة.

والعصفور رجل ضخم عظيم القدر.

والبلبل غلام صغير.

والببغاء ولد يناغي.

والطاوس أنيس من وحشة.

والخفاش عابد مجتهد.

والزرزور صاحب أسفار.

والهدهد كاتب يتعاطى دقيق العلم، ولا دين له، والثناء عليه قبيح لنتن ريحه.

والزنابير والذباب سفلة الناس وغوغاؤهم.

والنحلة إنسان كسوب عظيم الخطر والبركة.

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٢٤٤/١١

وطير الماء أفضل الطير في التأويل، لأنها أكثرها ريشا، وأقلها غائلة، وله سلطانان سلطان في البر، وسلطان في الماء.
والسمك الطري الكبار منه إذا كثر عددها مال وغنيمة.
وصغارها هموم كالصبيان.
ومن أصاب سمكة طرية أو سمكتين، أصاب امرأة أو امرأتين، فإن أصاب في بطنها لؤلؤة، أصاب منها غلاما.
والضفدع إنسان عابد مجتهد، فإن كثرت الضفادع، فعذاب.
والجراد جند، والجنود إذا دخلت موضعا فهي **جراد**.." (١)

"عن أبي إسحاق، قال: جاء رجل إلى البراء، فقال: أكنتم وليتم يوم حنين، يا أبا عمارة؟ فقال: أشهد على نبي الله صلى الله عليه وسلم ما ولى، ولكنه انطلق أخفاء من الناس وحسر إلى هذا الحي من هوازن وهم قوم رماة، فرموا برشق من نبل كأنها رجل من **جراد**، فانكشفوا، فأقبل القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو سفيان بن الحارث، يقود به بغلته، فنزل ودعا واستنصر، وهو يقول: «أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب، اللهم نزل نصرك» .
قال البراء: كنا والله إذا احمر البأس نتقي به، وإن الشجاع منا للذي يحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم.
هذا حديث صحيح
والأخفاء: جمع خف، يريد: القوم الذين ليس معهم سلاح يثقلهم، والحسر: جمع حاسر وهو الذي لا درع له، ويقال: الذي لا سلاح له، والرشق: الرمي، وقوله: رجل من **جراد**، أي: جماعة منها، وقوله: إذا احمر البأس، أي: اشتد الحرب، استقبلنا العدو برسول الله صلى الله عليه وسلم يقال: موت أحمر، أي: شديد، وحمراء القيظ." (٢)

"وقال الله سبحانه وتعالى: {فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون} [يس: ٥١] ، أي: من القبور، والجدث والجدف: القبر.
وقوله عز وجل: {وهم من كل حدب ينسلون} [الأنبياء: ٩٦] ، أي: أكمة، والحدب: ما ارتفع من

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٢٥١/١٢
(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٣٣/١٤

الأرض، {ينسلون} [الأنبياء: ٩٦] ، أي: يسرعون، كما قال جل ذكره: {كأنهم إلى نصب يوفضون} [المعارج: ٤٣] ، أي: كأنهم نصب لهم شيء، فهم يسرعون إليه، وقال سبحانه وتعالى: {يخرجون من الأجداث كأنهم **جراد** منتشر {٧} مهطعين} [القمر: ٧-٨] ، أي: مسرعين، ويقال المهطع: الذي ينظر في ذل وخشوع، لا يقلع بصره، وقال سبحانه وتعالى: {مهطعين مقنعي رءوسهم} [إبراهيم: ٤٣] ، أي: مسرعين رافعي رءوسهم ينظرون في ذل، والإقناع: رفع الرأس من غير أن يلتفت يمينا، أو شمالا. وقوله سبحانه وتعالى: {وأفئدتهم هواء} [إبراهيم: ٤٣] ، أي: لا تعي شيئا، ولا تعقل من الخوف، والهواء: الذي لا يثبت فيه شيء، فهو خال، وقيل: هذا مبين في قوله سبحانه وتعالى: {إذ القلوب لدى الحناجر} [غافر: ١٨] ،." (١)

"٢٤١- أخبرنا هبة الله ابن المأموني قال أخبرنا أبو طاهر المخلص قال حدثنا عبد الله يعني البغوي قال حدثنا محمد بن الفرج مولى بني هاشم قال حدثنا محمد بن الزبرقان قال حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن **الجراد** فقال: " أكثر جنود الله لا آكله ولا أحرمه ".." (٢)

"٨٩٤- أخبرنا علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن أبي **جرادة** أبو الحسن العقيلي إجازة كتب بها إلينا من حلب أبنا أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن أحمد بن أبي عيسى الجلي الحلبي بحلب أبنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الفقيه الحلبي المعروف بابن الطيوري أنا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عبد الرحمن الصابوني القاضي بحلب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أبنا عبد الله بن وهب أبنا عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع حدثه عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -[٧٢١]- كل مسكر حرام.." (٣)

"هبيرة الشيباني (¬١) ، حدثنا أبو ميسرة أحمد بن عبد الله الحراني (¬٢) ،
حدثنا عيسى بن يونس (¬٣) ، حدثنا أبو سعد البقال [ل/٦ب] سعيد بن المرزبان (¬٤) عن أنس بن مالك قال: ((كان نساء النبي صلى الله عليه وسلم يتهادين **الجراد** يأكلنه (¬٥))) (¬٦) .
¬__________

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٢١/١٥

(٢) مشيخة قاضي المارستان، قاضي المارِسْتان ٧٥٨/٢

(٣) معجم ابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٧٢٠/٢

(¬١) ذكره الخطيب بغير جرح ولا تعديل. انظر تاريخ بغداد (٩٧/١٤) .

(¬٢) ضعفه ابن حبان وابن عدي، واتهماه بسرقة الحديث. وقال ابن نمير: "أهل بلده يسيئون الثناء عليه".

وقال ابن أبي حاتم: "كان يسكن نهاوند ... وقد كتب إلي بأحاديث، سمعت أبي يقول: تكلموا فيه".

وقال الدارقطني: "ضعيف، كان يحدث من حفظه فيتهم، وليس ممن يتعمد الكذب".

المجروحين (١٤٤/١) ، والكامل (١٨٠/١) ، والضعفاء والمتروكون (رقم ٥١) ، وسؤالات السلمي (رقم٢٢) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٧٩/١) ، وميزان الاعتدال (١٠٨/١) ، ولسان الميزان (١٩٥/١) .

(¬٣) ابن أبي إسحاق السبيعي.

(¬٤) العبسي مولاهم، الكوفي الأعور. قال البيهقي: "لايحتج به". وقال الحافظ: "ضعيف مدلس".

السنن الكبرى (١٠٢/٨) ، والتقريب (٢٤١/ت٢٣٨٩) .

(¬٥) في المخطوط "يأكلونه"، وهو خطأ.

(¬٦) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٧٦/٨) عن العتيقي به.

وإسناده ضعيف جدا، فيه:

- أبو سعد البقال، وقد تقدم أنه ضعيف مدلس.

- وأبو ميسرة الحراني، متكلم فيه، وضعفه ابن عدي والدارقطني، وقال ابن حبان: "لا يحل الاحتجاج به".

- أبو علي هبيرة بن محمد بن أحمد بن هبيرة الشيباني، لم أجد من وثقه.

وأخرجه أيضا البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٥٨/٩) من طريق أبي سعد البقال به. والحديث صحيح من غير هذا الطريق، أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٥٣٣/٤/ح٨٧٦٣) عن ابن عيينة عن أبي يعفور عن أنس.

وأبو يعفور هو وقدان، ويقال: واقد العبدي الكوفي، ثقة، مشهور بكنيته، وهو الكبير.

انظر تهذيب الكمال (٤٥٩/٣٠) ، والتهذيب (١٢٣/١١) ، والتقريب (٥٨١/ت٧٤١٣) .

وله شاهد من حديث عبد الله بن أبي أوفى.

أخرجه مسلم (١٥٤٦/٣-١٥٤٧/ح١٩٥٢) كتاب الصيد والذبائح، باب إباحة **الجراد** من طرق عن

أبي يعفور أنه سأل عبد الله بن أبي أوفى عن **الجراد** فقال: "غزوت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبع غزوات أو ست غزوات نأكل **الجراد**".
وأبو يعفور هو الكبير، تقدم قبل قليل أنه ثقة.." [1]
"بن سليمان
ابن الأشعث، حدثنا المسيب بن واضح (¬١) ، حدثنا ابن المبارك، عن مالك بن أنس، عن حميد الأعرج، عن مجاهد قال: ((كان طعام يحيى بن زكريا (¬٢) العشب، وإن كان ليبكي من خشية الله جل وعز ما لو أن النار على عينيه لخرقه (¬٣) ، ولقد كانت الدموع اتخذت في وجهه مجرى)) (¬٤)
¬__________

(¬١) ابن سرحان، أبو محمد السلمي، التلمنسي، نسبة إلى قرية من قرى حمص.
قال أبو حاتم: صدوق، كان يخطئ كثيرا، فإذا قيل له لم يقبل"، وكان النسائي حسن الرأي فيه، ويقول: "الناس يؤذوننا فيه"، وقال أبو عروبة: "كان المسيب بن واضح لا يحدث إلا بشيء يعرفه ويقف عليه". وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "وكان يخطئ". وقد أورد ابن عدي مناكيره، ثم قال: "والمسيب بن واضح له حديث كثير عن شيوخه، وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته، لا يتعمده، بل كان يشتبه عليه، وهو لا بأس به"، وقال السلمي: "سألت الدارقطني عن المسيب بن واضح، فقال: "ضعيف"، وقال أبو داود: "كان يضع الحديث"، وقال النباتي، والدارقطني، والعقيلي: "متروك"، وقال الجوزجاني: "كان كثير الخطأ والوهم".
مات سنة ست وأربعين ومائتين في آخرها بحمص.
التاريخ الصغير (٢/٣٨٥) ، والجرح والتعديل (٨/٢٩٤) ، والكامل (٦/٣٨٧-٣٨٩) ، والثقات لابن حبان (٩/٢٠٤) ، والعبر (١/٤٤٨) ، وسير أعلام النبلاء (١١/٤٠٣-٤٠٥) ، والميزان (٤/١١٦) ، واللسان (٦/٤٠-٤١) .
(¬٢) نبي الله عليه السلام.
(¬٣) كذا في المخطوط وغيره من مصادر التخريج سوى حلية الأولياء، ففيه: "لحرقه" بالحاء المهملة.
(¬٤) في إسناده المسيب بن واضح، اختلف فيه اختلافا شديدا.

---

(١) الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ١/٤٩

أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (ص١٦٥) عن مالك به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "الزهد" (ص٩٠) من طريق رباح بن زيد الصنعاني، عن ابن المبارك به.

وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/٢٩٠) من طريق ابن وهب، عن مالك به.

والأثر ذكره القرطبي في "تفسيره" (١١/٨٧) عن مجاهد.

وأخرج ابن المبارك في "الزهد" (ص١٦٥) ، ومن طريقه ابن أبي عاصم في "الزهد" (ص٨٠) ، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٥/٢٣٧) عن إسماعيل بن عياش، عن أبي سلمة الحمصي - وهو سليمان بن سليم -، عن يحيى بن جابر، عن يزيد بن ميسرة قال: "كان طعام يحيى بن زكريا **الجراد** وقلوب الشجر، وكان يقول: من أنعم منك يا يحيى، وطعامك **الجراد** وقلوب الشجر؟! ".

وأخرجه أبو نعيم في الموضع السابق من طريق ابن وهب، عن إسماعيل بن عياش به مثله.." [1]

"٦٦١ - أخبرنا أحمد، حدثنا عمر بن محمد [ل/١٣٩ب] الزيات، حدثنا إبراهيم

ابن عبد الله المخرمي، حدثنا الفضل بن غانم، حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من قال في كل يوم مائة مرة؛ لا إله إلا الله الحق المبين، كان له أمان من الفقر وأمن من وحشة القبر، واستجلب به الغنى، واستقرع به باب الجنة)) .

قال الفضل بن غانم: لو خرجتم في هذا الحديث إلى اليمن لكان قليلا (¬١) .

٦٦٢ - أخبرنا أحمد، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن موسى السكوني، حدثنا

أبو العباس أحمد بن الحسين **الجرادي** (¬٢) إملاء قال:

¬_________

(¬١) تقدم برقم (١٢٢) بهذا الإسناد نفسه، وتخريجه هناك.

(¬٢) هو أحمد بن الحسين بن عبد الصمد **الجرادي** الموصلي، وراق علي بن حرب، ذكره ابن نقطة في "تكملة الإكمال"

(٢/١٢٢) .." [2]

---

(١) الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ٢/٣٠١

(٢) الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ٢/٧٣٨

"سمعت مؤمل بن إهاب (¬١) يقول: حدثنا يحيى ابن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن أبي إسحق (¬٢) ، عن عمرو بن ميمون (¬٣) ، عن ابن مسعود قال: ((مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقرأ {هل أتاك حديث الغاشية} ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بلى، قد أتاني)) (¬٤)
.

٦٦٣ - أخبرنا أحمد، حدثنا علي بن عمر الدارقطني، حدثنا يحيى بن صاعد،
حدثنا عبيدالله بن سعد (¬٥) ، حدثنا عمي (¬٦) ، حدثنا أبي (¬٧) ،

¬__________

(¬١) هو مؤمل بن إهاب بن عبد العزيز بن قفل، الربعي العجلي، أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل الرملة، أصله من كرمان، وثقه النسائي، ومسلمة بن القاسم، وغيرهما، وذكره ابن حبان في "الثقات".
وقال ابن الجنيد: سئل عنه ابن معين، فكأنه ضعفه.
وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق له أوهام".
الجرح والتعديل (٨/٣٧٥) ، والثقات لابن حبان (٩/١٨٨) ، وتاريخ بغداد (١٣/١٨١-١٨٣) ، وتهذيب الكمال
(٢٩/١٧٩-١٨١) ، والكاشف (٢/٣١٠) ، والتهذيب (١٠/٣٤٠) ، والتقريب (٥٥٥/ت٧٠٣٠)
.

(¬٢) هو السبيعي.
(¬٣) هو الأودي المخضرم.
(¬٤) إسناده ضعيف فيه:

- مؤمل بن إهاب، وهو صدوق له أوهام، وقد وهم في وصل هذا الحديث، حيث خالفه علي بن محمد الطنافسي
- وهو ثقة عابد ـ، فرواه مرسلا.
- وأحمد بن الحسين **الجرادي** لم أجد من وثقه.
والحديث لم أجد من رواه موصولا سوى المصنف، وأما الرواية المرسلة فأخرجها ابن أبي حاتم في "تفسيره" ـ كما في "تفسير ابن كثير" (٤/٥٠٣) ـ عن أبيه، عن علي بن محمد الطنافسي، عن أبي بكر بن عياش

به، ولم يذكر فيه ابن مسعود.

(¬٥) هو الزهري.

(¬٦) هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(¬٧) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.." (١)

"٧٠٧ - سمعت أحمد يقول: سمعت أبا عمر بن حيوية يقول: سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول: سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعت عبد الرزاق يقول: سمعت معمرا يقول: سمعت الزهري يقول: ((إذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب)) (¬١) .

٧٠٨ - أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن فهد الموصلي القاضي، (¬٢) حدثنا أحمد بن الحسن الجباري، (¬٣)

حدثنا أبو

¬__________

(¬١) رجاله ثقات، وقد تقدم تخريجه في رواية رقم (١١٣) وسيتكرر هذا النص أيضا في رواية رقم (٩٣٦) .

(¬٢) أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن فهد الموصلي القاضي، قال الخطيب: سألت البرقاني عن ابن فهد فقال: ما علمت منه إلا خيرا، وسألت عنه مرة أخرى فقال: ليس به بأس قد كان يوثق. تاريخ بغداد ٩/٨.

(¬٣) أحمد بن الحسن الجباري: ولم أقف له على ترجمة، وكلمة (الجباري) في الخطية غير واضح. ولم اهتد إليه لا من خلال شيوخ الحسين بن أحمد بن فهد، ولا من خلال تلامذة أبي حفص القاضي، ولم أجده ممن ينسبون إلى الجباري ولا إلى الجاري، والجاري نسبة إلى قرية من قرى أصبهان، وأما **الجرادي** فقد وجدت من اسمه أحمد بن الحسين

أبو العباس **الجرادي** الموصلي أيضا، وقد ذكر في أثناء الإسناد، وضمن تلامذة بعض الشيوخ، ما جعلني أقول: لعل ثمة تصحيف في اسم أبيه ونسبته، والله أعلم، انظر صحيح بن حبان: ٣٤٧/٢، و٢٨٥/٥، والتهميد لابن عبد البر:

---

(١) الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ٧٣٩/٢

٢/١٥١، وحلية الأولياء: ٤/١٧٨، والاكمال لابن نقطة: ٢/٢٦٦، وتهذيب الكمال: ٦/٣٩٢، و١١/٦٦،

و٢٠/٣٦٢، و٣١/٢٧٥، وتهذيب التهذيب: ٤/٧٨، و٥/١٠٠، و٧/٢٦٠.." [١]

"ظهير (¬١)

، عن الشعبي، عن أبي مالك، عن ابن عباس قال: ((قدم ملوك حضرموت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بنو وليعة، ومخوس (¬٢) ، ومشرح، وأبضعة (¬٣) وأختهم العمردة، وفيهم الأشعث ابن قيس، وهو من أصغرهم فقالوا: أبيت اللعن، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لست ملكا، أنا محمد

ابن عبد الله بن عبد المطلب، قالوا: لا نسميك باسمك، قال: لكن الله سماني، وأنا أبو القاسم، فقالوا: يا أبا القاسم، إنا قد خبأنا لك خبيئا فما هو؟ وكانوا خبؤوا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجل **جراد** ة، وحميت سمن، قال: والحميت: الزق [ل٢٦٤/ب] الذي قد قير داخله، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إنما يفعل ذلك بالكاهن، وإن الكاهن والكهانة والمتكهن في النار، فقالوا كيف

¬

(¬١) الحكم بن ظهير: بالمعجمة الفزاري أبو محمد، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: تركوه منكر الحديث. وقال أبو زرعة وأبو حاتم: متروك الحديث، وقال الجوزجانيك ساقط، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات. وقال ابن حجر: متروك رمي بالرفض واتهمه ابن معين. التاريخ الكبير: ٢/٣٤٥، الضعفاء الصغير:

٠/٣١، الضعفاء والمتروكون: ٠/٣١، الجرح والتعديل: ٣/١١٨، المجروحين: ١/٢٥٠، تهذيب الكمال: ٧/٩٩، التقريب: ١/١٧٥.

(¬٢) في الخطية (يحرس) والتصحيح من معجم البلدان ٢/٢٧١، (حضرموت) وجاء في القاموس المحيط: ٢/٢٢٠ مادة (خوس) : ومخوس كمنبر ومشرح وجمد وأبضعة بنو معد يكرب الملوك الأربعة الذين لعنهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ولعن أختهم العمردة، وفدوا مع الأشعث، فأسلموا ثم ارتدوا، فقتلوا

---

(١) الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ٣/٧٩٩

يوم النجير، فقالت نائحتهم: يا عين بكي لي الملوك الأربعة.

(¬٣) في الخطية (الضعة) وهو تصحيف،." (١)

"وسمعت منه قال: وقف المأمون أمير المؤمنين على عقبة حلوان فأنشأ يقول:

حتى متى أنا في حط وترحال

وطول سقم وإدبار وإقبال

عن الأحبة لا يدرون ما حالي ... ونازح الدار لا أنفك مغتربا

لا يخطر الموت من حرصي علىبالي ... بمشرق الأرض طورا ثم مغربها

ولو قعدت أتاني الرزق في دعة

إن القنوع الغنى لا كثرة المال (¬١)

١٢٥٩- قال: أخبرنا الحسن بن عليل قراءة، حدثني أحمد بن موسى بن محمد

ابن سليمان بن حمكان، عن الهيثم بن عدي قال: ((لما خرج هارون الرشيد في طلب سيار ابن رافع أبث عساكره في طلبه حتى ظفر به، فلما أدخل عليه دعا بنطع، وأمر بجزار فأحضره، وقال: اقطعه عضوا عضوا، وبضعه بضعة بضعة (¬٢) ، فما زال الجزار يبضعه، وكان هارون عليلا فيغشى عليه، [ل٢٦٦/ب] فإذا فتح عينيه نظر إلى الفضل بن الربيع (¬٣) وهو واقف على رأسه فقال: يا فضل:

¬__________

(¬١) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذبه ابن المظفر وأبو نعيم، ويحيى بن أكثم صدوق رمي بسرقة الحديث.

ذكر كمال الدين عمر بن أبي **جرادة** هذه الأبيات في بغية الطلب في تاريخ حلب ١٧٩٩/٤، عن أبي العتاهية.

(¬٢) في هامش الخطية كلمة (بضعة) الثالثة، وفوقها (صح) .

(¬٣) الفضل بن الربيع: بن يونس بن محمد بن أبي فرة أبو العباس، كان حاجب هارون الرشيد، ومحمد

---

(١) الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ١٢٩٦/٤

الأمين، وكان في صحبة الرشيد إلى أن مات بطوسي، وقد أسند الحديث عن المنصور والمهدي أمير المؤمنين. تاريخ بغداد: ١٢/٣٤٣.." (١)

"حدثنا أبو العيناء السلمي، حدثني الوليد ابن هشام القحذمي قال: قال خالد بن صفوان (¬١) : «لا تسأل الحوائج ثلاثة رجال: لا تسألها (¬٢) كذوبا، فإنه يقرب بعيدها ويباعد قريبها، ولا تسألها أحمق، فإنه يريد أن ينفعك فيضرك، ولا تسألها رجلا له إلى صاحبك حاجة، فإنه تصير حاجتك بطانة لحاجته» (¬٣) .

١٣٤١ - حدثنا عبد العزيز، (¬٤) حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا المسيب ابن واضح، حدثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان الثوري قال: أحاديث الرخص كلها منسوخة، نسختها الحدود والفرائض (¬٥) .

¬__________

(¬١) خالد بن صفوان: بن الأهتم أبو صفوان المنقري الأهتمي البصري البليغ، قال الذهبي: كان في أيام التابعين، وكان مشهورا بالبخل، البليغ فصيح زمانه. سير أعلام النبلاء: ٦/٢٢٦.

(¬٢) في الخطية (لا تسلها) وفوقها (صح) .

(¬٣) في إسناده عبد الله بن يحيى القرشي، لم أقف على ترجمته، وأبو العيناء السلمي وهو وإن عرف بوضع الحديث إلا أنه اعترف بذلك وتاب وكان لا يسند من الحديث إلا القليل، والغالب على رواياته الحكايات

ذكره ابن أبي **جرادة** في بغية الطلب: ٧/٣٠٥٤.

(¬٤) في الخطية لا يوجد (حدثنا عبد العزيز) والتصحيح من الأسانيد الماضية والتالية، والطيوري لم يسمع من ابن شاهين.

(¬٥) في إسناده المسيب بن واضح، وهو ضعيف لكثرة أخطائه، وقد رماه أبو داود بالوضع، وتركه العقيلي والنباتي والدارقطني. ويوسف بن أسباط، لا يحتج به.." (٢)

"عبد الله بن نمير ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعد ما هاجر ستة عشر

---

(١) الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ٤/١٣٠٧

(٢) الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ٤/١٣٧٦

شهرا. ثم أصرف إلى الكعبة.

١٣٦ - وأخبرنا ابو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن الإخوة بأصبهان أن زاهر بن طاهر الشحامي أخبرهم ابنا أبو نصر بن أبي الحسين الحرميني وآخرين قالوا: ابنا أبو الحسين الخفاف ابنا أبو العباس السراج ثنا إسحاق السراج ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة إلى بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعد ما هاجر إلى المدينة ستة عشر شهرا ثم صرف إلى الكعبة.

له شاهد في الصحيحين من حديث ابن إسحاق عن البراء بن عازب.

آخر

١٣٧ - وبه ابنا سليمان الطبراني ثنا موسى بن هارون وعلي بن سعيد الرازي قالا: ثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ثنا مسكين بن بكير ثنا محمد بن مهاجر عن إبراهيم بن أبي جمرة عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خير ماء على الأرض ماء زمزم: فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم وشر ماء على وجه الأرض ماء بوادي برهوت بقية حضرموت كرجل **الجراد** من الهوام يصبح يتدفق ويمسي لا بلال لها ".

محمد بن مهاجر أراه الأنصاري.." (١)

"زيد بن أسلم مولى عمر عن عبد الله

٢٩٥ - أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر المؤدب أن إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي أخبرهم ابنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ابنا القاسم بن جعفر الهاشمي ابنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبو داود السجستاني ثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ثنا أبي ثنا هشام بن سعد ثنا زيد بن أسلم: أن عبد الله بن عمر دخل على معاوية فقال: حاجتك يأبا عبد الرحمن! فقال: عطاء المحررين فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما جاءه شيء بدأ بالمحررين.

كذا رواه أبو داود في سننه.

آخر

٢٩٦ - أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق في كتابه وأخبرنا عنه خالي الإمام أبو محمد عبد الله

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، ضياء الدين ٨٣/١٣

بن أحمد المقدسي رحمه الله أن أبا طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر ابنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران ابنا الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ثنا محمد بن مخلد ثنا إبراهيم بن محمد العتيق ثنا مطرف ثنا عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أحل لنا من الدم دمان ومن الميتة ميتتان: من الميتة الحوت **والجراد** ومن الدم الكبد والطحال ".
رواه ابن ماجة عن أبي مصعب عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه.
وكذا أخرجه الدارقطني في كتابه.." (١)

"سنان الأنصاري من بني عمرو بن عوف عن أنس

إسناده حسن

٢١٧٣ - أخبرنا زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم أبنا أبو طاهر أحمد بن محمود وأبو الفتح منصور بن الحسين بن علي قالا أبنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ أبنا محمد بن الحسن بن قتيبة بمدينة الرملة قثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب ثنا حيوة أن سنان الأنصاري من بني عمرو بن عوف أخبره أنه سمع رجلا يسأل أنس بن مالك هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا في **الجراد** فقال أنس لست بمخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ولكن قد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين ومع عمر بن الخطاب غرارة فيها **جراد** قد احتقبها فجعل يخلف يده فيأخذ فيأكل ويناولنا فنأكل ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ثم." (٢)

"رجعنا إلى المدينة فكنا نؤتى به فنشتري منه فنكثر [ونجففه] على ظهور البيوت إسناده حسن

٢١٧٤ - وأخبرنا أبو بكر محمد بن أبي حامد بن أبي مسعود كوتاه بأصبهان أن جده أبا مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد ومسعود بن الحسن الثقفي أخبراهم أبنا الرئيس القاسم بن الفضل أبنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم النيسابوري ثنا محمد بن يعقوب الأصم أبنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، ضياء الدين ١٨٦/١٣

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، ضياء الدين ١٦٩/٦

عبد الحكم بن أعين المصري بمصر أبنا ابن وهب قال سمعت حيوة بن شريح يقول سمعت سنان بن عبد الله الأنصاري يقول سألت أنس بن مالك عن **الجراد** فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين ومع عمر بن الخطاب قفعة فيها **جراد** قد احتقبها وراءه فيأخذ منها فيناولنا ونأكل ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر قال أنس ثم رجعنا إلى المدينة فكنا نؤتى به فنشتريه ونكثر ونجففه فوق الأجاجير فنأكل منه زمانا." (١)

"ومن سورة الأنعام قال أبو عبيدة حدثنا أحمد بن يونس عن ربيعة بن معاوية حدثنا أبو إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر قال الأنعام من مواجب القرآن حديث يذكر عند قوله تعالى وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم قال الحافظ بن يعلى الموصلي حدثنا محمد بن المثني حدثنا عبيد الله بن واقد القيسي أبو عباد حدثني محمد بن عيسى بن كيسان حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله قال قل **الجراد** في سنة من ستي عمر التي ولى فيها فسأل عنه فلم يخبر بشيء فاغتنم لذلكفأرسل راكبا فضرب إلى كداء إلى الشام وآخر إلى العراق فسأل هل رأى **الجراد** شيء أم لا قال فأتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة من **الجراد** فألقاها في يديه فلما رآها كبر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله ألف أمة ستمائة في البحر وأربعمائة في البر فأول شيء يهلك من الأمم **الجراد** فإذا هلكت تتابعت مثل النظام اذا قطع سلكه هذا حديث غريب ومحمد بن عيسى هذا الهلالي العبدي أبو يحي البصري ضعفه الفلاس وأبو زرعة وأبو حاتم وقال روى عن محمد بن المنكدر مناكير وأمر أن يضرب على حديثه ولم يقرأعليه وقال البخاري منكر الحديث وضعفه ابن حبان والدارقطني وذكر له هذا الحديث وحديثا آخر وقال هذان مما أنكرا عليه." (٢)

"الحق {وبطل ما كانوا يعملون {١١٨} فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين {١١٩} } [الأعراف: ١١٨-١١٩] وامرأة فرعون بارزة مبتذلة تدعو الله تعالى بالنصر لموسى على فرعون فمن رآها من آل فرعون ظن أنها ابتذلت للشفقة على فرعون وأشياعه.

وإنما كان حزنها وهمها لموسى فلما طال مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبة كلما جاء بآية وعده عندها أن يرسل بني إسرائيل فإذا مضت أخلف مواعيده وقال: هل يستطيع ربك يصنع غير هذا.

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، ضياء الدين ١٧٠/٦

(٢) مسند الفاروق لابن كثير، ابن كثير ٥٨٠/٢

فأرسل عليه وعلى قومه: الطوفان، **والجراد**، والقمل، والضفادع، والدم آيات مفصلات كل ذلك يشكو إلى موسى ويطلب إلى موسى أن يكفها عنه ويوافقه أن يرسل معه بني إسرائيل فإذا كف ذلك عنه أخلف موعده ونكث عهده حتى أمر موسى بالخروج بقومه فخرج بهم ليلا؛ فلما أصبح ورأى أنهم قد مضوا أرسل في المدائن حاشرين فتبعهم بجنود عظيمة كثيرة، فأوحى الله عز وجل إلى البحر أن إذا ضربك عبدي موسى بعصاه فانفرق اثني عشر فرقا حتى يجوز موسى ومن معه ثم التق على من بقي بعده من فرعون وأشياعه، فنسي موسى أن يضرب البحر بالعصى فانتهى إلى البحر وله تطرق مخافة أن يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا فلما تراءى الجمعان وتقاربا قال أصحاب موسى: {إنا لمدركون} [الشعراء: ٦١] افعل ما أمرك ربك فإنك لن تكذب ولن يكذب.

فقال: وعدني ربي إذا أتيت البحر أن يفرق لي اثنى عشر فرقا حتى أجاوزه ثم ذكر بعد ذلك العصى فضرب البحر بعصاه فانفرق له حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى، فانفرق البحر كما أمره ربه وكما وعد موسى فلما أن جاوز موسى وأصحابه كلهم ودخل فرعون وأصحابه التقى عليهم كما أمره الله.

فلما أن جاوز موسى البحر قالوا: إنا نخاف أن لا يكون فرعون غرق فلا نؤمن بهلاكه.." (١)

"وثلاث ليال؛ وإنها لتمر عليهم وإنهم ليفرون منها إلى المساجد فتقول لهم: أترون المساجد تنجيكم مني؟ فتخطمهم يساقون في الأسواق وتقول: يا كافر يا مؤمن ".

باب: أمارات الساعة

١٨٧٥ - (ك) حدثنا ابن المثنى، حدثنا عبيد بن واقد القيسي أبو عباد، حدثني محمد بن عيسى بن كيسان، حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن أبي عبد الله قال: قل **الجراد** في سنة من سني عمر رضي الله عنه التي ولي فيها فسأل عنها فلم يجب بشيء فاغتم لذلك.

فأرسل راكبا فضرب إلى كذا وآخر إلى الشام وآخر إلى العراق يسأل: هل رؤي من **الجراد** شيء أم لا؟ قال: فأتاه الراكب الذي من قبل اليمن يصيد من **الجراد** فألقاها بين يديه، فلما رآها كبر ثلاثا ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أهلك الله عز وجل ألف أمة ست مائة في البحر وأربع مائة في البر فأول شيء هلك من هذه الأمة **الجراد**، فإذا هلكت تتابعت مثل النظام إذا قطع سلكه» .

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، نور الدين الهيثمي ١٠٤/٣

باب: ما جاء في الخسف والمسخ وغير ذلك.

١٨٧٦ - حدثنا محمد بن بحر، حدثنا مبارك، حدثنا عبد العزيز، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سيكون في هذه الأمة خسف ومسخ ورجف وقذف»

.." (١)

"١٩- بَاب قتال التّرْك

١٨٧٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أبي عُبَيْدَة عَن مَعْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الأَعْيُنِ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَدَقُ **الْجَرَادِ** عِرَاضَ الْوجُوهِ كَأَنَّ وُجُوههم المجان المطرقة يجيئون حَتَّى يربطوا خيولهم بِالنَّخْلِ".." (٢)

"ثُمَّ الظَّفَرِيُّ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "تُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاس كَمَا قَالَ الله عز وَجل: {وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ} وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ عَنْهُمْ إِلَى مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِم مَوَاشِيَهُمْ وَيَشْرَبُونَ مِيَاهَ الأَرْضِ حَتَّى إِنَّ بَعضهم ليمر بذلك النَّهر فَيَقُولُونَ قد كَانَ هَا هُنَا مَاءٌ مَرَّةً حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ إِلا فِي حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ قَالَ قَائِلُهُمْ هَؤُلاءِ أَهْلُ الأَرْضِ قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ بَقِيَ أَهْلُ السَّمَاءِ قَالَ ثُمَّ يَهُزُّ أَحَدُهُمْ حَرْبَتَهُ ثُمَّ يَرْمِي بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فترجع إِلَيْهِ مختضبة دَمًا لِلْبَلاءِ وَالْفِتْنَةِ فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ يبْعَث الله عز وَجل دُودًا فِي أَعْنَاقِهِمْ كَنَغَفِ **الْجَرَادِ** الَّذِي يَخْرُجُ فِي أعناقها فيصبحون موتى لَا يُسْمَعَ لَهُمْ حِسٌّ فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ أَلا رَجُلٌ يَشْرِي لَنَا نَفْسَهُ فَيَنْظُرُ مَا فَعَلَ هَؤُلاءِ الْعَدُوُّ فَيَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِذَلِكَ مُحْتَسِبًا لِنَفْسِهِ عَلَى أَنَّهُ مَقْتُولٌ فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَيُنَادِي يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَلا أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَاكُمْ عَدُوَّكُمْ فَيَخْرُجُونَ من مدائنهم وحصونهم فيسرحُونَ مَوَاشِيهمْ".." (٣)

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، نور الدين الهيثمي ٤٣٠/٤

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، نور الدين الهيثمي ص/٤٦٢

(٣) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، نور الدين الهيثمي ص/٤٧١

المراجع

١- اعتلال القلوب، للخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، الناشر: نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة-الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ٢٠٠٠م

٢- الآثار، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري (المتوفى: ١٨٢هـ)، المحقق: أبو الوفا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت

٣- الآحاد والمثاني، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١-١٩٩١

٤- الأسماء والصفات، للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ-١٩٩٣م

٥- الأمالي في آثار الصحابة، للحافظ الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن - القاهرة

٦- الأمالي، أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (المتوفى: ٣٥٦هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، الناشر: دار الكتب المصرية، الطبعة: الثانية، ١٣٤٤ هـ-١٩٢٦م (الثالث هو الذيل والرابع هو التنبيه على الأوهام)

٧- الأمالي، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٣٧هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ-١٩٨٧م

٨- الأمالي، فيها مراث و أشعار أخرى وأخبار ولغة وغيرها، أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد بن المبارك اليزيدي (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: الناشر: مطبعة جمعية دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن - الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ هـ-١٩٣٨م

٩- الأمالي، لأبي علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون القالي (ت٣٥٦هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، الناشر: دار الكتب المصرية - مصر، ط٢، ١٣٤٤هـ-١٩٢٦م.

١٠- الأموال، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: خليل محمد هراس، الناشر: دار الفكر. - بيروت.

١١- الأموال، لابن زنجويه، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (المتوفى: ٢٥١هـ)، تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض الأستاذ المساعد - بجامعة الملك سعود، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م

١٢- الزهد، أبو السري هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (المتوفى: ٢٤٣هـ)، المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦

١٣- الزهد، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: دار الريان للتراث - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨

١٤- الزهد، أبو سعيد أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي القرشي الملقب بأسد السنة (المتوفى: ٢١٢هـ)، المحقق: أبو اسحق الحويني الأثري، الناشر: مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، مكتبة الوعي الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ-١٩٩٣م

١٥- الزهد، أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو ابن عبيد بن رؤاس الرؤاسي (المتوفى: ١٩٧هـ)، حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ-١٩٨٤م

١٦- الزهد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ-١٩٩٩م

١٧- الزهد، لابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ-١٩٩٩م

١٨- الزهد، للمعافى بن عمران الموصلي، أبو مسعود المعافى بن عمران بن نفيل بن جابر الأزدي الموصلي (المتوفى: ١٨٥هـ)، دار البشائر الإسلامية - بيروت، المحقق: الدكتور عامر حسن صبري، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ-١٩٩٩م

١٩- الزهد، محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي الرازي (المتوفى: ٢٧٧هـ)، تحقيق: منذر سليم محمود الدومي، الناشر: دار أطلس للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ-٢٠٠٠ م

٢٠- الزهد الكبير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٩٦

٢١- الزهد لأبي داود السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمد، أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم وقدم له وراجعه: فضيلة الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف، الناشر: دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ-١٩٩٣م

٢٢- الزهد والرقائق، لابن المبارك (يليه «ما رواه نعيم بن حماد في نسخته زائدا على ما رواه المروزي عن ابن المبارك في كتاب الزهد»)، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي (المتوفى: ١٨١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

٢٣- الزهد والورع والعبادة، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: حماد سلامة، محمد عويضة، الناشر: مكتبة المنار - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧

٢٤- الزهد وصفة الزاهدين، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ)، المحقق: مجدي فتحي السيد، الناشر: دار الصحابة للتراث - طنطا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨

٢٥- السنن الصغير للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـــ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي ـ باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م

٢٦- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ-٢٠٠١م

٢٧- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣م

٢٨- السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـــ)، الناشر : مجلس دائرة المعارف العمانية بحيدر آباد الدكن — الهند، الطبعة: الأولى ١٣٥٢ : ١٣٥٥هـ.

٢٩- السنن المأثورة للشافعي، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (المتوفى: ٢٦٤هـــ)، المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦

٣٠- الطب النبوي، (جزء من كتاب زاد المعاد لابن القيم)، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: دار الهلال - بيروت.

٣١- الطب النبوي، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـــ)، المحقق: مصطفى خضر دونمز التركي، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦ م

٣٢- الطهور، للقاسم بن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـــ)، حقه وخرج أحاديثه: مشهور حسن محمود سلمان، الناشر: مكتبة الصحابة، جدة - الشرفية، مكتبة التابعين، سليم الأول - الزيتون، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ-١٩٩٤م

٣٣- الطيوريات، انتخاب: صدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ)، من أصول: أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (المتوفى: ٥٠٠هـ)، دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤م

٣٤- العظمة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨

٣٥- الفتن، أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (المتوفى: ٢٢٨هـ)، المحقق: سمير أمين الزهيري، الناشر: مكتبة التوحيد - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢

٣٦- الفتن، أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م

٣٧- الفتن، لأبي عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (ت٢٢٨هـــ)، المحقق: سمير أمين الزهيري، الناشر: مكتبة التوحيد - القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ.

٣٨- الفوائد، (الغيلانيات)، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي الشافعي البزاز (المتوفى: ٣٥٤هـــ)، حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م

٣٩- الفوائد، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـــ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢

٤٠- الفوائد، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـــ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـــ)، تحقيق: بدر البدر، الناشر: دار ابن الأثير - الكويت (ضمن مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين)، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٤١- الفوائد، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده (المتوفى: ٣٩٥هـــ)، المحقق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن - القاهرة

٤٢- الفوائد، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـــ)، تحقيق وتخريج: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ-١٩٩٢م

٤٣- الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـــ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٣ هـ-١٩٧٣م

٤٤- الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية-المدينة المنورة.

٤٥- الكنى والأسماء، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ-٢٠٠٠م

٤٦- الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م

٤٧- المجالسة وجواهر العلم، أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى: ٣٣٣هـــ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، تاريخ النشر: ١٤١٩هـ

٤٨- المخلصيات وأجزاء أخرى، لأبي طاهر المخلص، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلص (المتوفى: ٣٩٣هـــ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ-٢٠٠٨م

٤٩- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠

٥٠- المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت - لبنان.

٥١- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة

٥٢- المعجم الصغير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـــ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥.

٥٣- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية
٥٤- المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، ط٢: ١٩٨٣م.
٥٥- المعجم الكبير، للطبراني المجلدان الثالث عشر والرابع عشر، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي (تقابل جـ ١٣، ١٤ من المعجم الكبير)
٥٦- المعجم الكبير، للطبراني قطعة من المجلد الحادي والعشرين (يتضمن جزءا من مسند النعمان بن بشير)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦ م (قطعة من جـ ٢١ من المعجم الكبير)
٥٧- المعجم، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧
٥٨- المعجم، لابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ-١٩٩٨م
٥٩- المعجم، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (ت٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، شركة الرياض - الرياض، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٦٠- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٦١- المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسي ويقال له: الكشي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨
٦٢- المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسي ويقال له: الكشي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي، الناشر: دار بلنسية للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م
٦٣- المنتخب من مسند عبد بن حميد، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسي (ويقال له: الكشي) (ت٢٤٩هـ)، تحقيق: مصطفى العدوي، الناشر: دار بلنسية، ط٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٦٤- تاريخ المدينة، لابن شبة، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: ٢٦٢هـ)، حققه: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة، عام النشر: ١٣٩٩هـ
٦٥- تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، إعداد: دكتور/ محمد بن عبد الكريم بن عبيد أستاذ الحديث وعلومه المشارك قسم الكتاب والسنة جامعة أم القرى، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ-١٩٩٩م

٦٦- ترتيب الأمالي الخميسية، للشجري، مؤلف الأمالي: يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (المتوفى: ٦١٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ-٢٠٠١م
٦٧- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، ثم صورتها عدة دور منها، ١ - دار الكتاب العربي - بيروت، ٢ - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٣- دار الكتب العلمية- بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ بدون تحقيق)
٦٨- سنن ابن ماجة، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
٦٩- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، ط١: ١٤٣٠ هـ-٢٠٠٩م، دار الرسالة العالمية.
٧٠- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت
٧١- سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥ هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
٧٢- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ-١٩٧٥ م أجزاء
٧٣- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م
٧٤- سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٤ م
٧٥- سنن الدارمي، = مسند الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ-٢٠٠٠م
٧٦- سنن النسائي، (المجتبى من السنن)، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت — لبنان.
٧٧- سنن النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ-٢٠٠١م
٧٨- شرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م

٧٩- شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

٨٠- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ-٢٠٠٣ م.

٨١- شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي — الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

٨٢- صحيح البخاري، = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

٨٣- صحيح مسلم، (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، الناشر : دار الجيل - بيروت (مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ).

٨٤- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٨٥- عمل اليوم والليلة، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: د. فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦

٨٦- عمل اليوم والليلة، سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بديح، الدينوري، المعروف بـ «ابن السني» (المتوفى: ٣٦٤هـ)، المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة، بيروت

٨٧- كرامات الأولياء، للالكائي - من كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة - السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م (هو الجزء ٩ من كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة)

٨٨- مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٨٩- مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م

٩٠- مسند ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ - ١٩٩٠

٩١- مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ-١٩٩٩م

٩٢- مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤

٩٣- مسند أحمد، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٩٤- مسند أحمد، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، الناشر: جمعية المكنز الإسلامي، دار المنهاج، الطبعة: الأولى١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٩٥- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)

٩٦- مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي — بيروت، القاهرة.

٩٧- مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الداراني، الناشر: دار السقا، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م

٩٨- مسند الحميدي، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق ، دار المغني للنشر والتوزيع — الرياض، الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٩٩- مسند الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، صححت هذه النسخة: على النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق الأميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند، عام النشر: ١٤٠٠هـ

١٠٠- مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤

١٠١- مسند الفاروق = مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب ؟ وأقواله على أبواب العلم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، المحقق: عبد المعطي قلعجي، دار النشر: دار الوفاء — المنصورة، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

١٠٢- مصنف ابن أبي شيبة، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥ هـ)، الناشر : دار القبلة - جدة - السعودية ، مؤسسة علوم القرآن - دمشق — سوريا، المحقق: محمد عوامة، الطبعة: الأولى: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.

١٠٣- مصنف عبد الرزاق، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت — لبنان، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٠٤- معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ-١٩٩٧م
١٠٥- معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩١م
١٠٦- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: محمد عبد الرزاق حمزة، الناشر: دار الكتب العلمية